



فصلية منوعة تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

مشاركة متميزة للمملكة في معرض القاهرة الدولي للكتاب

العدد الثاني والعشرون • أبريل- يونيو ٢٠٠٩م

جامعة القصيم



حمدًا لله على سلامتكم



تتقدم سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

والمكاتب التابعة لها برفع أخلص التهاني إلى

صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت لسموه

داعين المولى عز وجل أن يديم عليه

نعمة الصحة والعافية والهناء

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام:
محمد بن عبد العزيز العقيل

رئيس التحرير:
عبدالله بن إبراهيم الوتيد

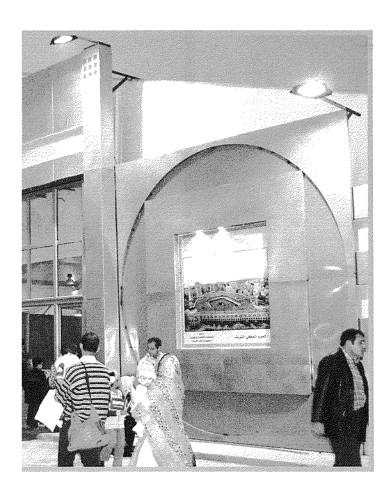
سكرتارية التحرير:
مختار الكسار
محمد رشوان

التنفيذ الفني:
شريف صلاح الدين

المراسلات
٢٣ شارع هارون ـ الدقي ـ القاهرة
ص.ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ ـ ٣٣٣٦٠٦١٤
فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ ـ ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ ـ ١٦٥٨

البريد الالكتروني:
alresala@sacaegypt.org



افتتاحية

حمد لله.. ياسلطان الخير

عندما يحكم أولو الأمر في بلادنا بكتاب الله وسنة الرسول العظيم صلي الله عليه وسلم..

وعندما يعلون شعائر الله ويلتزمون بأوامره، مؤسسين دعائم الأمة والرعية على العدل والشورى والحرية المسئولة..

وعندما يكون غاية همهم ومرادهم السهر على راحة أبناء الوطن وتحقيق الأمن والأمان لهم والارتقاء بهم؛ حياة معيشية وصحة وتعليمًا وبذل الجهد من أجل توفير فرص العمل الكريم لهم..

عندما يطمئن المواطن في بلادنا.. يغمره الإحساس العميق بأن هذا الوطن هو ملك لنا جميعًا، وكلنا شركاء في السراء والضراء.

ومن ثم فلا عجب أن تنخلع قلوبنا حبًا ولهفةً إذا ما تعرض أحد رجالنا الميامين لمحنة أو خطر- لا قدر الله..

لقد كان هذا حالنا جميعًا نحن- السعوديين وكل المخلصين والأوفياء لبلادنا- ونحن نتابع الجراحة الناجحة التي أجريت لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

فحمدًا لله تعالى على سلامتك يا سلطان الخير.

ونهنئكم على نجاح الجراحة التي أجريت لسموكم الكريم..وليحفظكم الله دومًا، درعًا حصينًا للوطن، ولتهنأ بنعمته عليكم وبفيء الحب الغامر والتقدير الوافر الذي يتربع في أفئدتنا جميعًا تجاهكم..

حمدًا لله على سلامتكم.. أعزكم الله وحفظكم لنا :للمواطن وللوطن.

اللهم آمين

رئيس التحرير

اقرأ لهؤلاء



خادم الحرمين يدشن مشاريع البنية الأساسية لجامعة الملك سعود

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل تدشين ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الإنشائية والاستراتيجية لجامعة الملك سعود، أبرزها المدينة الجامعية للطالبات، واستكمال المدينة الطبية، وإسكان أعضاء هيئة التدريس، وإضافة المرحلة الأولى لأوقاف الجامعة، ووادي الرياض للتقنية، بتكلفة إجمالية بلغت ١٤ مليارا و٣٩ مليون ريال الذي يضم مركزاً للتعليم الإلكتروني بالإضافة للمركز الوطني لأبحاث السكر.



د. خالد العنقري: مساعدة المبتعثين على التكيف مع البيئات الجديدة

أكد معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أهمية التواصل مع المبتعثين وتذليل الصعاب التي قد تواجههم في مسيرتهم الدراسية، ومساعدتهم على التكيف مع البيئات الجديدة التي ابتعثوا إليها، وتشجيعهم على تقديم أنفسهم على النحو الذي يعكس طبيعة وقيم المجتمع السعودي خلال الملتقى الثاني للملحقيين الثقافيين الذي نظمته وكالة الوزارة لشئون البعثات وبدأ الثلاثاء ٢٩ من صفر ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٤ فبراير ٢٠٠٩ م، وأكد معاليه على ضرورة التواصل مع الأكاديميين المتميزين واكتشاف الفرص المناسبة لإقامة الشراكة العلمية والبحثية والثقافية بين الجامعات السعودية والجامعات المتميزة في تلك البلاد، ويذكر أن عدد المبتعثين السعوديين للخارج يبلغ أكثر من خمسين ألفا بالإضافة إلى ثلاثين ألفا من مرافقيهم.

الجامعات السعودية تتقدم في التصنيف العالمي للجامعات

أظهر التصنيف الإسباني العالمي للجامعات أن الجامعات السعودية قد حققت طفرة هائلة في التقرير الذي صدر مؤخراً، وهو أمر جدير بالفخر والتقدير..

وقد صرح وكيل وزارة التعليم العالي للتخطيط والمعلومات أن التصنيف العالمي للجامعات، والمعروف بـ«ويبومتركس» قد وضع جامعة الملك سعود في المركز الأول عربيا والـ٢٩٢ عالميا، وجامعة الملك فهد الثانية عربيا والـ٣٠٢ عالميا، كما تقدمت أغلب الجامعات السعودية، وأكد أن الوزارة والجامعات السعودية تراقب هذه المؤشرات وتستفيد منها في العملية التطويرية والمقارنة العالمية، ولكن لا تعتمد عليها في قياس مستواها، بل تراعي مجموعة أكبر من المؤشرات النوعية التي تعزز العملية التعليمية والبحثية للجامعات وعلاقتها بالمجتمع.



العنقري وهلال يبحثان مجالات التعاون العلمي بين السعودية ومصر



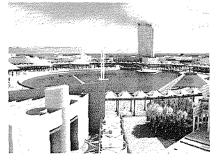
التقى معالي وزير التعليم العالي د. خالد بن محمد العنقري بمعالي الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي في مصر الشقيقة أثناء زيارته للملكة. وبحث الوزيران الأمور المتعلقة بكيفية تعزيز علاقات التعاون العلمي والتعليمي بين جامعات البلدين الشقيقين وتبادل زيارات الأساتذة. والبحوث والدراسات العلمية المتخصصة. بالإضافة إلى بحث معايير معادلة الشهادات الدراسية والدرجات العلمية الجامعية العليا لتحقيق الاعتراف المتبادل بما ينعكس إيجابا على مسيرة البحث العلمي لدى الطرفين. هذا وتضمنت زيارة الوزير المصري زيارة المركز الوطني للقياس والتقويم، وجامعة نايف للعلوم الأمنية، وجامعة القصيم، ومقر الملحقية الثقافية المصرية بالمملكة.

رسالة شكر وتقدير من هلال للمستشار الثقافي

بمناسبة انتهاء زيارته للمملكة ولقائه بمعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري، وعودته بسلامة الله، بعث معالي الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي والبحث العلمي برسالة إلى سعادة المستشار الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل مثنيًا على ما لقيه معاليه والوفد المرافق له من رعاية كريمة وحسن استقبال أثناء زيارته للمملكة، مؤكدًا استمرار علاقات التعاون والجهود المخلصة بين البلدين الشقيقين، ومتمنيًا للملحقية ولمستشارها كل التوفيق والسداد.

معالي الوزير يوقع مشاريع بنصف مليار ريال للمدينة الجامعية في جازان

وقع معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري عدة عقود لمشاريع جديدة في جامعة جازان قيمتها الإجمالية نصف مليار ريال. تضمنت العقود مشروع المستشفى الجامعي بسعة ٤٠٠ سرير بمبلغ ٣٠٩ ملايين ريال، ومشروع إسكان الطلاب بمبلغ ١٠٦ ملايين ريال، ومشروع الموقع العام لكليات البنات (المرحلة الثانية) بمبلغ ٧١ مليون ريال. كما قام معاليه بجولة تفقدية لمشروع المدينة الجامعية لجامعة جازان، رافقه خلالها مدير الجامعة الدكتور محمد بن علي آل هيازع. وقد اطلع الوزير على سير العمل في المشروع، ووجه القائمين عليه بالسرعة والدقة في التنفيذ. ورفع معاليه أسمى آيات الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين- حفظهما الله- على ما يوليانه لقطاع التعليم العالي ومنسوبيه من دعم سخي ورعاية كريمة لخدمة الوطن وأبنائه.



جامعة جازان



ويتفقد مشروع جامعة الباحة

أكد معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أن مشروع جامعة الباحة يسير حسب ما خطط له، وسيتم الاستفادة منه في الفصل الثاني من العام الدراسي القادم، وقد أدلى بذلك خلال تفقده للمرحلة الأولى من مشروع جامعة الباحة. مشيرا إلى أن هناك مشاريع مستقبلية قيد التوقيع لعقودها، وتشمل كليات الطب والعلوم التطبيقية والهندسة ومبنى الإدارة الجامعية، إلى جانب توقيع عقدين لتنفيذ مشروع إسكان الطلاب. وقد شاهد معاليه خلال الزيارة عرضا مصورا للمشاريع الجاري تنفيذها والمراحل التي وصلت إليها.

ورافق معالي وزير التعليم العالي أثناء الزيارة معالي مدير جامعة الباحة الدكتور سعد بن محمد الحريقي والمستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية بالوزارة الدكتور علي بن سليمان العطية ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات. وقد رصدت ميزانية قدرها ٢،٥ مليار ريال للانتهاء من هذه المشروعات التكميلية في جامعة الباحة.

مشيدًا بحجم المشاركة السعودية

رئيس الوزراء المصري يفتتح معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ٤١

معالي سفير خادم الحرمين الشريفين يفتتح جناح المملكة

القاهرة تفتح أبوابها وقلبها أمام العلماء والأدباء وتحتضن إبداعات الفكر الإنساني من كل العواصم

٢٧ دولة و ٧٦٥ ناشرًا و١٣٠٠ مفكر وأديب يشاركون في ٣٠٠ ندوة

الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة نظمت أكبر برنامج ثقافي في المعرض

زوار المعرض.. أفواجاً وجماعات

قال: إن جناحها كان الأكثر تميزًا

معالي السفير هشام محيي الدين ناظر:

حكومة خادم الحرمين تولى الثقافة اهتمامًا خاصًا

افتتح د. أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء المصري الدورة الحادية والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وقد رافق معاليه أثناء الجولة معالي الأستاذ فاروق حسني وزير الثقافة، ود. ناصر الأنصاري رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ورئيس المعرض بحضور الوزراء و كبار رجال الدولة والمسئولين المصريين وعدد من الضيوف والشخصيات البارزة في مجال الثقافة والفكر من الدول العربية والأجنبية المشاركة.

وقد أعرب معاليه عقب جولته في عدد من الأجنحة المصرية والعربية والأجنبية عن سعادته لما شاهده من تقدم وتطور وتحديث في أجنحة المعرض المختلفة، وأشار د. ناصر الأنصاري- في كلمته- أن المعرض هذا العام استغرق أكثر من ستة أشهر من التجهيز والإعداد من أجل استكمال الشكل النهائي ليكون لائقًا بكونه الأكبر والأضخم في أفريقيا والعالم العربي، حيث شهد المعرض هذا العام مشاركة ٢٧ دولة من مختلف دول العالم بعد مشاركة دولة كوريا الجنوبية لأول مرة، من خلال ٧٦٥ ناشرًا بزيادة ٢٢ ناشرا عن العام الماضي منهم تسعة ناشرين أجانب و٧ ناشرين عرب وستة مصريين، كما شارك ١٣٠٠ مفكر وأديب وشاعر وفنان في أكثر من ٣٠٠ ندوة وأضاف الأنصاري أن عدد الناشرين العرب قفز من ١٠٦ ناشرين عام ٢٠٠٦ إلى ١٨٥ ناشراً هذا العام، وبالنسبة للأجانب زاد من ٩ ناشرين إلى ٥٢ ناشرا، وبالنسبة للناشرين المصريين ارتفع عددهم من ٤٨٨ إلى ٥٨٢ عرضوا أحدث إصداراتهم في ٧٦٩ جناحًا في ١٥ سرايا، وكان النشاط الثقافي كما استعرضه الدكتور الأنصاري على هامش المعرض يدور حول أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول: مصر وأفريقيا علاقة انتماء وإشعاع وتواصل جسر للعروبة والإسلام.

المحور الثاني: القدس عاصمة للثقافة العربية احتفاء بالثقافة الفلسطينية والأدب الفلسطيني وذلك من خلال تخصيص سلسلة من الندوات والفعاليات الفنية منها إقامة معرض صور فوتوغرافية تاريخية عن القدس وندوة عن صورة القدس في وجدان الأدب العربي ومكانتها في السينما العربية، وحركة الفنون التشكيلية فضلا عن الاحتفاء بالشاعر الفلسطيني الراحل «محمود درويش» بإقامة أمسية شعرية كبيرة بدار الأوبرا المصرية.

المحور الثالث: الاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس وزارة الثقافة المصرية في جمهورية مصر العربية.

المحور الرابع: دار حول الإبداع الثقافي والحضاري العلمي والمعرفي والوسائط الحديثة.

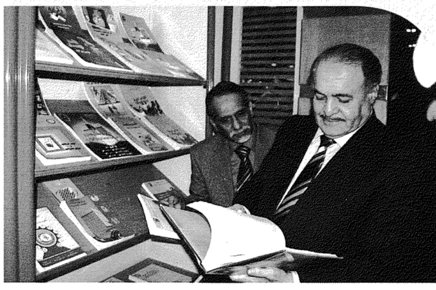
هذا إلى جانب اللقاءات والأمسيات الشعرية لكبار الشعراء في مصر والمملكة العربية السعودية والعالم العربي، وبالنسبة للدوائر المستديرة فقد عقدت ٢٨ مناقشة حول قضايا ثقافية مطروحة على الساحة ونظم المقهى الثقافي ٥٤ ندوة موزعة على سبعة محاور مختلفة، إضافة إلى مناقشات «كاتب وكتاب».

المملكة المتحدة ضيف شرف المعرض:

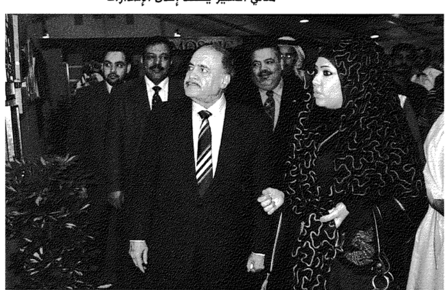
كانت بريطانيا ضيف شرف المعرض لهذا العام، ومن ثم أعدت برنامجا ثقافيا متكاملاً بمشاركة ٥١ مؤلفا وأديبا ومبدعا وروائيا وناشرا وفنانًا بريطانيًا قدموا ١٣ ندوة فنية وعرضوا ١٣ فيلما روائيا و١٣ مسرحية، كما أقام الجناح البريطاني ١٥ حفلا فنيًا وموسيقيًا.

الجناح السعودي.. تميز وإبهار:

حرص د. نظيف على زيارة عدد من أجنحة الدول العربية؛ في مقدمتها جناح المملكة العربية السعودية، والذي يعد من أكبر الأجنحة المشاركة في المعرض حيث شغل مساحة ٤٠٠٠ متر مربع مقسمة إلى جناحين: الأول بمساحة ٢٠٠م٢ ويشكل القاعة الرئيسية للعرض، والجناح الثاني بمساحة ٣٨٠٠ م٢، وتضم جميع الجهات المشاركة من المملكة والتي يبلغ عددها ٥٥ جهة منها ٢٥ جهة حكومية أبرزها: وزارة التعليم العالي، ووزارة الثقافة والإعلام، ووزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ودارة الملك عبدالعزيز العامة، ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة وعدد من الجامعات السعودية. بالإضافة إلى ٣٠ دار نشر خاصة تعرض أكثر من ألف عنوان من أحدث الإصدارات التي تتميز برصانة الفكر



معالي السفير يتفقد إحدى الإصدارات



إطلالة إعجاب للوحات الجدارية

معالي السفير: الثقافة والمعرفة جناحا تقدم المملكة

والمزج بين الأصالة والمعاصرة إضافة إلى الأنشطة الثقافية المتميزة التي شاركت بها المملكة حيث ركزت الفعاليات على نقل الجانب الثقافي للمملكة في خطوة لتخصيص المشاركات السعودية في المحافل الدولية التي تشارك فيها المملكة.

معالي السفير والعرس الثقافي السعودي:

كان افتتاح معالي السفير هشام محي الدين ناظر للجناح السعودي بمثابة حضور عرس ومهرجان خاص ينبض بالبهجة كسائر الأعياد القومية والوطنية في المملكة؛ حيث قام معالي السفير هشام محي الدين ناظر – سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة– بافتتاح جناح المملكة ورافقه أثناء الجولة سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل، وسعادة الأستاذ فهد القاشي مدير الشئون الدراسية وسعادة الأستاذ عبد الله بن إبراهيم الوتيد- مدير الشئون الثقافية، والسادة: ناصر بن طامي البقمي- مدير العلاقات الجامعية، وخالد بن عبد الله النامي- مدير العلاقات العامة والإعلام



الأدب السعودي..ملامح ونماذج



اللقاء الصحفي لمشاركة المملكة في المعرض

٦ آلاف نسخة من القرآن الكريم يهديها مجمع الملك فهد لزوار الجناح

بالملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة، ولفيف من صفوة مسؤلي الملحقية والسفارة السعودية. وقد أثنى معالي السفير على التنظيم الجيد والمشاركة الفاعلة لدور النشر المختلفة بجناح المملكة آملا أن يستمر التواصل الثقافي والعلمي بين الأشقاء العرب، وأكد على حرص سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة على المشاركة الفعالة بهذا المحفل الدولي الكبير الذي يعد ثاني أكبر معارض الكتاب في العالم بعد معرض فرانكفورت بألمانيا، وأكبر تظاهرة ثقافية دولية من خلال المشاركة بجناح متميز يضم أكبر دور النشر العربية والسعودية التي عرضت أحدث العناوين والإصدارات في شتى المجالات الأدبية والثقافية، وقد وجه معاليه الشكر إلى المسئولين بالملحقية الثقافية السعودية الذين أدوا دورا كبيرا في إظهار الحضور السعودي المتميز في الدورة الحادية والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب بهذه الصورة وعلى رأسهم المستشار الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل.

الثقافة والمعرفة جناحا التقدم السعودي:

وفي سياق حديث معاليه قال إلى أن من يرى المملكة العربية السعودية اليوم ويلمس ما تسجله، ويقارن هذا بسنوات قليلة مضت يتعرف على الجهد الكبير الذي تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين لنشر الثقافة والمعرفة ليس فقط في المملكة ولكن أيضا على المستوى العالمي.

وأشار سفير خادم الحرمين الشريفين إلى أنه رأى كتبًا وإصدارات تمت ترجمتها إلى خمسين لغة. وهذا في حد ذاته يعتبر جهدا كبير له دلالته وفوائده للتعريف بالمملكة على مستوى العالم.

وفي ختام زيارته قدم معاليه الشكر إلى جموع الحاضرين وخص بالشكر الإخوة المصريين لزيارتهم الجناح السعودي للتعرف على ثقافة المملكة وتاريخها.

البرامج والندوات الثقافية.. وجدان المعارض الدولية:

أثبتت التجارب الأدبية ومازالت تثبت أن البرامج الثقافية المصاحبة لمعارض الكتب هي النبض الحر الذي يتدفق من وجدان الكتب. فهي البعث وإعادة الحياة والترجمان الأمين الدقيق لها والمعبر الفصيح البليغ عنها فهي بمثابة التطهير الحتمي للمجرى المائي كي تندفع معها الكتب بما تحمله من عذب الآراء وخلاصة الأفكار من منبع المبدع إلى مصب المتلقي: ليتفاعل معها هو الآخر على نحو جديد فريد من الإبداع الثقافي. المتصل في حلقاته. الخصب في نتاجه.

وهكذا يتحقق للبرامج الثقافية من الآثار الإيجابية المتميزة ما لا يتحقق للكتب البكماء الصامتة على أرفف المكتبات في انتظار سلبي عمن يتفضل بإزاحة غبار الزمن عن صفحاتها، ومن ثَم كان الحضور الثقافي عبر البرامج الثقافية من لدن المملكة العربية السعودية ورموز مفكريها وشعرائها متميزًا، سواء في المعارض التي تقام داخل المملكة أو خارجها. يدعمها في ذلك تراث ثقافي أصيل، تمتد جذوره في تربة الزمن لآلاف السنين: إذ كانت أسواقها الأدبية مثل «عكاظ» و«ذو المجنة» و«المجاز» و«المربد» تشهد مثل هذا التواصل الحي المباشر بين المبدع والمتلقي: في شدو الشعر وإلقاء الخطب، والجهر بالحكمة والوصية والمثل. والآن المملكة في الدورة الحادية والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب– تعايش التطور الطبيعي للبرامج الثقافية الحديثة عبر أشكال المحاضرة الفكرية، والندوة الثقافية، والأمسية الشعرية، مقدمة إليها النخبة المميزة من

أبنائها الموهوبين، فرسان الكلمة، ومبدعي الفكر، من خلال موضوعات جادة رصينة تشهد بألف لسان صادق على التنوع الثقافي أفقيًا وعمقه رأسيًا، وقدرته المتميزة على المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة.

حيث استضاءت الملحقية الثقافية في إطار إثرائها لهذا البرنامج بالإشعاع الفكري المتميز، وبجهود سعادة الأستاذ/ عبد الله بن محمد الناصر المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة لشئون الملحقيات الثقافية.

تكريم المبدعين:

بحضور معالي سفير خادم الحرمين الشريفين/ هشام محي الدين ناظر، ووسط كوكبة من المثقفين السعوديين والمصريين والعرب بنادي الحرس الجمهوري بمدينة نصر انطلقت فعاليات البرنامج الثقافي للمملكة العربية السعودية بالندوة الثقافية الكبرى «الشعر السعودي.. ملامح ونماذج» تحدث خلالها الأستاذ عبدالله بن محمد الناصر وأدارها الأستاذ حمد بن عبدالله القاضي عضو مجلس الشورى السعودي، وقد دارت الندوة حول عدة محاور أهمها دور العرب في بناء الحضارة الإنسانية الروحية والمادية والفكرية، ففي مصر ارتقى فن العمارة والبناء، وفي جزيرة العرب ارتقى فن بناء العقل والوجدان وكانت بيوت الشعر في دفة سبكها وتعبيرها عن هموم الإنسان وطموحه تفوق ناطحات السحاب، وكأنها بمثابة الأهرامات، كان أهل الجزيرة يجولون فرسانًا في قلب الجزيرة العربية ولكن هذا لم يكن ليبعدهم عن جمالية الصحراء والكون.

وقدم عبد الله الناصر سردًا تأريخيًا للشعر والشعراء بشبه الجزيرة العربية باختياره نماذجًا جليةً على هذا التأثير، كما تناول تطور الشعر السعودي عبر التاريخ في فترة ما قبل الإسلام حتى الدولة الأموية، مشيرًا إلى أن تفرق قبائل الجزيرة إلى إمارات تسببت في ابتعاد الشعر عن اهتمام الناس ومع تكوين المملكة العربية السعودية وعودة الاتجاهات الشعرية الأصيلة إلى مناخها الصحي حدثت قفزة شعرية طموحة ليصل الشعر السعودي إلى مرحلة الحداثة على أيدي كل من غازي القصيبي، وماجد الحسيني، وحمد الحجي... وغيرهم، وقد عقب على اختياراته الشعرية لهؤلاء جميعا برؤية نقدية فاحصة كشفت عن النواحي الجمالية المتعددة في كل نموذج.

تكريم بهاء طاهر وفاروق شوشة:

أعقب ندوة «الشعر السعودي.. ملامح ونماذج» تكريم الروائي الكبير بهاء طاهر والشاعر الكبير فاروق شوشة، والذي وقع عليهما الاختيار هذا العام لتكريمهما لما شهدت لهما إبداعاتهما الأدبية بالأصالة والتميز.

فالشاعر فاروق شوشة خدم اللغة العربية على مدى أكثر من نصف قرن من خلال برنامجه الإذاعي الشهير «لغتنا الجميلة»، كما أثرى ساحة الشعر العربي بالعديد من الدواوين الشعرية المبدعة، إضافة إلى عشرات المقالات الأدبية المتميزة في الصحافة الأدبية المتخصصة.

أما الروائي بهاء طاهر: فمنذ الستينيات من القرن الماضي وهو يقود دفة القصة الروائية بإبداع واقتدار حتى تمكن من الارتقاء بالرواية العربية إلى آفاق عالمية واسعة، يرفده في هذا موهبة أصيلة، وثقافة واسعة، ورصيد كبير من التجريب المتميز. وقد قام سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل بمنح درعي التكريم لكل منهما، وقد صممتها الملحقية خصيصا لهما وتحمل صورة كل من الأديبين بجوار شعار الملحقية.

وأعلن معالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر- سفير خادم الحرمين الشريفين بتخصيص يوم لتكريم شوشة وطاهر خلال إحدى الأمسيات الفكرية التي يقيمها معاليه في المنتدى الفكري الأسبوعي وهو منتدى «المقعد».



بهاء طاهر يتسلم درع التكريم

٥٥ جهة سعودية تعرض على مساحة ٤ آلاف متر مربع

مصر والمملكة جسور الانتماء والأخوة:

تحت عنوان «العلاقات الثقافية السعودية- المصرية» دارت الندوة الأولى ضمن جدول الفعاليات الثقافية داخل جناح المملكة العربية السعودية بأرض المعارض وتحدث فيها الأستاذ/ عبدالله بن علي الماجد، وقدمها د. فهد بن إبراهيم القاشي. تحدث خلالها الماجد عن الموقع الجغرافي لكل من البلدين مع تنبيه خاص بسيناء كهمزة وصل بري وبالبحر الأحمر بصفته بحيرة عربية تصل بين الدولتين، وتناول البعد التاريخي في العلاقات بين الدولتين؛ والذي يمتد لآلاف السنين، إضافة إلى الأضواء الدينية على هذه العلاقات والتي تمتد أشعتها إلى زمن الأنبياء عليهم السلام، وقدم رصدًا دقيقًا لمعالم الواقع الحي بين الدولتين علميا وفكريا وأدبيًا.

وكذلك طُوقت المحاضرة بعلاقات الود الدائمة التي امتدت على طور عمر المملكة العربية السعودية حيث اتخذ المؤسس الأكبر الملك عبد العزيز آل سعود- رحمه الله- من الشيخ المصري/ حافظ وهبة مستشارًا له، ثم تحول إلى صديق مقرب.

وكذلك تكليف المملكة للدكتور المصري عبد الوهاب عزام بإنشاء أول جامعة سعودية بالمملكة وتولى رئاستها.



فاروق شوشة يتسلم درع التكريم

جناح المملكة يكرم بهاء طاهر وفاروق شوشة

وهكذا استمرت العلاقات الأخوية الطيبة بين الشعبين السعودي والمصري طوال حكم أسرة الملك عبدالعزيز وأبنائه البررة على مدى الأجيال؛ يعززها الاحترام والتقدير الدائمان بينهما أبد الدهر.

جزيرة العرب منبع أنهار الشعر:

كان الشعر العربي السعودي- ومازال- هو النبع الأدبي الأول في شبه الجزيرة العربية، أدرك ذلك كل قراء العربية ودارسو الأدب العربي وتاريخه، كما أدركه الزائرون للجناح السعودي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، عبر دوراته الحادية والأربعين، وذلك من خلال الأمسيات الشعرية السعودية التي اعتاد الجناح تضمينها بالبرامج الثقافية المصاحبة.

وفي تطور لهذا النهج قدم جناح المملكة هذا العام الجديد مشاركة للمرأة السعودية المثقفة بصفتها الإبداعية كشاعرة، في إطار الندوات التي تجمع أكثر من شاعر، كذلك التنويع في اتجاهات ممثلي الشعر السعودي. فإلى جانب شعر المدرسة الكلاسيكية -التي تعرف عليها زائرو الجناح فيما سبق من دورات- شهد الجمهور هذا العام أشعارًا تمثل المدرستين: الرومانسية، والواقعية الجديدة، والتي تعرف بالشعر الحديث، وذلك من خلال الشاعر المبدع/ عبدالله بن عبدالرحمن الزيد، والشاعرة المتدفقة المعاني/ أشجان بنت محمد هندي؛ حيث ألقى الزيد عددًا من القصائد التي تميزت بتنوع معانيها ورقة كلماتها وعذوبة ألحانها، مع القدرة الفائقة على إلقاء الشعر العمودي والشعر الحر.

ومن بين روائعه التي شدا بها الزيد: قصيدة «بمثابة تناغم تلقائي»، وقصيدة «كُفَّ عن كونك مُستلبا أيها العربي» التي نالت استحسانًا كبيرًا من جمهور الحاضرين إلى حد مطالبته بالإعادة.

الشاعرة أشجان هندي صدحت بعدد من القصائد التي كانت بمثابة شاهدًا على تطور ورقي أدب المرأة السعودية، وما تلعبه من دور فعال في الحياة الأدبية بالمملكة وتنوعت قصائدها بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة، والتي كان من بينها قصيدة «فضاء الله يشكو» التي عالجت مسألة تعدد الفضائيات، ومحذرة من ضياع الحقيقة بسببها. وقصيدة «تحليق» التي تناولت خلالها القيود والمحاذير المفروضة على المرأة العربية، مقارنة بينها وبين الفراشة التي تحلق بحرية وانسيابية، واختتمت بقصيدة عن جريمة تدمير حقول الزيتون ومدارس الأطفال في فلسطين الحبيبة.

الشعر السعودي الحديث:

أما ندوة «حركة الشعر السعودي الحديث» فتناولها د. عبدالمحسن بن فراج القحطاني، وقدمها الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن الزيد، الذي استهل تقديمه للندوة بافتتاحية شعرية من نظمه قدم بها د. عبدالمحسن الذي بدأ حديثه عن الشعر السعودي بقصة رواها عن د. طه حسين ومحبته لوطنه الثاني المملكة العربية السعودية واستطرد قائلاً: إن دارسي الأدب العربي قد سجلوه رأسيا عبر العصور ثم نما أفقيا فأصبحنا نقول «الأدب العربي السعودي» أو«الأدب العربي المصري». ثم تطرق إلى التعريفات المختلفة للشعر لدى الشعراء والنقاد فأشار إلى كتاب «المرصاد» لإبراهيم الفلالي، ذلك الكاتب السعودي الذي عاش أواخر حياته في مصر. والكتب التي أخذت على عاتقها نقد ما جاء بهذا الكتاب ككتاب: «مرصاد المرصاد» و«نقد المرصاد» للشاعر حسن القرشي. كذلك ظهر كتاب «تيارات الأدب العربي» وهو تجميع للمحاضرات التي ألقاها الأستاذ محمد حسن عواد القائل بأن المرأة جنس عطوف لأنها معطاءة وحنونة. وتعرض القحطاني لعدة نماذج من الشعر السعودي لشعراء من الشمال والجنوب في كافة موضوعات الشعر كالمرأة والعروبة وفلسطين.

أشعار الأمير الراحل عبدالله الفيصل تصدح بـ «ثورة الشك»:

رصدت المحاضرة كذلك مسيرة الشعر السعودي الفنية على امتداد وعمر الشعر، وخروجا من القصيدة العربية القديمة بالشكل العمودي مرورا بالشعر المرسل وشعر التفعيلة أو الشعر الحر. الذي يرى فيه د. عبدالمحسن رغم الإبداع الذي قدم فيه قيدا على الشاعر نفسه، حيث اختصر مساحة الإبداع وحدوده في ثمانية أبحر هي نصف أبحر الخليل الموسيقية، إلا أن الشاعر السعودي الحديث رغم ضيق المساحة أبدع شكلا خاصًا به. التزام من خلاله بالدور المنوط به في كونه الوهج، هذا الشاعر السعودي الذي غرس قدمه في أرض وطنه، وأشرب رأسه إلى الأمة العربية كلها.

واختتم الندوة بإلقاء بعض الأبيات للشاعر الأمير الراحل/ عبدالله الفيصل من رائعتيه «ثورة الشك» و«من أجل عينيك عشقت الهوى» بالإضافة إلى قصائد أخرى لعدد كبير من الشعراء السعوديين المعاصرين.

الإبداع القصصي في الميزان:

«الفن القصصي في المملكة» هو عنوان المحاضرة التي ألقتها الكاتبة شريفة بنت إبراهيم الشملان وقدمها د. عبد الله بن سالم المعطاني. حيث بدأت الأديبة

محاضرتها بإلقاء قصتين إحداهما للأستاذ عبدالله بن محمد الناصر، والأخرى للأديبة هند العتيبي، مع وقفات نقدية استكشفت من خلالها الخصائص الفنية المميزة للقصتين. ثم استعرضت دور القصة القصيرة، وأهميتها في التعبير عن أهم القضايا في المجتمع السعودي، وأبرز مشكلات المرأة السعودية؛ حيث بدأت المرأة كتابة القصة القصيرة في السعودية في السبعينيات وكانت آنذاك بمنحى عن النقد، ثم تتبع النقد والنقاد خطواتها حتى كبرت ونضجت وأصبحت حسب الشملان نوعًا أدبيًا متميزًا يعتد به في المملكة.

كما تحدثت عن أجيال القصة منذ بداياتها في المملكة عام ١٩٦٦ م حيث صدرت أولى المجموعات القصصية للكاتبة «نجاة خياط» وتلتها مجموعة الكاتبة «فوزية البكر» ثم أعقبتها مجموعات كل من «هند باغفار» و«عهود الشبل» و«مايسة منصور»... وغيرهن. فبدأت المرأة السعودية بالبوح عن متاعبها سواء كانت ربة منزل أم امرأة عاملة، وتبنت قضية تهم كل النساء بشكل عام؛ وهي أنهن رغم ما وصلن إليه فهن لسن صاحبات القرار. كما أن المرأة السعودية عانت أيضًا مع الأم الفلسطينية ما تعانيه منذ القدم. وهؤلاء هن من جيل الرواد وجيل ما بعد الرواد وأحسب نفسي منهن- هكذا قالت شريفة الشملان.

وأخيرًا.. ألقت الضوء على ما أسمته بجيل الشباب من الكاتبات، الذي يضم العديد من الأسماء المؤثرة إيجابيًا في مسيرة القصة السعودية، وأضافت أن هؤلاء الشباب يعبرون بطريقتهم القصصية الخاصة عن قضيتهم وهمومهم. ولكن بطرق عصرية تكتنفها التكنولوجيا؛ فهم لا ينتظرون رضا الصحافة والنقد أو دور النشر، فلديهم تقنياتهم التي ينفذون من خلالها دون ريبة أو خوف.

مفاجأة من العيار الثقيل!!

«الآثار في المملكة العربية السعودية» كانت موضوع محاضرة د. أحمد بن عمر الزيلعي، وقد استعان الزيلعي أثناء محاضرته بجهاز للعرض «بروجيكتور» ليوضح من خلاله بالصورة بيان أهم آثار المملكة، وليتمكن الحضور من متابعة المحاضرة، واستهل كلامه بذكر آثار المملكة في فترة ما قبل التاريخ المكتوب (٤٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ ق م). وهو ما أثار دهشة الحضور باعتباره مفاجأة تاريخية مهمة من العيار الثقيل. وهذه الآثار تُعرف بـ«الآثار الأشولية» وتقع في مناطق الدوادمي والرياض ومنطقة تبوك التي تحوى آثار «الرجاجيل».

ثم تحدث عن مجموعة آثار الإحساء والدمام «عين الدوسرية»، والمنطقة الشرقية بالمملكة حيث آثار حضارة (الدلعون)، و«معبد الدلعون» وقلعة «تاورت» التي يعود تاريخ إنشائها إلى عام ٢٥٠٠٠ ق.م، ثم تحدث عن مرحلة التاريخ المكتوب في القرن التاسع قبل الميلاد الذي ترك الكثير من المناطق الأثرية شديدة الثراء بالمملكة مثل منطقة العلا بالمدينة المنورة ومنطقة مقابر الأسود، وأثر «محلب الناقة» الذي يُنسب إلى ناقة نبي الله صالح- عليه السلام. وإن لم يكن مُؤكدا وكذلك موقع قديم في منطقة تيماء ومقر «أنابونيت» المطرود من بلاد فارس، حيث بنى في تيماء قصر الحمراء، وبئر «هداج». وقد وجد الأثريون نقوشا لمعبودي الفراعنة «حتحور» و«حورس» ضمن نقوش قصر الحمراء السعودي وهو ما يؤكد أن الرابط بين البلدين بعمق التاريخ.

وأيضا منطقة الجوف التي يوجد بها قصر «مارد» ومنطقة الفاو والتي عثر بها على قرية أثرية كاملة

كشف أثر سعودي يعود لأكثر من مليون عام





يعود عمرها إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وتعتبر هذه المنطقة من أكبر المناطق الأثرية عطاءً في التاريخ فقد حوت الكثير من التماثيل المنتمية لمختلف الحضارات البائدة؛ منها تماثيل هرقل وأفروديت وحورس وحتى ديانا وهي إله الصيد عند الأغريق وهذا إلى جانب كتابات منقوشة لهذه الفترة ويوضح هذا التنوع مدى عمق التواصل الحضاري الذي تمتعت به المنطقة قديما وبقية الحضارات المجاورة، ثم انتقل إلى منطقة نجران حيث آثار الأخدود المشار إليه في القرآن الكريم، إلى جانب الآثار الباقية في المنطقة الشرقية للحضارة الهليستية متمثلة في موقع «تاج» ومدائن صالح عليه السلام.

وبالنسبة للآثار الإسلامية فوجودها بارز ومؤكد في المملكة بحكم كونها مهد الرسالة فتجد موقع «الربذة» حيث خرج أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه- واستقر به حتى وفاته.

ونجد في المدينة المنورة منطقة العلا، والقرية الأثرية «المابيات» التي كانت على طريق الحج القديم، وكذلك مدينة «فيد» وجامع «زهران» وقلعة «المويلح» وهي إحدى القلاع الكثيرة على طريق الحج المصري، إلى جانب قلاع ذي الحجاج والمقطم. ثم انتقل إلى السدود التي كانت إحدى وسائل كتابة التاريخ السعودي فيطالعنا سد خيبر، وسد خربة، وسد سيسد وغيرها من السدود.

ثم انتقل الدكتور الزيلعي إلى مجموعة أثرية من العملات المسكوكة في العصور الإسلامية الأولى وهي تمثل بداية التعامل بالعملات الإسلامية الأولى بعد أن كان المسلمون يتعاملون بعملات أهل فارس أو الهند، ويرجع تاريخ العملات إلى العصر العباسي «١٦٦ هـ-٧٨٢م»، والتي سكت في اليمامة، وكانت تحمل شهادة التوحيد واسم الخليفة أنذاك، والخلفاء الذين سكوا عملات متعاقبة مثل المستعين بالله، والمطيع بالله، والأمير أبوعلي بن محمد القاسم. وتطرق في حديثه إلى النقوش الصخرية حيث تتناثر تلك النقوش في شتى ربوع المملكة فتوجد في قلعة «الشموسية»، وقلعة «أم الشباب» وقلعة «جبة». كما توجد نقوش للملوك القدماء مثل نقش لملك سبأ ونقش معد يكرب، ونقش نجران.

الصحافة السعودية في معرض الكتاب:

عُقدت محاضرة للدكتور محمد عبد الرزاق القشعمي تحت عنوان «تاريخ الصحافة السعودية» قدمها د. إبراهيم بن عبدالرحمن التركي. ودارت حول عدة محاور منها: أهمية الصحافة في المجتمع، وعرض الفنون الصحفية العريقة والمستحدثة. والمسيرة التاريخية للصحافة السعودية مستهلا محاضرته بالحديث عن المسيرة التاريخية للصحافة السعودية التي بدأت بصحافة أدبية محدودة في دوريات بسيطة ثم تطورت حتى وصلت إلى صحافة شاملة متنوعة تتسع لكل الفنون الصحفية.

ورصد د. القشعمي لحظة الميلاد الحقيقية للصحافة السعودية منذ أن اختار الملك عبدالعزيز آل سعود- رحمه الله- على فوزان بن سابق ليكون وكيلا له لتولي شئون المملكة في مصر.

وبعد استقرار فوزان في مصر أراد إصدار جريدة تنقل أخبار نجد والحجاز؛ وبحكم علاقته السابقة بالصحفي سليمان الدخيل الذي أصدر جريدة الرياض ببغداد عام ١٩١٠ م، أعاد التجربة ذاتها فاستعان بالصحفي المصري محمد شفيق مصطفى لتكون جريدة «الرياض» لسان حال النهضة الحجازية النجدية وكانت جريدة نصف شهرية.

ثم بدأت البعثات الطلابية التي توالت على مصر، وكان لها مطبوعاتها الخاصة التي تهتم بنشر أخبار أبناء الحجاز المقيمين بمصر وأعقبتها مجلة «النواة» لسان حال البعثة الطلابية السعودية بمصر عام



المشاركون في البرنامج الثقافي: العلاقات السعودية - المصرية حجر الزاوية في العلاقات الإسلامية والعربية

١٩٥٥ م. وكانت هذه الجرائد والمجلات منبرًا لمن أراد إبداء رأي يؤمن به، وأشاد القشعمي بدور كل من د. طه حسين، ومحمد التابعي رائدي الصحافة في مصر في مؤازرة الصحافة السعودية منذ نشأتها.

وأخيرًا تدفق العطاء الصحفي السعودي في كل فنون الصحافة وشتى اتجاهاتها موظفة أحدث التقنيات في الطباعة في عالم اليوم. وها هي الصحافة السعودية تتناثر فوق منابر المملكة نجومًا زاهرة متنوعة الألوان والاتجاهات.

رائد الرواية السعودية «عبد القدوس الأنصاري»

في الندوة التي ألقتها الأستاذة أميمة بنت عبدالله الخميس بمشاركة د. معجب الزهراني بعنوان: «الرواية في المملكة العربية السعودية» قالت الخميس: إن الرواية هي ابنة المدينة خرجت من مصانع البرجوازية الأوروبية إلى أن وصلت إلينا في الجزيرة العربية وتفاوتت ردود أفعال متلقيها من الجمهور والنقاد، وإن بواكير الرواية السعودية كانت من نصيب الأديب «عبدالقدوس الأنصاري» والتي حملت عنوان «التوأمان» عام ١٩٣٠ م وكشأن كل عمل أَوّلي يرتاد سبيلاً إبداعيا، فقد كان على هذه الرواية الكثير من الملاحظات النقدية لكن يكفيها أنها الأولى في عالم الرواية السعودية. وأشارت إلى دور المرأة السعودية في كتابة الرواية وتطورها؛ فمع رياح التغيير التي كانت في الفترة ما بين ١٩٧١-٢٠٠١ م شاركت المرأة في التعبير عن الواقع السعودي سياسيا واجتماعيا وثقافيا بشكل يتسم بالصدق والواقعية كما في رواية «بنات الرياض» للروائية رجاء الصانع؛ حيث لامست فيها الكثير من المناطق المحظورة والمسكوت عنها، كما يُلاحظ على روايات هذه الفترة الإفادة من الأنواع الأدبية الأخرى، إلى جانب قدرتها على المعالجة الجديدة لموضوعات الحياة: حتى إن الرواية توشك أن تصبح ديوان العرب الحديث.

أما الناقد معجب الزهراني فقدم قراءة منهجية ذات نسق مدرسي متماسك واف لتاريخ الرواية السعودية من منظور نقدي، إذ قسّم عمر الرواية السعودية إلى أربعة فترات:

الفترة الأولى: هي فترة البدايات التي يمكن احتسابها بدءًا من عام ١٩٣٢ م، واتسمت بعدة بخصائص أهمها ندرة الإنتاج الروائي، وكون الرواية أقرب إلى الشفاهية والحكاية، وعدم الإصرار من الكُتاب على المحاولة، وهيمنة صوت الرواي، وكذلك الكتابة بلغة فصيحة جدا، إضافة إلى الميل إلى النزعة التربوية.

الفترة الثانية: وتبدأ من ١٩٥٩ - ١٩٧٨ م، وأهم ما يميزها المشاركة النسائية الكبيرة، والمحاولات الجادة في الكتابة.

الفترة الثالثة: وهي الفترة الخصبة في تاريخ الرواية السعودية وقد بدأت من ١٩٨٧ - ١٩٩٨م ومن روادها:

غازي القصيبي وأمل شطا، وعبدالله جعفر، ورجاء العالم، وتميزت هذه الفترة بالاتصال بالواقع، وتوظيف مشاهد أكثر جرأة، إلى جانب صوت السيرة الذاتية، ووجود حركة نقدية منهجية مصاحبة للعمل الإبداعي.

الفترة الرابعة: وهي المرحلة الأهم والأكثر خصوبة- مرحلة الألفية الثالثة-، ومن روادها رجاء الصانع، وعبده خال. وتميزت هذه الفترة بكونها ذات صوت نسائي؛ حيث احتوت على أكثر من سبعين روائية،

الرواية في المملكة عبرت عن الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي

وتميزت الرواية بوجه عام في هذه الفترة بخصائص على مستوى النص والمبدع والتلقي، أي تمايزت على مستوى أفراد العملية الإبداعية، وظهرت أسماء جديدة من غير الحقول الأدبية وكذلك ظهرت الكتابات الشابة معتمدة على الإنترنت في النشر، إلى جانب التجريب في الإبداع وزيادة مساحة التلقي والاهتمام بالدرس الروائي، إضافة إلى الترجمة لأكثر من لغة.

والملمح الأهم في الرواية السعودية هو التجريب على أكثر من مستوى كتوظيف التراث والتجريب في الموضوعات.

وبذلك تكون الندوة وفق محاضريها قد سلطت الضوء على الرواية السعودية واقعًا وتاريخًا، مما أدى إلى تفاعل الحضور معهم من خلال المداخلات والمناقشة في ختامها.

الأدب والشعر في واحة «هجر»:

جاء مسك ختام الجناح السعودي فعاليات برنامجه الثقافي بمحاضرة للدكتور عبدالرحمن الحسيني حول «الأدب في واحة هجر» وأدارها الأستاذ عبدالله بن محمد الناصر، حيث تحدث الحسيني عن ملامح الأدب في منطقة «هجر» السعودية، والتي تعد أكبر واحة في العالم، وكذلك تناول مدى تأثر أدبائها بطبيعتها الجمالية الرائعة؛ حيث عبرت عن نفسها بقوة، وظهرت واضحة جلية في نماذج أدبائها الإبداعية؛ تلك الأعمال التي عكست صفات المنطقة وصفات أهلها السمحة، وهو الأمر الذي بهر بعضا من المستشرقين الذين درسوا تاريخ وأدب المنطقة.

وقد أفاض د. الحسيني في ذكر الخصائص الفنية للأدب المنسوب إلى هجر، وشعرائها، من خلال تمثل



المرأة تلعب دورًا بارزا في المشهد الأدبي بالمملكة

نماذج شعرية عديدة لأبنائها وأبرزهم: الشاعر عبدالعزيز بن مبارك، الذي تعد أشعاره مثالاً للعطاء، والتسامح، واللين، والصبر، والتروي، والحب، كما هو حال أهل هجر.

هذا وقد وعد د. عبد الله الناصر الحضور بأن الندوة- وإن كانت عن أدب وأدباء هجر- إلا أن الأدب السعودي لن يهجرهم، فهو معهم من خلال الفعاليات الثقافية المختلفة والمتنوعة التي تقدمها الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة على مدار العام.

محاضرات خارج البرنامج الثقافي:

بناءً على طلب رواد الجناح وتطلع زائري الجناح السعودي ومريدي الأدب والثقافة السعودية للمزيد من المحاضرات الثقافية الممتعة والشيقة، أقيمت ندوتان خارج البرنامج الثقافي، جاءت الأولى تحت عنوان: «الحركة التشكيلية بالمملكة العربية السعودية»، والتي أدارها الدكتور/ فهد القاشي، وقدمها كل من الأستاذ الدكتور/ حمزة بن عبد الرحمن باجودة، والدكتورة/ عبير مسلم الصاعدي بجامعة أم القرى. ودارت الندوة حول الفن التشكيلي السعودي، ملامحه ومراحل تطوره وسماته الخاصة، كذلك دور المرأة السعودية في تطوير هذا الفن.

أكد الضيفان على التطور الكبير الحاصل في الحركة التشكيلية والتي واكبت تطور العلم منذ البدايات الأولى وحتى ابتعاث الطلبة السعوديين للخارج، وقد لاقى الفن التشكيلي اهتماما كبيرا سواء من الجهات الحكومية أوالجامعات التي أنشأت له أقساما خاصة، إلى جانب المؤسسات الأهلية الراعية لهذا الفن، و قد أوجد هذا الاهتمام تطورًا كبيرًا وانتقالا سريعا لأجيال ومدارس الفن التشكيلي في المملكة، وهو ما أدى إلى تنوعها وثرائها ما بين الواقعية والحروفية والتجريدية وحتى المفهومية الحديثة. وهو أيضا ما خرج بالفن التشكيلي السعودي إلى معارض العواصم العالمية.

والجانب الأهم هو دور المرأة السعودية الكبير في تشكيل حركة هذا الفن الراقي من أمثال اعتدال عطوي، ومنى القصبي، وأضواء بنت يزيد، وغيرهن كثيرات من التشكيليات السعوديات.

جاءت الندوة الثانية تحت عنوان «المشاريع التطويرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة» وفي













الندوة عرض الدكتور/ محمد بن عبدالله إدريس- أستاذ الهندسة المعمارية ووكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج عرضًا مصورًا للمشروعات التطويرية التي تقوم عليها المملكة في مناطق الحرمين والمشاعر المقدسة.

كما تحدث عن التحدي الكبير الذي تواجهه المملكة والمتمثل في زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين كل عام عن سابقه وبشكل كبير، وهو ما واجهته المملكة بوضع وتنفيذ مجموعة ضخمة من المشروعات التطويرية كتوسعة مساحة الحرمين وزيادة الساحات حولهما وفتح الطرق منهما وإليهما، وزيادة عدد المرافق والخدمات في مناطق المشاعر المقدسة التي يقصدها الحجيج على طول مناسك الحج، فشملت ساحات جبل الرحمة ومستشفى معد ومجهز بكامل الخدمات، كذلك مراكز لإرشاد الحجيج التائهين في أي من مناطق الحج.

تحت عنوان «أنسنة الحرف» كتب إبراهيم عبد الله الجريفانى ديوان شعره الأخير الذي تم توقيعه ضمن فعاليات الصالون الثقافي بالجناح السعودي في معرض القاهرة الدولي للكتاب بالدورة الـ (٤١)، وقد حرص الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي بسفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة على حضور حفل التوقيع الذي شهد أيضا حضور كوكبة من الشعراء والأدباء من مختلف الدول العربية، وقال الجريفانى إن «أنسنة الحرف» هو إعادة تشكيل لفكر المرأة الشرقية، كما طرح المؤلف العديد من الأسئلة في ديوانه حول تمرد المرأة على أغلال الرجل الشرقي وكذلك رصد معاناتها من خلال نص «أكره التبعية للرجل» وتنوع محتوى الديوان ليقدم نصوصا في الحب والسياسة والإيمان

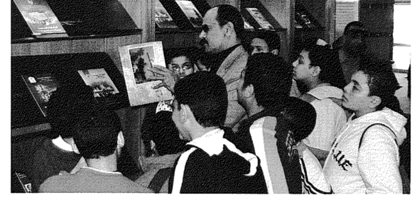
الهيئة العامة للسياحة في المملكة.. مشاركة لأول مرة:

هذا العام أول تواجد للهيئة العامة للسياحة والآثار متمثلة في مركز المعلومات والاتجاهات السياحية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وذلك حرصا منها على المشاركة في هذا المحفل الثقافي الهام، وأيضا لنشر المعلومات الإحصائية المتوفرة في المركز عن الحركة السياحية الداخلية والخارجية في المملكة العربية السعودية. وتأتي هذه المشاركة تفعيلاً لدور السياحة في المملكة وإلقاء الضوء على الإنجازات والخدمات السياحية في المملكة.

مكتبة الملك عبد العزيز نجم ساطع:

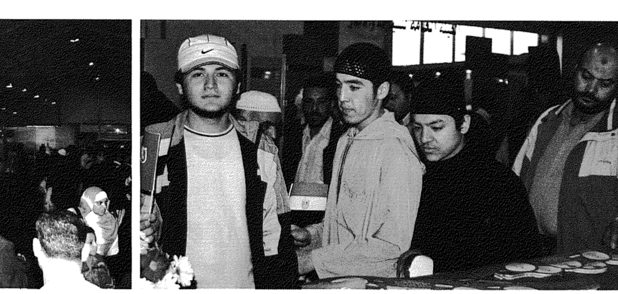
شهدت مكتبة الملك عبد العزيز بالجناح السعودي إقبالاً جماهيريا منقطع النظير حيث ضمت المكتبة





معرضا لصور نادرة وقديمة لمدينة القدس الشريفة وضواحيها عام ١٨٨٠ م، وتُظهر تلك الصور عظمة الفن العربي المعماري في تلك الفترة والتي تجلت روعتها في المساجد بقبابها ومآذنها، والحصون بأسوارها العالية المزخرفة التي تدل على مهارة وحرفية الفنان العربي.

ومن بين هذه الصور منظر عام وفريد لقبة الصخرة والمسجد الأقصى وبعض المدارس الحديثة وصور نادرة أخرى لمدينة عكا وسوق يافا وقرية العزرية وضريح النبي إلياس عليه السلام بالقرب من مسجد الفاروق عمر بن الخطاب في



جناح المملكة محطة رئيسية لكل زوار المعرض



المدينة المقدسة.

وقال عبدالله ناصر الحسيني مشرف المكتبة إن هذا المعرض أصبح مزارًا يتوافد عليه الباحثون والمتخصصون في الآثار الإسلامية من مختلف البلدان؛ لأن تلك الآثار والطرز المعمارية الفريدة أصبحت أثرًا عقب نكسة فلسطين ١٩٤٨ م وأوضح أن هذا المعرض مساهمة من المملكة واحتفاءً باختيار القدس عاصمة للثقافة العربية لهذا العام.

جامعة الملك فيصل:

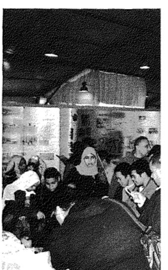
ومن خلال مشاركة جامعة الملك فيصل ممثلة في مركز أبحاث النخيل والتمور بالجناح السعودي تعرف الزائرون على الكثير من المعلومات عن النخيل والتمور، هذا العالم السري الذي يكتشف العلماء فيه كل يوم من الجديد ما يذهل العقول. ويهدف مركز الأبحاث في جامعة الملك فيصل لتحقيق إنجازات بحثية نوعية وابتكارية متميزة في مجال النخيل والتمور، ويقوم قسم الأبحاث في الجامعة بدور فعّال في تلك الدراسات منها آفات وأمراض النخيل والتمور واقتصاديات وتسويق التمور وتصنيعها وتقنيات ما بعد الحصاد.

إقبالٌ منقطع النظير:

شهد الجناح السعودي إقبالاً منقطع النظير من رواد المعرض لتميز إصداراته الإسلامية، وانفراده بتقديم نوعيات خاصة من الإصدارات المعرفية والكتب الدينية. وقد خصص مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ٦ آلاف نسخة من إصدارات المجمع كهدايا لزوار الجناح ما بين مصاحف وترجمات وتسجيلات. كما قدمت الدار العالمية للكتاب الإسلامي كتبًا عربية مترجمة إلى أكثر من ٧٠ لغة تخدم القارئ الأجنبي. وعرضت كتاب (لا تحزن) للشيخ الدكتور عائض القرني مُترجما إلى عشر لغات: مما وضعه في قائمة الكتب الأكثر مبيعا في الجناح بعد ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب الدراسات الإسلامية.

وأخيرًا وليس آخرًا.. إن العطاء والتدفق الثقافي السعودي لن يتوقف وسوف يظل تواجده نابضًا بالحيوية والإبداع في كل الحواضر والعواصم العربية ■







الملحقية الثقافية تواصل التألق في معرض مكتبة الإسكندرية

فيما جاءت مشاركة المملكة العربية السعودية ممثلة في الملحقية الثقافية السعودية بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الحادية والأربعين، معبرة عن الثقل الحضاري والثقافي للمملكة، ومدى ما تحظى به الثقافة السعودية في مصر من حضور وقبول؛ وتواصلا مع النجاح الذي تحققه الملحقية الثقافية، جاءت مشاركتها في الدورة السابعة لمعرض مكتبة الإسكندرية خلال الفترة من التاسع عشر من فبرايرحتي الرابع من مارس ٢٠٠٩م، لكي تعطي صورة دقيقة عن الحياة الثقافية والعلمية في المملكة.

يعتبر معرض مكتبة الإسكندرية من أهم المعارض الثقافية التي تعقد بمدينة الإسكندرية، حيث اشتمل على أكثر من خمسة وثمانين دار نشر، مثلت أكثر من خمس عشرة دولة. وذلك في إطار سعي مكتبة الإسكندرية الحثيث لاستعادة دورها الرائد في نشر الثقافة والمعرفة والعلم بمختلف فروعه، ولتكون موردًا لمختلف الحضارات والثقافات ينبع منها العلم وينشر شعاعه على كافة المعمورة.

وفي هذا الإطار أعلن مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور/ إسماعيل سراج الدين عن تدشين أكبر مكتبة رقمية عالمية باللغة العربية تضم أكثر من ١٠٠ ألف عنوان كخطوة فعالة لتوثيق ودعم التراث العربي، وإتاحة المعرفة بلغة تتواكب مع التغيرات العالمية في العصر الرقمي؛ موضحا أن المكتبة الرقمية تتيح آلية تمكن الباحث من الحصول على المعلومات والكتب التي تخضع لحقوق الملكية الفكرية بالإضافة إلى توفر تقنية الشراء المباشر من خلال موقع (إيجيبت ميمورى) الإلكتروني.
أضاف سراج الدين أن المعرض يضم جناحا خاصا لمدينة القدس ودولة فلسطين، بالإضافة لمشروع (مصر وأمريكا للقراءة) الذي يعد امتدادا لمشروع القراءة للجميع، مؤكدا أن فعاليات المعرض تعد خطوة عربية نحو الثقافة الرقمية؛ حيث يشهد إطلاق أعداد مجلة الهلال الصادرة منذ ١١٥ عاما وإتاحتها على أقراص مدمجة من خلال مجموعة من التقنيات للمساهمة في توثيق الثقافة الرقمية العربية وتسهيل حصول القراء على المعلومات.

بدوره أكد رئيس المركز القومي للترجمة الدكتور جابر عصفور أن العالم العربي يواجه مجموعة من التحديات ولكنه يقدم إنجازات حضارية وثقافية منها تدشين أكبر مكتبة رقمية عالمية باللغة العربية ويمثل ذلك

دافعا قويا للتميز والمساهمة في المشروعات الإنسانية العالمية.

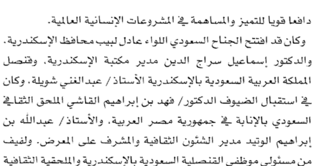
وكان قد افتتح الجناح السعودي اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية، والدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية، وقنصل المملكة العربية السعودية بالإسكندرية الأستاذ/ عبدالغني شويلة، وكان في استقبال الضيوف الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي السعودي بالإنابة في جمهورية مصر العربية، والأستاذ/ عبدالله بن إبراهيم الوتيد مدير الشئون الثقافية والمشرف على المعرض، ولفيف من مسئولي موظفي القنصلية السعودية بالإسكندرية والملحقية الثقافية بالقاهرة.

وأعرب الحضور خلال تفقدهم للجناح السعودي عن إعجابهم الشديد بالتواجد الثقافي السعودي المستمر في المشاركات والتظاهرات الثقافية التي تتم داخل جمهورية مصر العربية، مثنين على الطفرات الهائلة التي أحدثتها المملكة العربية السعودية في الفترة الأخيرة في جميع المجالات خاصة الثقافية والعلمية منها، وأبدوا اهتمامهم الدائم بمتابعة الثقافة السعودية ومعرفة أحدث إبداعات المثقفين السعوديين لما لها من أهمية بارزة ومشاركة فاعلة في الثقافة العربية.

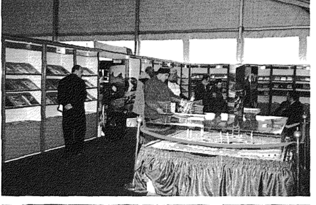
وقدم شويلة درعا تذكاريا لمحافظ الإسكندرية عادل لبيب، وهدية تذكارية لمدير مكتبة الإسكندرية إسماعيل سراج الدين بهذه المناسبة.

خُصص لجناح المملكة العربية السعودية مساحة مائتي متر مربع عُرض فيها معرضا لأحدث الإصدارات الأكاديمية السعودية، التي تبرز التاريخ العلمي للأكاديميين السعوديين التي تعد ثمرة طيبة لمسيرة التعليم العالي بالمملكة، كما ضم الجديد في باب الثقافة والأدب، وآخر إبداعات المثقفين والأدباء السعوديين، وعرض الجناح معرضا لمجسمات الحرمين الشريفين التي تتمتع بالدقة والجمال، وتشهد إقبالا منقطع النظير بين جمهور المعرض، وكانت عامل جذب مهم لزوار الجناح.

كذلك إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وترجمات لمعاني القرآن الكريم لأكثر من خمس وأربعين لغة. إضافة إلى بعض إصدارات دور النشر الخاصة، وإصدارات وزارة التعليم العالي■













الأحجار الكريمة.. ألوان وثقافات

الياقوت واللؤلؤ والمرجان جزء من عالم الأحجار الكريمة الثري المغلف بالعديد من الأسرار العبقرية التي تؤكد قدرة الله سبحانه ونعمه الوفيرة التي حباها بني آدم ومن ثَم ذكرت في القرآن الكريم دلالة على أهميتها. لقد ظل عالم الأحجار الكريمة- ولا يزال- مدهشًا يشبه حكاية «علي بابا والأربعين حرامي» و«ألف ليلة وليلة» في التراث الشعبي، ترتبط بجلب الحظ وشفاء الأمراض، وكانت ولا زالت مصدرا للجمال والسعادة منذ آلاف السنين.

صابر رمضان

اعتبر القدماء أن اقتناء حجر كريم من نوع خاص يطرد الأرواح الشريرة ويجلب الحظ ويحول دون الحسد وذلك منذ قديم الزمان، حيث ساهمت المعادن النفيسة -الذهب والفضة- والأحجار الكريمة في بناء العديد من الحضارات القديمة والحديثة بصورة أو بأخرى: فاستغل القدماء الأحجار الكريمة في طقوسهم حيث صنعوا منها تماثيلهم وحليهم وسكوا نقودهم. وفي الوقت الحاضر زاد الاهتمام بالأحجار الكريمة إلى حد بعيد، وصارت تمثل هيكلاً اقتصاديًا وفنيًا وصناعيًا تقام لها الاحتفالات والمهرجانات وأصبحت تتداول في جميع البورصات العالمية بل خصص لها مجلس دولي أسوة بمجلس الذهب العالمي.

الأحجار الكريمة عبر التاريخ

بدأت علاقة الإنسان بالأحجار الكريمة منذ آلاف السنين، حيث استخرج قدماء المصريين قبل أربعة آلاف عام الأحجار الكريمة مثل الفيروز واللازورد والزمرد والزبرجد والعقيق واستعملوها في صناعة الحلي وأدوات الزينة (المكاحل وآنية «قناني» العطور) وتزيين معابدهم وتوابيت ملوكهم، ومثال ذلك كنز توت عنخ آمون المرصع بأبهي الأحجار الكريمة، وكان الفراعنة يعتقدون بأن للحلي قوة سحرية إلى جوار وظيفتها في الزينة: وبذلك اتخذوا من الحلي تمائم علقوها على مختلف أجزاء أجسادهم، كما استخدمت الأحجار الكريمة على نطاق واسع في حضارة الهند والصين للتشافي، وعرف من تزين بها بـ(العين الثالثة) وهي البصيرة لتقويتها ومعرفة الحقيقة، وفي حضارة الفرس كثر استخدام الفيروز وكان رمزًا للنصر وقد عرف العرب الأحجار الكريمة عن طريق رحلاتهم التجارية إلى بلاد الشام واليمن ومصر القديمة وتداولوها في مبادلاتهم ومعاملاتهم مع أمراء وملوك الحضارات المجاورة، وبرعوا في صناعتها، رصعوا بها قلائدهم ومقابض سيوفهم وعمائمهم دليلاً على الثراء والجاه والسلطان. ثم استخدموها في المداواة وصارت علمًا. كما اهتم العرب بالتمييز بين الأنواع الكريمة الخالصة والأنواع الزائفة، وكان «يعقوب الكندي» من أقدم خبراء العرب المشهورين في هذا المجال، وكذلك ظهرت أسماء متعددة منها «أيوب المصري» و«بشر بن شاذان» و«ابن البهلول».

وفي بداية العصور الوسطى تراجع الاهتمام بالأحجار الكريمة ولم تستعد قيمتها إلا في القرن الرابع عشر. حيث عاد الاهتمام بالأحجار الكريمة أولا في فرنسا، وكانت الشهرة في ذلك الوقت للسفير والياقوت والزمرد والعقيق، التي اعتمد عليها الفنانون والصناع المهرة لتزيين التيجان، وتزايد الاهتمام بالأحجار الكريمة في عصر النهضة واحتل الألماس مكانة متميزة ومتفردة في باقة الأحجار الكريمة.

تتعدد أنواع الأحجار الكريمة، ونبدأ حديثنا عنها بالماس:

فقد اشتقت كلمة الماس من الكلمة اليونانية «أداماس adamao» وتعني الحجر الذي لا يتلف ولا يقهر. وهذا الحجر تكوّن في الطبيعة نتيجة تكثيف عنصر الكربون تحت ضغط عال جدًا، وهو ملك الأحجار الكريمة بما يمتاز به من سحر وجاذبية وروعة وجمال وشهرة عظيمة، ويقتصر تداوله على الأثرياء. وتعتمد جودة الماس دائما على أربعة معايير مهمة وهي: القيراط، والشفافية (النقاء)، اللون، والقطع ويسمى (الصقل).

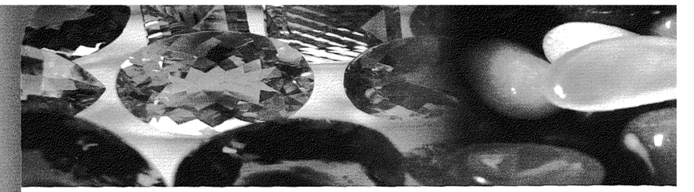
وهناك ماسات مشهورة على مستوى التاريخ والعالم، لعل أكثرها قيمة وشهرة ماسة المغول الكبيرة، وهذه الماسة ضخمة ولا يعرف وزنها تمامًا، وكانت في حوزة أباطرة الهندستان وفقدت، ولم يعثر لها على أثر حتى الآن. أما بلّورة (ماسة الجبل التي استخرجت من الهند، فقد توارثها أباطرة كثيرون حتى آلت أخيرًا إلى بريطانيا وأصبحت دُرّة التاج البريطاني، أيضا ماسة الكولنيان التي اُستخرجَت من مناجم جنوب أفريقيا ويبلغ وزنها ٣٢٥٠ قيراطًا وقطعت إلى ماستين فريدتين إحداهما تزن ٥٣٠ قيراطاً والأخرى ٣١٧ قيراطا إلى جانب مائة ماسة صغيرة.

تحتل سيراليون المرتبة الأولى في الماس، كما يتواجد بجنوب أفريقيا مخزون كبير للأحجار الكريمة في العالم، وبها مصانع متخصصة في صقل وقطع الماس، وتعتبر بلجيكا هي أهم سوق لتجارة الأحجار الكريمة: حيث توجد بورصة الألماس بها.

العقيق الأخضر

عُرف العقيق الأخضر منذ آلاف السنين لجلب الرزق وطرد الشياطين، ويعتبر من أندر أنواع العقيق على الإطلاق وأغلاه ثمنا وأفضله ما جُلب من اليمن وأرداه ما جُلب من الهند.

الزبرجد: نوع من أنواع الأحجار الكريمة يتميز باللون الأخضر، ومن أجمل وأرقي أنواعه ذو البلّورات الكبيرة -المصري والبرازيلي-، والزبرجد الأخضر النقي عادة شفاف اللون وأحيانا ما تكون حباته ملونة



بسبب الشوائب الموجودة فيها. ومن أسمائه: ماء البحر، الزمرد الريحاني، خرز الثعبان، الأوليفين، البردوت.

الزمرد

يعتبر الزمرد من الأحجار الكريمة الفائقة الجمال. وبالمقارنة وبالأوزان يعتبر الأعلي قيمة بين الأحجار الكريمة.

اللؤلؤ

يتكون في باطن الصدف، وهو نوعان: الأول: طبيعي يستخرج من الأعماق بواسطة الغواصين، والثاني: هو الصناعي أو المستزرع وأشهره لؤلؤ تاهيتي وبحر اليابان.

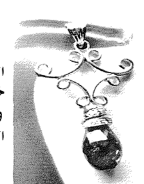
ويستخرج من المياه الدافئة في الهند وعمان والبحرين، وأجود لؤلؤ هو الذي يستخرج من جزيرة خارك بالقرب من البحرين، وقد ذكر ابن الطوير في تاريخ الدولة الفاطمية أن خلفاءهم توارثوا درة تُسمى (اليتيمة) زنتها سبعة دراهم كانت توضع على جبهة الخليفة بين عينيه عند ركوبه في المواكب العظام.

الياقوت

حجر كريم أحمر اللون ويتراوح لونه من الأحمر إلى اللون الأحمر الفاتح وهو نادر الوجود.

الترصيع.. صناعة دقيقة

يتطلب قطع الأحجار الكريمة وصقلها توفر الأجهزة والمواد المناسبة كما يتطلب دراية بالخواص الفيزيائية للمعادن ومواقع الخلل والكسور واتجاهات التشقق أو الانفصام فيها، حيث يجب أن تتم عملية القطع لتعطي أفضل الألوان وأقصى جمال للحجر الكريم بحيث يجب المحافظة على أكبر حجم ممكن من الحجر الكريم ويتم عادة اختيار نوع القطع حسب نوع الحجر الكريم وصفاته البلّورية الفيزيائية وتعتمد القيمة التجارية للأحجار الكريمة على جودة القطع والصقل.



العلماء العرب أول من بحثوا خواص المعادن النفيسة والأحجار الكريمة ومنهم تعلم الأوروبيون فنون الترصيع

جنوب إفريقيا و سيراليون و زائير مواطن إنتاج الماس العالمي ...



الأحجار الكريمة .. ألوان وأشكال جمالية ولغات إيحائية ذكرها «أيوب المصري» و«بشر بن شاذان» و«ابن البهلول» في مؤلفاتهم

الأحجار والمعتقدات الخرافية

ترتبط الأحجار الكريمة في المخزون العقلي والوجداني للإنسان بالعديد من المعتقدات والظنون والأوهام التي رسخت في فترات عديدة من حياته، لتكون بمثابة حقائق ثابتة وقد أدي التنجيم دورا كبيرا في القيمة المكتسبة للأحجار الكريمة: حيث كان القدماء يؤمنون بوجود علاقة قوية بين الأحجار الكريمة والحظ السعيد، فكانوا لا يلبسونها للزينة فقط، وإنما لتقيهم الشر وتحميهم من الأمراض، وكان اقتناء حجر معين يطرد الأرواح الشريرة ويجلب النجاح لحامله، وشعوب جنوب شرق آسيا أكثر الناس تعلقا بالأحجار الكريمة.

واعتقد الكثيرون أن لكل مولود حجرًا خاصًا يكمل طاقته الحيوية الذاتية وأن لكل إنسان نوعا خاصا من الإشعاعات التي يتعرض لها من الكون والكواكب ويأتي هذا الحجر لتخفيف قوة هذه الإشعاعات التي تعرض لها من الكون والكواكب.

ويعتقدون أيضا أن هناك أنواعًا معينة من الأحجار الكريمة يحقق السيادة والهيبة وتقوية الإرادة والشخصية وبعضها يعكس تأثيرًا روحانيًا، ويمنح مرتديها شعورا بالخشوع خلال تقربه من الله تعالى.

الأحجار والحظ

يؤكد العديد من العلماء المهتمين بالأحجار الكريمة أن ثمة علاقة بين الأحجار وشهور السنة ومواليدها، فعلى سبيل المثال مواليد شهر يناير يناسبهم حجر الجرانيت ويرمز للوفاء، ومواليد فبراير يناسبهم الأماتيست، ويمنحهم هدوء البال، ومواليد مارس يناسبهم الأكوامارين، ويمنحهم الشجاعة، ومواليد شهر الأذكياء (أبريل) يناسبهم الماس ويمنحهم البراءة، ومواليد مايو يناسبهم الزمرد ويمنحهم النجاح في الحب، ومواليد يونيو يناسبهم اللؤلؤ ويمنحهم طول العمر، ومواليد يوليو يناسبهم الياقوت وهو يطرد الشيطان عنهم، ومواليد أغسطس يناسبهم الزبرجد ويمنحهم الإخلاص، ومواليد سبتمبر يناسبهم الزفير وهو يبعث الراحة، ومواليد شهر العظماء (أكتوبر) يناسبهم الأوبال وهو يعطيهم الأمل، أما مواليد شهر نوفمبر فأكثر الأحجار التي تناسبهم هو التوباز الذي يمنحهم الصداقة، بينما مواليد شهر ديسمبر فينعمون بالرخاء مع الفيروز■

الاستزراع السمكي وجودة المياه

المياه تمثل عصب الحياة لكل الكائنات التي تعيش على الأرض، سواءً كانت هذه الكائنات (نباتية أم حيوانية) مصداقا لقوله سبحانه وتعالي «وجعلنا من الماء كل شيءٍ حي». وتقدر الاحتياجات الزراعية، المنزلية والصناعية من المياه فى مصر بحوالي ٥٩٥٤٥٢٩ مليارات متر مكعب/السنة.

د . صفوت عبد الغني

المياه تعتبر أهم عنصر من عناصر صناعة الاستزراع السمكي في العالم ككل. إذ إنها تمثل حجر الأساس فى تلك الصناعة. لأنه- وبكل بساطة- لابد من توافر المياه المناسبة كمًا ونوعًا، وبالكميات والخصائص الطبيعية. فالبنسبة للخصائص الطبيعية لا يمكن التحكم فيها، خاصة في الأحواض الترابية والأسمنتية الكبيرة، ومساحة هذه الأحواض تعود بالدرجة الأولي إلى الإمكانيات المادية. إلا إنه في بعض الحالات كنظم الاستزراع السمكي المغلقة أو فى بعض أنواع المفرخات السمكية، يمكن التحكم فى أحد هذه الخصائص مثل درجة الحرارة. أما الخصائص الكيميائية والبيولوجية فإنه إلى حد ما يمكن التحكم فيها بواسطة بعض المعاملات والإضافات التي يمكن أن تساعد على تغيير هذه الخصائص إلى حد كبير.

يعيش حوالي ٢٠٠٠٠ نوع سمكي في المياه بكل أنواعها الموجودة على ظهر الأرض. ويمكن القول، إنه بتوفر الماء، بأي كمية ونوعية، فإنه سيكون هناك أسماك من أي نوع. ولا بد من معرفة أنه ليس كل الأسماك يمكن اعتبارها اقتصادية في الاستزراع السمكي أو- إن صح التعبير- نوع مدجن. وعلى الرغم من أن الأسماك، كما هو معروف، من ذوات الدم البارد، فإنها تتأثر بشكل مباشر بالبيئة التي تحيا فيها بشكل قد يتجاوز غالبا ما تؤثر البيئة على حيوانات المزرعة الأخري. وعلى الرغم من أنه قد يبدو هذا وللوهلة الأولي أحد نقاط الضعف فى تربية الأسماك، فإنه مع الاختيار السليم للكائن ثم بعدها إدارة مياه الحوض (بيئة الاستزراع) على الوجه الأكمل والأمثل يمكن توجيه قدر أكبر من الطاقة وتحويلها إلى نمو (لحوم) مع ارتفاع كفاءة التحويل، متميزا بذلك عن حيوانات المزرعة الأخرى.

إدارة مياه الحوض تعني اتخاذ جميع الإجراءات والممارسات والتدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين نوعية هذه المياه أو علاج بعض عيوبها، لتكون أكثر ملاءمة لإنتاج الأسماك بطريقة اقتصادية. وفى واقع الأمر، إن هذه التدابير المطبقة فى مجال الاستزراع السمكي مأخوذة ومقتبسة من المجالات الزراعية الأخرى، مثل المحاصيل النباتية والتي تستخدم فيها الأسمدة العضوية والمعدنية، كما تستخدم فيها محسنات التربة مثل الجير والجبس الزراعي، بل وهناك ممارسات منقولة من المجال الصحي مثل استخدام المطهرات للوقاية من بعض الأمراض أو علاجها.

لماذا الاهتمام بجودة المياه في الاستزراع السمكي ؟

قد يبدو السؤال من الوهلة الأولي أنه سهل، إلا أن الإجابة عليه يجب أن تكون غاية فى الدقة، حيث إنها تعتبر البيئة التي تؤدي فيها الأسماك جميع وظائف الجسم الحيوية (التنفس، التغذية، النمو، التكاثر، الإخراج) والعناية بها يؤدي إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من أشغال الوحدة الإنتاجية. كما إن العناية بالمياه يؤدي إلى تكثيف المدخلات، وتعني زيادة معدلات التخزين من أعداد الأسماك، وبالتالي زيادة معدلات الغذاء المضاف مع تحسين نوعيته، شريطة ألا يخل بالنظام البيئي لوحدة الإنتاج، كما يؤدي إلى الحفاظ على كمية المياه، التي تتسم في العادة بندرتها واستخدامها أكثر من مرة، كما أن الاهتمام بالمياه يؤدي إلى إعادة استخدام وتدوير مياه الصرف الزراعى فى الاستزراع السمكي.

يتوقف اختيار موقع المزرعة السمكية على العديد من العوامل، منها، على سبيل المثال لا الحصر، وجود مصدر مياه كاف وجيد وسهل الحصول عليه، قرب أماكن التسويق والطرق العامة، وتوفر البنية التحتية وغيرها.

كما يمكن الاعتماد على بعض مصادر المياه الرئيسة في الاستزراع السمكي مثل مياه الأنهار والبحيرات، ومياه قنوات الري والمصارف الزراعية، والمياه الجوفية «الآبار»، والمياه البحرية، والمياه الناتجة من المحطات الكهربائية بعد تبريدها.

خصائص المياه المستخدمة في الاستزراع السمكي

أولا: الخصائص الطبيعية للمياه:

١- درجة الحرارة ونفاذ الضوء: تعتبر درجة الحرارة من أهم الخصائص الطبيعية للمياه على الإطلاق، ويليها أهمية درجة نفاذ الضوء، وأيضا من أهم المتغيرات، حيث تؤثران على كل أو معظم المتغيرات الأخري وعلى كل التفاعلات الكيميائية الحادثة في الماء، ولذلك يجب أن تحتوي المزرعة على خرائط بالتغيرات المناخية والتوقعات التي يمكن حدوثها، وتحوي كل التفاصيل من انخفاض أو ارتفاع لدرجة الحرارة، وهبوب الرياح، سواء كانت باردة أو ساخنة ومواسم هطول الأمطار، وذلك للاستعداد بما هو مناسب من وقف عمليات التغذية والتسميد فى الأيام غير المشمسة والغائمة، ويكفي القول إن عمليات التمثيل الغذائي تتضاعف مرتين حال ارتفاع درجة الحرارة ١٠ درجات، وهو ما يطلق عليه الـ Q_{10}، وتنقسم الأسماك المستزرعة إلى ثلاثة أقسام حسب درجة الحرارة الملائمة لمعيشتها:

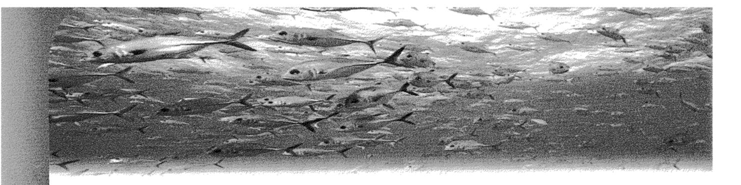
١-أسماك المياه الباردة ١٢-١٨ م مثل أسماك السالمون.

٢-أسماك المياه المعتدلة ١٨-٢٤ م مثل أسماك البياض.

٣-أسماك المياه الدافئة ٢٤-٣٢ م مثل أسماك البلطي.

ويتوقف على هذا اختيار الأنواع الملائمة لدرجة حرارة المنطقة المراد إقامة مشاريع الاستزراع السمكي فيها. ولابد من الأخذ فى الاعتبار أن درجة الحرارة تتناسب عكسيًا مع ذوبان الغازات فيها خاصة غازي الأكسجين وثاني أكسيد الكربون، وما يشكلانه من أهمية عظمي فى تنفس الأسماك والتحكم فيما يعرف فى درجة الـPH.

أما نفاذ الضوء فهي العامل الأكثر أهمية فى عمليات البناء الضوئي المسئولة الأولي والأخيرة عن بناء السلسلة الغذائية فى الماء (الإنتاج الأولي للغذاء)، ناهيك عن أنها مسئولة عن إنتاج ٨٠٪ تقريبًا من الأكسجين الذائب فى مياه الحوض السمكي.



وتتأثر درجة نفاذ الضوء للماء (الشفافية) بالمواد العالقة في الماء من حبيبات الطين، والمواد العضوية (الدبال) والهائمات النباتية والحيوانية، وشدة الإضاءة، وزاوية سقوط الأشعة على الماء، ووجود السحب والغيوم، وطول فترة سطوع الشمس خلال اليوم.

٢-المواد الصلبة العالقة: وهي تتشكل في الغالب من البلانكتون (النباتي والحيواني) وفضلات الأسماك وباقي الغذاء غير المأكول وحبيبات الطين العالقة بالماء، وكل هذه المواد تسبب ما يعرف بالعكارة في الماء، وحسب مصدر هذه العكارة يتوقف ضررها وخطرها، فعلى سبيل المثال عكارة البلانكتون النباتي لا تضر الأسماك بصورة مباشرة، بل أنها القاعدة الغذائية الهامة في تغذية الأسماك، والبلانكتون الحيواني الذي يدخل بدوره كغذاء لزريعة الأسماك ويرقاتها خاصة حديثة الفقس.

نجاح المزارع السمكية يعتمد على: الوسط المائي المناسب و ملاءمة درجة الحرارة والضوء ونوعية الغذاء

٢٠٠٠٠ نوع من الأسماك تسبح في مياه البحار والمحيطات والترع والقنوات التي خلقها الله للإنسان

بعض أنواع الطحالب والنفايات الصناعية والمواد الكيماوية أشد خطورةً و فتكا بالمزارع السمكية

كيفية الوقاية من حدوث ظاهرة ازدهار الطحالب في الأحواض:

١- القيام بفتح فتحات الصرف والري والعمل بسرعة على تغيير مياه الحوض.

٢- وقف كل أنواع التسميد والتغذية التي تطبق في الأحواض المصابة.

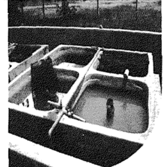
٣- تقدير المغذيات الكبرى (N. P and K) في مياه الحوض قبل التسميد كلما أمكن ذلك.

٤- استخدام المعدلات المناسبة من الأسمدة العضوية والمعدنية.

٥- عدم نقل الأدوات وخلافه من مزارع مصابة أو تطهيرها قبل الاستخدام بالكلورين أو الكحول التجاري كلما أمكن.

٦- التخلص من المياه المنقول بها الزريعة من المفرخات قدر الإمكان حتى لا تكون سببا في نقل العدوى.

ويمكن التحكم في ظاهرة ازدهار الطحالب ميكانيكيا أو تجميعها عن طريق شباك خاصة، كما يمكن التحكم فيها بيولوجيا عن طريق تحميل الأحواض بعدد مناسب من أسماك متخصصة التغذية على الطحالب، أو كيميائيا باستخدام المبيدات: سلفات النحاس (البودرة الزرقاء)، وبرمنجانات البوتاسيوم، والموجات فوق الصوتية: وتستخدم فيها أجهزة تسمى (Aquasonic) حيث تطلق هذه الأجهزة موجات فوق صوتية تعمل على قتل كل الطحالب الموجودة بالماء.



ويجب معرفة أن التحكم الكيماوي واستخدام الأجهزة فوق الصوتية تقضي على كل الطحالب وهي تشكل القاعدة الغذائية للأسماك في الحوض.

ثانيا: مخلفات الأسماك:

تعتبر السبب الرئيسي في انخفاض جودة المياه لاحتوائها على ما يقرب من ٧٠٪ من النيتروجين وهذه المخلفات إضافة إلى كونها تسبب أضرارا لخياشيم الأسماك، فإنها تسبب العديد من المشاكل للفلاتر البيولوجية (بكتيريا النيرزوموناس والنيتروباكتر التي تعمل على تحويل مركبات النيتروجين السامة NH_3 & NO_2 إلى مركبات غير سامة NO_3 يمكن الاستفادة منه) حيث تقوم باستهلاك الجزء الأكبر من الأكسجين في الماء، وبالتالي توفر ظروفا لا هوائية قد تساعد على نمو بكتيريا غير مرغوب فيها (مثل البكتيريا المنتجة للأمونيا). بالتالي لا بد من إلحاق هذه النظم بما يسمى بالمرشحات الميانيكية للتخلص من هذه الفضلات (النظم المغلقة) أو عمل أحواض للترسيب بمواصفات معينة في نظم الاستزراع المتسعة وشبه المكثفة وأيضا المكثفة.

ثالثا: حبيبات الطين:

تحدد حبيبات الطين أو التربة درجة نفاذية الضوء، وبالتالي عملية البناء الضوئي، وترسبها علي القاع يضر ببيض الأسماك والكائنات القاعية (Benthos) وقد يقضي عليها بالمرة، وهي كائنات مفيد جدا لاعتماد بعض الأسماك على التغذية القاعية وللعمليات البيولوجية على القاع نفسه، إضافة إلى المشاكل التنفسية للأسماك حال زيادة هذه العكارة عن معدلاتها الطبيعية بترسبها على خياشيمها، وهذه الحبيبات ناتجة إما عن إثارة القاع بواسطة الأسماك (المبروك العادي والقراميط) أو بسبب تيارات الماء وإثارتها للقاع، أو أن هذه المياه تمر بمنحدرات صخرية أو طينية وغيرها قبل وصولها إلي المزرعة السمكية.

ويمكن التخلص من هذه العكارة الناتجة عن حبيبات الطين قبل استخدامها في المزرعة عن طريق استقبال هذه المياه في حوض الترسيب الخاص بالمزرعة، ويمكن استخدام مواد تعمل على الارتباط بالشحنات السالبة الموجودة على تلك الحبيبات مكونة حبيبات أكبر وزنا يسهل ترسبها بسرعة في القاع، ومن هذه المواد التي أمكن استخدامها التبن والجبس الزراعي، يستخدم التبن بمعدل ٧-١٠ بالة للفدان (٤٢٠٠م٢)، أما الجبس الزراعي يستخدم بمعدل ١٢٠-٢٢٠ كجم/فدان (٤٢٠٠م٢)، ويمكن تكرار ذلك بعد أسبوعين إذا لم تؤت المعاملة الأولى ثمارها■

في حواره للرسالة الثقافية

يوسف القعيد: الكتاب الورقي لا يزال هو الأساس

إنسان مصري حتى النخاع.. سمرته وجرأته وهدوءه وصراحته وبساطته وخبرته العميقة بأحوال «أهله» أولاد بلده.. همومهم.. أحلامهم.. كل ذلك مسكون في وجدانه ليس على عداوة أو خصومة مع العلم الحديث.. أو تطبيقاته أو وسائل معارفه. ولكنه عاشق للأوراق والأقلام ويؤمن بأن الكتاب لا يزال سيد المعارف، رغم قدمه فنكهة الأوراق بيضاء كانت أو صفراء لها مذاق خاص تشبع نهمه العقلي.. القعيد يبوح لنا بالكثير من أسراره..

حوار. أسماء النجار
Asmaguide@yahoo.com

يوسف القعيد أديب وقصاص مصري معاصر. ولد في إحدى قرى البحيرة إحدى محافظات الوجه البحري ولذا اهتم بالتعبير عن مفردات المحيط القروي للإنسان المصري وما يتصل به من قضايا: عُرف بنبرته السياسية الناقدة. يعتبر من رواد الرواية في مرحلة ما بعد نجيب محفوظ، حازت روايته (الحرب في بر مصر) على المرتبة الرابعة ضمن أفضل مائة رواية عربية، من رواياته الطويلة المشهورة: (البيات الشتوي) و(القلوب البيضاء) و(وجع البعاد) و(لبن العصفور) و(بلد المحبوب) و(قطار الصعيد) و(أربع وعشرون ساعة فقط) و(قسمة الغرباء) وله من إبداعات القصة القصيرة (عنتر وعبلة) و(أيام الجفاف) و(في الأسبوع سبعة أيام) و(من يخاف كامب ديفيد) وتحولت بعض أعماله الأدبية إلى أفلام سينمائية.. القعيد في حواره مع الرسالة الثقافية يبوح بأسرار الحرفة وهمومها وأسس المعرفة وهموم الكتّاب والمثقفين.. والمواقف التي واجهته بسبب عدم وجود وكيل أدبي يتولى نيابة عنه إبرام العقود.

هل حققت النجاح وأشبعت طموحك الروائي؟ وهل لا تزال السيادة للكتاب الورقي أمام هذا الزخم من قنوات الاتصال المعرفي؟

- لا يمكن القول إن هذا الروائي قد أشبع طموحه وبلغ غايته في الفكر الإبداعي أو أنه حقق أقصى درجات النجاح.. فنجيب محفوظ الذي بلغ ما لم يبلغه أحد ولن يبلغه أحد من كتّاب الرواية، قيمة وشهرة وتميزًا لم يعترف بأنه قد بلغ النجاح أو أنه سوف يكتفي بما أبدعه وما حققته رواياته من انتشار.. كان يُطبع الرواية ثلاثة أو أربعة آلاف نسخة وتظل مطروحة في المكتبات على مدى سنوات حتى تباع.. فأين هذا النجاح؟ فالقراءة أصبحت ظاهرة متراجعة عند الناس وحركة النشر أيضًا تشهد انحسارًا وهذا يطغى على أهمية الكتاب الورقي وضرورته فهو لا يزال الأساس والسيد ونافذة الثقافة في أرجاء العالم المتحضر رغم وسائل الاتصال والمعرفة والمعلومات الحديثة.. أنا لست ضد الإنترنت ولكني لست من هواته لا أتخيل نفسي جالسًا أمام شاشة الكمبيوتر لأقرأ كتابًا مثلاً.. ربما جيل الشباب الآن يستطيع التعامل مع الإنترنت أما أنا فلا، لكن لدى من يعاونني للاستفادة من هذا الاختراع ويطلعني على الأخبار أو المقالات وغير ذلك.

ترى ما عناصر التميز للكتاب الورقي؟

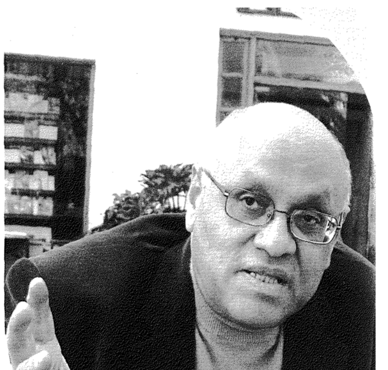
- الكتاب معك دائما في حقيبتك.. على مقعد سيارتك هو دائما بجوارك على طاولة الطعام على مقعدك بين يديك في الطائرة يتجول معك في الحدائق العامة.. هو جليس دائم لك ولي ولكل الناس.

لماذا أنت مُقل في كتابة أعمال للسينما والدراما المصرية؟

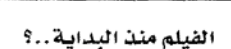
- كتبت «الحرب في بر مصر» ومنها كُتب سيناريو فيلم (المواطن مصري)، ولكني لست راضيا عن الفيلم لقد وقعوا في أخطاء كبيرة.. استعانوا بعمر الشريف للبطولة باعتبار أن ذلك سيحقق نجاحًا ولكنه قام بدهاءٍ شديد بإحداث تغيير في الرواية عندما وجد مشاهده أقل من مشاهد عزت العلايلي وعبدالله محمود، وكنت أتوقع وقتها أن التغيير الذي طلبه هو تغيير بنية عمل بمعنى أنه يريد أن تكون مشاهده أكثر، ولكن كانت الحقيقة غير ذلك، فقد قام بعمل تغيير جوهري، فأنا روايتي كان بطلها ولد اسمه «مصري» ذهب ليحارب بدلاً من ابن العمدة تحت اسم آخر واستشهد تحت اسم آخر، أما في الفيلم صار البطل هو العمدة. أنا روايتي بطلها (حرب أكتوبر) التي صنعها الفقراء المصريون وحولها أغنياؤهم إلى مشروع استثماري أما الفيلم فتبنى فكرة أخذ الأراضي من الفلاحين وعودة الإقطاع مرة ثانية.

وهل أعلنت رفضك لقيام عمر الشريف ببطولة

السعودية أصبحت لديها نهضة أدبية حقيقية في الفترة الأخيرة



أحمد الله أنني تركت الصحافة ولم أكن رئيسًا للتحرير



الفيلم منذ البداية..؟

- أنا صريح جدا وأتذكر عندما أقام المنتج «القلا» مؤتمرا صحفيا في إحدى المطاعم بالزمالك أعلنت تحفظي على عمر الشريف؛ لأن له موقفا سياسيا مناوئًا لهذا الفيلم. وبعد عدة سنوات من ظهور الفيلم صرح عمر الشريف في مجلة (صباح الخير) أنه لم يكن يعلم أن صاحب الرواية له ميول ناصرية، ولو كان يعلم ذلك لما قام ببطولة الفيلم.. وقتها لم ينجح الفيلم سينمائيا ولم يستمر في دور العرض سوى ستة أسابيع، ولكن بعد عرضه في الفضائيات انتشر جماهيريًا.

هل الصحفي في المؤسسات القومية مجرد موظف؟ وهل عانيت التقييد في كتاباتك وأفكارك؟

- الصحفي ليس موظفًا، فهو صاحب رأي، وأنا عملت صحفيا منذ عام ١٩٧٤ م حتى عام ٢٠٠٠ م، واعتزلت وعملت كاتبا حرا، وأتحدى أن يكون هناك حرفا واحدًا كتبته، وأنا غير راضي عنه أو امتثلت لرغبات الدولة في أي شيء في كتاباتي، بالعكس بعد معاهدة كامب ديفيد حاول الإسرائيليون الذي جاءوا وزاروا إحدى زميلاتي في المكتب المجاور لي أن يثنوني عن بعض كتاباتي ولكنني رفضت، بل ورفضت أن أنزع صورة القدس التي في مكتبي.

حتى على الرغم من وجودك داخل مؤسسة قومية؟

- أنا لم أكن رئيس تحرير. والحمد لله تركت العمل ولم أصبح رئيسًا للتحرير. فلو حدث لكنت مسئولا عما يكتبه زملائي فرئيس التحرير في جريدة قومية عليه أن يرضى عشر جهات على الأقل.

ما العلاقة بين الكاتب والناشر؟

- علاقة سيئة جدا فلا يُوجد كاتب عربي واحد يقول أنه يعيش من كتاباته. باستثناء ثلاث كتاب في مصر لأن عندهم وكلاء أو مدراء أعمال في الخارج، وهم هيكل: فلديه وكيل أعمال أدبي في لندن، ورحمه الله نجيب محفوظ؛ حيث كان له وكيل أعمال في الجامعة الأمريكية، والكاتب فتحي غانم الذي لديه وكيل أعمال في سويسرا. فهؤلاء الذين تمكنوا من أن يكون لهم عائد من كتاباتهم. فالموهبة مثل المؤسسة لابد أن تُراعى، أما جميعنا فتضرب في الهواء الطلق. وأتذكر عندما ذهبت في إحدى المرات إلى اليابان اكتشفت أنه لا يوجد هناك كاتب يستطيع الإنسان أن يحدثه بسهولة، فلابد عن طريق الوكيل الأدبي الخاص به، وهذا الوكيل لابد أن يعرف كل تفاصيل المقابلة بداية من الموضوع عن ماذا يدور، وما هو الوقت الذي يستغرقه الحديث وكم سيدفع.

هل عانيت من عدم وجود وكيل أدبي لك؟

- بالتأكيد عانيت، فقد تعرضت إلى موقف حرج.. وهو أنني عندماً طب مني الموافقة على ترجمة روايتي «الحرب في بر مصر» إلى الفرنسية منذ ٢٥ عاما سألوني ألديك وكيلا أدبيًا؟ فقلت: لا. فأرسلوا لي عقدا من عدة صفحات؛ ولأنني لا أعرف اللغة الفرنسية قمت بتوقيع العقد. وفوجئت بعد ذلك أن هذا التوقيع يعطيهم الحق بترجمتها إلى لغات أخرى. وليس لي الحق أن أحصل على المقابل. كما يعطيهم الحق أن يحولوها إلى دراما سينمائية أو تليفزيونية أو مسرحية. خلاصة ذلك أنني أؤكد أن هذه المهنة وهي (الوكيل الأدبي) هي مهنة شديدة الأهمية حتى يستطيع أن يعيش الكُتاب من كتاباتهم.

كيف ترى ملامح الأدب السعودي الآن وما تقييمك لحركة الإبداع الأدبي في المملكة؟

- السعودية أصبحت لديها نهضة حقيقية في مجال الإبداع الأدبي بشتى أنماطه (الشعر والرواية والقصة القصيرة) كما أنها تعيش حالة خاصة حضارية غير مسبوقة وتمثلُ إشعاعًا في منطقة الخليج والشرق الأوسط. هذه الأرض المباركة وكعبة العلم وقبلة الحضارة والإيمان والتوحيد وبها، فقبر الرسول صلى الله عليه وسلم بها. وبها نزلت الرسالة السماوية الإسلامية، وبها البيت الحرام، فهو مكان له قداسة عند فلاح مثلي، ولي صداقات حميمة مع رموز وشخصيات أدبية سعودية. كما أثني على جهود المسئولين عن التعليم والثقافة في المملكة وبيننا تلاقٍ وحوارات فكرية عديدة.

بعد كل هذه السنوات ألا زلت تشعر بالحزن لأنك غادرت القرية؟

لقد أثرت في نفسي حنينًا متأججًا.. إنني لا زالت أشعر بالغربة واشتاق دائماً للعودة إلى جذوري، حيث قريتي.. الحياة الهادئة الساكنة بلا تعقيد أو ضجيج



علماء الدين والعقيدة الإسلامية بالقاهرة يناقشون:

انشغال الأمة بقضايا هامشية يعرقل مسيرتها الحضارية



متابعة: صابر رمضان



الدين الإسلامي رسالة سماوية لكل زمان ومكان.. دين للعالمين.. هدفه صلاح الإنسان وعمارة الأرض.. ودعوته قائمة علي الإيمان بدور العلم.. فلماذا يتعرض الإسلام ذلك الدين القيم للإساءة؟ ولماذا توقفت حركة المسار الحضاري لأوطانه؟ ولماذا يواجه المسلمون باتهامات بالتخلف وتراجع الفكر؟؟ لذا كان اجتماع علماء أكثر من ٨٠ دولة إسلامية في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة تحت عنوان «تجديد الفكر الإسلامي» لبحث الوسائل الكفيلة بتجديد الفكر الإسلامي أنه أمر جدير بالاهتمام والمتابعة.. تفاصيل المؤتمر تجدها هنا في «الرسالة الثقافية».

عُقد في القاهرة مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت رعاية كريمة من لدن الرئيس مبارك، وبرئاسة شيخ الأزهر في الفترة من ٨- ١١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ/ ٥- ٨ مارس ٢٠٠٩م. وضم علماء ومفكرين ووزراء عدل وشئون إسلامية وأوقاف ومفتين ورؤساء منظمات إسلامية من أكثر من ٨٠ دولة إسلامية. تحت عنوان (تجديد الفكر الإسلامي).

وأوصى المؤتمر المجامع الفقهية المنتشرة في أنحاء العالم الإسلامي بضرورة التنسيق فيما بينها والاستعانة بأهل الخبرة لتوضيح الأبعاد المختلفة للقضايا التي تحيط بالأمة في الشئون الصحية والعلمية والفكرية. وضرورة بلورة وصياغة العلاقة مع غير المسلمين في ضوء المتغيرات التي حدثت في الساحة الدولية، ونشر ثقافة السلام الذي يُعد الركيزة الأساسية للاستقرار في العالم الإسلامي.

تجديد الفكر.. مسايرة التقدم

وقد أجمع المؤتمرون علي ضرورة تحديث المناهج في مجال البحث في علوم العقيدة والفلسفة الإسلامية والفقه وأصوله عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» حتى تظل هذه العلوم مواكبة لتطور الحياة ومستجدات العصر، كما أوصى المؤتمر علماء الأمة بضرورة بذل الجهود لتطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تُدرس في الجامعات في الدول الإسلامية وربطها بالحقائق العلمية وضمان عدم تعارضه مع الحقائق الإسلامية؛ وأكد المؤتمر أن التجديد في الفكر الإسلامي لا يعني إهمال ثوابت الدين أو الخروج على مسلماته، بل يستهدف العودة بالإسلام نقيا صافيا كما جاء به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، كما يتضح في مصادر الإسلام ومعالمه ليواكب حركة الحياة مُخلصًا مما ران على هذه المسيرة من شوائب وغلو أحيانا وتفريط وانكفاء على الذات أحيانًا أخرى.

ينبغي التصدي لحملات التشكيك والإساءة للإسلام بكل الوسائل المتاحة

المملكة العربية السعودية تشارك بوفد رفيع المستوى ضم معالي وزير الأوقاف والدكتور اليماني

تجديد الفكر الإسلامي وإثراؤه بالعلم ضرورة في عالم متغير

حوار الحضارات.. دعوة إسلامية:

وأوصى المؤتمر علماء الأمة بالاستفادة من الوثائق العلمية والآثار التاريخية التي خلفتها الدولة الإسلامية في مختلف مراحلها لتطوير مفاهيم المواطنة والتعايش السلمي بين الأمم والشعوب والتعددية الدينية والثقافية. وهذه القيم أرساها الإسلام.. فلم يكن قادة المسلمين وعلماؤهم منكرين للعقل أو الإصغاء للآخر. بدءًا من قدوتنا النبي المصطفى، مرورًا بالأئمة الأربعة. ثم العلماء: ابن رشد وابن تيمية ومحمد إقبال وجمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده. كل هؤلاء أثروا الإسلام بعقولهم وبمناهجهم وأسلوبهم في البحث وبما خلفوه من علم وفكر وفقه لبعث الحياة المتجددة في أوصال الأمة ومن ثم على علمائها المعاصرين أن يبتعدوا عن الغلو والتشدد الذي ساد في مراحل زمنية معينة. كما أوصى المؤتمر بالاهتمام بالجانب الأخلاقي في تجديد الفكر الإسلامي والاستفادة بما تضمنه التراث الصوفي للأمة في هذا المجال مع تنقيته مما علق به من شوائب تتعارض مع أصول الإسلام. كما أكد ضرورة اهتمام الجامعات الإسلامية بتدريس مناهج البحث العلمي لمختلف طلاب الجامعات مع تضمينها كل المدارس العلمية التي نبغت في الدراسة والبحث، هذا بالإضافة إلى ضرورة الإعداد الجيد للأئمة والدعاة ومن يتولون الإفتاء والاجتهاد مع الاهتمام بتثقيفهم العلمي في الجامعات والمعاهد مع التركيز على الدورات المتخصصة في فنون الكلام والتأثير والمجتمع الإعلامي وتمكين العقلية الإسلامية من المشاركة في الإبداع الحضاري على مستوى العالم. وناشد المؤتمر علماء الأمة عدم التساهل في إصدار الأحكام والفتاوى وضرورة أن تقوم الفتوى على أساس متفق عليه بين العلماء.

كما خرجت جلسات المائدة المستديرة حول قضايا

الحوار بين الأديان والثقافات، كذلك أوصى المؤتمر بضرورة إعداد موسوعة علمية تتناول قضايا ومفاهيم إسلامية حول المسائل المثارة على الساحة الدولية في العصر الحاضر وترجمتها إلى مختلف اللغات الحية، وإبراز القيم والمبادئ المشتركة بين الأديان السماوية وجعلها أساسًا للتعايش والتعاون بين أتباعها؛ بما يحقق خير البشرية ومصالحها وأمنها واستقرارها. والتأكيد على ضرورة استمرار الدول العربية والإسلامية في المطالبة باستصدار قرار صريح من الجمعية العامة للأمم المتحدة يجرم الإساءة إلى الأديان يكون له طابع الإلزام، ومناشدة أتباع الأديان المختلفة في الشرق والغرب الوقوف صفا واحدا لمنع الإساءة إلى الأديان جميعها، وتجريم التعدي على مضمونها ورموزها، ومناشدة الدول المختلفة والمنظمات والمؤسسات الدينية والمدنية ووسائل الإعلام في الداخل والخارج تفعيل حرية الرأي والتعبير بمضامينها الفكرية والقانونية الكاملة: والتي تتضمن التزامات على هذه الحريات احتراما لأراء الآخرين وحرياتهم وعدم المساس بالمقدسات الإنسانية بشكل عام. والبحث عن أساليب مبتكرة للوصول بالحوار إلى القاعدة العريضة من الجماهير ترسيخًا لثقافة الحوار وأهميته للمجتمع الإنساني. ولتحقيق التواصل بين أتباع الأديان في المجتمع الواحد بصفة خاصة والمجتمع الإنساني بصفة عامة. ومناشدة المؤسسات الإسلامية تدعيم مواقفها على الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» بالإجابات العلمية عن مختلف التساؤلات والشبهات المثارة حول الإسلام خاصة القضايا المتعلقة بالمرأة وحقوق الإنسان في الإسلام وغيرها من الشبهات.

وكان المؤتمر قد بدأ فعالياته بكلمة للرئيس مبارك التي ألقاها الدكتور/ أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء المصري، تناول خلالها أهم التحديات التي تواجه الأمة في الفترة الراهنة. وحدد ملامح المشروع الحضاري الذي يجب أن تركز عليه الأمة للخروج من أزمتها المعاصرة: مطالبا الدعاة بتحمل مسئولياتهم في إعداد أفراد المجتمع لمواجهة هذه التحديات في ظل قيم العولمة الثقافية التي تهدد ثقافتنا وحضارتنا. وأكد أن الأمم الواعية تراجع مواقفها باستمرار وتحاول تجديد حيوية ثقافتها وحضارتها واستعادة دورها في التقدم الحضاري ولابد من تكاتف علماء الأمة في تحمل مسئولياتهم للنهوض بالفكر الإسلامي.

من جانبه قال الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر إن الفكر الإسلامي يرحب بكل تجديد يبني ولا يهدم ويعمر ولا يخرب ويصلح ولا يفسد ويتعاون أفراده على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، وأضاف أن التجديد الدنيوي الذي لا يتعارض مع الحق ومكارم الأخلاق في كل أمر من الأمور التي تيسر للناس حياتهم ترحب به شريعة الإسلام ويرحب به الفكر الإسلامي.

التأكيد على حق كافة الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية

كلمة الأمين العام

كما ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي «أكمل الدين إحسان أوغلي» كلمةً نيابةً عن الوفود المشاركة: أكد خلالها أنه من الطبيعي أن تجديد الفكر الإسلامي ينبغي ألا ينهض به إلا أهل الثقة من المفكرين والعلماء والكتّاب العدول من أهل الخبرة والاختصاص، الذين تحركهم الغيرة على أمتهم ودينهم. وممن لهم قدم راسخة في الدين وعلومه، ومعرفة واسعة بقضايا العصر، والبعد الكوني لرسالة الإسلام. وأن الفقه الإسلامي تشريع خاص متجدد مهمته إيجاد الحلول لمشاكل ظرفية يطرحها الخلق الإلهي المتجدد بهدف تحقيق العمارة الحضارية وتجديد حال المسلمين وصلاح أمورهم بما ينسجم مع أصول العقيدة وقال أوغلى «إن ما نعاني منه الآن ليس غياب التجديد وإنما عدم القدرة على أن نهيئ لهذا التجديد الفكري الظروف الموضوعية ليجد القبول الواسع في المجتمعات الإسلامية عن طريق نشره والتعريف به في الدراسات والمناقشات السياسية والاجتماعية التي تمكنه من تبوؤ مركزه الرائد والموجه للحركات الشعبية.

كلمة وزير الأوقاف المصري:

أما وزير الأوقاف د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري فأكد في كلمته على أهمية التجديد في ظل ما تواجهه الأمة الإسلامية اليوم من تحديات وتراجع حضاري لا يليق بعظمة الدين الإسلامي وأوضح أن التجديد لا يعني أبدا التخلي عن الثوابت الدينية أو المساس بالمقدسات، بل التعامل مع التغيرات والتطورات المعاصرة. وأن التجديد في الفكر الإسلامي له أسس يقوم عليها ومعالم يسترشد بها وضوابط يلتزم بها، وليس دعوة للانفلات من كل قيد أو التفريط في كل شيء. ومن ناحية أخرى فإننا -نحن المسلمين- لا نعيش في جزر منعزلة ولا نستطيع بحال من الأحوال أن نعزل أنفسنا عن العالم المحيط بنا، ولا عن المتغيرات التي طرأت على عالمنا المعاصر على جميع المستويات. ومن هنا فإن التجديد في الفكر الإسلامي قد أصبح ضرورة حياتية ملحة لم تعد تحتمل التأخير.

على جانب أخر أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية د. محمد الشحات الجندي «مقرر المؤتمر» أن الأمة الإسلامية تعيش مرحلة فارقة في تاريخها تستلزم اليقظة لخطورة ما تواجهه من تحديات تهدد كيانها ومصيرها وتمس معتقداتها ومقدساتها، وطالب د. «الجندي» العالم الإسلامي بالعودة لتعاليم الدين الإسلامي الكفيلة بمنحهم القوة الكافية لاستعادة أمجادهم وأن يحرصوا على أن يتوازى الفكر الإسلامي مع التطبيق العملي. وقال: «إن التجديد والاجتهاد من الأولويات على طريق إحياء الفكر، وإصلاح حال الأمة وإبراز هويتها في وقت تتصارع فيه المذاهب والأيديولوجيات وتعمل الأيديولوجية المالكة لأسباب التفوق المادي على



الهيمنة وهزيمة النموذج الإسلامي.

استمرت جلسات المؤتمر صباحًا ومساءً على مدى أربعة أيام، حيث ألقيت ونوقشت البحوث المقدمة من السادة المشاركين وبلغ عددها (٧٩) بحثا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وشاركت فيها أكثر من (٨٠) دولة عربية وإفريقية وآسيوية وأوروبية ومن الأمريكتين وأستراليا، إلى جانب المنظمات والهيئات العالمية ومنها منظمة المؤتمر الإسلامي، المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وجامعة الدول العربية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيكو، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، ورابطة الجامعات الإسلامية، والمجلس الإسلامي لمنتدى النهضة والتواصل الحضاري في السودان، ومركز مقاصد الشريعة الإسلامية في لندن. ودارت جلسات المؤتمر حول ستة محاور، هي: تحديد المفاهيم وضرورة التجديد في الفكر الإسلامي، ومناهج تجديد الفكر الإسلامي، ونماذج التجديد في الفكر الإسلامي، وميادين التجديد في الفكر الإسلامي، ومعوقات تجديد الفكر الإسلامي، وسبل المواجهة. وعقدت جنبا إلى جنب ندوات حوار المائدة المستديرة بعناوين (السلام والعدل، مكافحة التطرف في رحاب الفكر الجديد)، شارك فيها عدد من علماء الدول الغربية ومجموعة من العلماء والمفكرين المسلمين؛ تم خلالها بحث قضايا السلام الذي لا ينفصل عن العدل، والحوار والطريق إلى السلام، ومخاطر التطرف دوليا، وأساليب التصدي لها ومعالجتها، وتبادل التجارب في مواجهة التطرف، كذلك نشر تعاليم وثقافة التسامح وقبول الآخر، والعلاقات العضوية بين حوار الأديان وحوار الثقافات.

الصالح قدم بحثًا عن دور ابن تيمية في التجديد

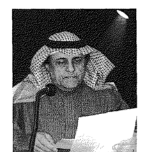
الاهتمام بالجانب الأخلاقي في تجديد الفكر الإسلامي.. وضرورة الإعداد الجيد للأئمة والدعاة

وفد المملكة المشارك في المؤتمر والجهد البحثي المشرف

شاركت المملكة العربية السعودية خلال المؤتمر بوفد رفيع المستوى رأسه معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة ومعالي الدكتور أحمد زكي يماني، وقدم فضيلة الدكتور/ محمد بن أحمد بن صالح الصالح عضو المجمع الفقهي في جامعة الإمام محمد بن سعود بحثا بعنوان «الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية ودوره في التجديد» وذكر فيه أن الإمام الشيخ أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية من أبرز المجددين في القرن السابع بل هو المجدد الأول في زمنه بلا منازع، وأن من ينظر في تاريخ الإسلام لا يجد المجدد الكامل من جميع النواحي سوى الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد بيّن العقيدة وأحكام الشريعة على صورتها التامة والصحيحة وبروحها الحقيقية ثم اختار معها للناس ذلك الأسلوب الفطري السليم الذي لم يكن يسع العقل إزاءه إلا القبول والتسليم. كما أوضح أن ابن تيمية ضرب المثل الأعلى للعالم الحق بمزاولة الاجتهاد على طريقة المجتهدين في القرون الأولى. فتكلم في كثير من المسائل مستنبطا من الكتاب والسنة وآثار الصحابة وحاكما بين مختلف المذاهب الفقهية متحررا من القيود المذهبية. مما فتح به بابًا للاجتهاد من جديد وتبين للناس هذا الطريق القويم لاستخدام القوى الاجتهادية. وبجانب هذا كله جاء بعمل جليل: وذلك ببيان حكمة التشريع ومنهج الشارع في التشريع بما لا نظير له في الكتب السابقة. وخلص د. «الصالح» إلى أن ابن تيمية إمام في التفسير الحديث والفقه وأصوله وأنه بلغ مرتبة الاجتهاد. وقد تميز بآراء في العديد من المسائل العلمية منها ما انفرد به. ومنها ما اتفق فيه مع جمهور الفقهاء، ومنها ما وافق فيه أحد المذاهب الأربعة، ومنها ما جاء موافقا لمذهب عن غير المذاهب الأربعة «كالظاهرية والأوزاعي والليث وغيرهم».

وفي ختام المؤتمر بارك المؤتمر الجهود التي بذلها الرئيس مبارك في معالجة مشكلة غزة من جميع جوانبها بحكمة واقتدار، وحرصه على وحدة الصف الفلسطيني من ناحية، والصف العربي من ناحية ثانية. واستنكر المؤتمر قرار المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير، وهاب بالمجتمع الدولي ومؤسساته وقف إجراءات تنفيذ هذا القرار؛ وذلك تجنبا للتداعيات السلبية التي تنجم عن تنفيذه، وما يتبعه من تهديد لاستقرار المنطقة بأكملها. وناشد المؤتمر المجتمع الدولي تجنب ازدواجية المعايير التي تطبقها مؤسساته في بعض الأحيان سيما إذا كان الأمر يتعلق بإسرائيل وما ترتكبه من عدوان مستمر على الشرعية الدولية. وأكد المؤتمر على ضرورة استمرار بذل الجهود من قبَل المنظمات العربية والإسلامية وجماعات حقوق الإنسان في العالم من أجل تسجيل جرائم الحرب التي اقترفتها إسرائيل في عدوانها الأخير على غزة واتخاذ الاجراءات لرفعها للمحكمة الجنائية الدولية. كما أوصى الدول العربية والإسلامية التي لديها مشكلات تتعلق بالتعايش بين مواطنيها بضرورة بذل أقصى جهودها لإنهاء هذ المشكلات وحلّها داخليا حتى لاتكون ذريعة لأي تدخل خارجي. وشدد المؤتمر على حق كافة الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية مع الدعوة إلى منع إنتاج أسلحة نووية في أي مكان في العالم، كما ناشد الأمم المتحدة ومنظمة الطاقة النووية أن تحقق ما دعت إليه مصر والعالم العربي من جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل■

«كُفْ عن كَوْنك مُسْتَلَبًا يَا أيُّهَا اليَغْرُبِي ..»



شعر. عبد الله بن عبد الرحمن الزيد



تَوْأَمِيَ العربيّ:
يا حَبيّ العربي..
لا تُحدّقْ في شكلي..
تَرَجّلْ قليلاً..
لحمّي وهمكَ الأزليّ..
لا يُباغتْكَ ظاهرُ ما أرتدي..
ويَردّ وعيَكَ..
عما أحتويه..
وما أَجْتَبي..
تأملْ..
ولاحظْ..
ولا تنسَ
أنّ رحيقًا من الوُدّ..
يسكنُ الرّوحَ..
ينتابُ أمشاجَها
يتشجّرُ
بين منابتها..
يَتَسنّم أثْباجَها..
ذلك النبضُ أسْرَجَهُ
قلبُ هذا الوَطنِ اليَغربيّ..
تَوْأَمِيَ العربيّ:
عندما..
لا تقاوِمُ رغبتَكَ المُوقَدَهْ
في قراءةِ أحواليَ المُوصَدهْ..
كُفّ لحظتها..
كُفّ عن كونك منسلقًا..
وتَماثَلْ لبقَايا طيبكَ الأرْيَحيّ..
سيُتيحُ لكَ الفتحُ..
أنْ تَتَهَجّى بعضَ أحوالكَ المُجْهَدَهْ:
مثْلَ أنْ تتصحّرَ فيما ترَى..
مثلَ..

أَنْ تتخلّفَ فيما جَرَى..
مثلَ..
أَن تَتبرّعَ لِيَ..
بالرّثاءِ..
أَوْ أَن تَتجرّعَ صمتَ الثّرى..
توْأَمِيَ العربيّ:
لو أنّكَ..
إذْ غادرتَني..
وتراجعتَ عنّي..
لو أنّكَ..
تحررتَ مما أصابَكَ
من ذهولِ الزمانِ..
وشخوصِ المكانِ
وَتَمَثّلتَ ما لم يكنْ..
لعرفتَ الذي غابَ..
عن مَدَارجِ وعيكَ المُتَداعِي..
أيْ..
تأمل من جديد..
بستلاحظ..
أنّ غطاءَ الرأسِ..
يُشْبهُ خيمةَ جدي
التي استَظَلّ بها قبل مئةٍ
وخمسين..
وَأنّ العقالَ..
شبيه بحيرته..
عندما لم يَبُحْ بلواعجِهِ لحبيبتِهِ..
واكتَفَى بالأنينْ..
وأنّ الثّوبَ..
يحاكي الرّواقَ..
الذي يسترُ البيتَ..
من كلّ مقتٍ.. وعيب.. ومن أيّ يكفيني..

شاردةٍ للظّنُونْ..
نعم..
سترى كلّ ذلك
مِنْ فتحات الوُضُوحِ..
أدري..
سيتيحُ لَكَ الاكتفاءُ بالظّاهرِ..
أَنْ تتَصَوّرَ كلّ مَا تَصْطَفيه الهَوَاجِسُ
مما أثقلتْكَ به الدّعاياتُ الخاسرة..
التي تُعطيكَ عذابَ التّأمّلِ..
ولا تمنحُكَ مَباهجَ الفِعْلِ..
غيرَ أنّي..
يا تَوْأَمِيَ العربيّ..
قحّ..
أَرْتَدي زِيّيَ الوَطَنِيّ..
أَحْتَوي فيه..
ما قرّ في مهجتي..
من خطاب السّماءِ..
وما انْتَثَرَ.. في لغتي
من كُتّابِ التّحوّلِ في خطرات
الفَضَاءِ..
أحتوي شرفًا غاليًا..
باتَ يَلْتَبُني.. ويفاخِرُ بي..
قبلَ ضيقِ البكاءِ..
وبعدَ انْشراحِ البقاءِ..
قُلْتَ لي:
دَعْكَ مِنْ كُلّ هذا الذي..
لا يَمُتُّ إلى سُوقِنا العربيّ..
وسأختم ما قلتُ.. يا حبيَ العربيّ..
بخُلاصةِ ما كانَ مِنْ قبل ذا..
ورصيدِ ما لم يكنْ..:

يا توأميَ العربيّ..
أنّي..
أرتدي زيًا..
لا علاقةَ.. بين مَباهجِهِ..
ومحاسنِه..
ومَفَاتِنِه..
وبين الخائنِ..
والقاتلِ..
ولا بالمُسْتَعمِر.. أبدًا..
ولا بالغربيّ..
لا وشيجةَ..
بين جلائلِهِ..
ودقائقِهِ..
وبين..
ذاك الذي دَاسَ في (غزة)..
أحبابي..
وأترابي
ومَسْرى النبيّ..
وبقايا مجدي المُبَدّدِ
بين التخاذلِ..
والتّجاهُلِ..
وعربدة الأجنبيّ..
يا تَوْأَمِيَ العربيّ..
يا حبي العربي..



العلاقات الثقافية السعودية المصرية.. إطلالة تاريخية

دعونا نتفق على أن نتحدث عن الثقافة والعلاقات الثقافية، حديثا غير تقليدي، وذلك سوف يبعدنا عن النمطية المعروفة والمكررة في وسائل الإعلام، أو تلك التي يدرسها الطلاب في مقرراتهم الدراسية. سوف يكون للخلفية التاريخية دور بارز في هذا الحديث، وبالطبع سيكون لأدبيات الأنثربولوجيا أثر في مقدمة هذا الحديث عن الثقافة والإنسان الذي هو المحرك لإقامة علاقات تبادلية مع غيره من البشر أو المجتمعات.

سيكون للجغرافيا ملامحها وفرضياتها المهمة في هذا الموضوع، لأنها الميدان أو المسرح الذي تجري على صعيده أفعال البشر واتصالاتهم مع بعضهم.

ومن المهم أن ينطلق الحديث من هذا الاعتبار الأخير: إن الجغرافيا- الموقع بالنسبة للأمة العربية عموما، هو الذي شكل وحدتها التاريخية والثقافية. أشير هنا إلى الموقع الحالي للوطن العربي، وأنه في أدوار تاريخية تعلمونها كان أكبر اتساعا، وتم تقليصه والاستيلاء على أجزاء منه حتى عصور متأخرة، مع أنه كان الأقدم في عمر الدول القائمة جغرافيا حاليا.. تشير المصادر الجغرافية المتفق عليها علميا إلى أن المنطقة العربية القائمة حاليا الممتدة من أفريقيا وحتى تخوم الجبال المحاذية لما كان يعرف ببلاد السند، كانت منطقة واحدة. أخذت تشكيلها الجغرافي بامتداد موانعها المائية عبر المحيط الهادي وبحر العرب، والبحر الأحمر، الذي تشير إليه بعض الدراسات بالبرزخ المائي، الذي فصل أفريقيا، عما يُعرف بآسيا، وكوّن شكل جزيرة العرب بحدودها المائية، حتى الخليج العربي. كانت هذه المنطقة مسرحا لبشر اختلطوا ببعضهم في مكوناتهم الأنثربولوجية. وحينما بدأ المؤرخون وعلماء الدراسات الأنثربولوجية، يتتبعون حركات البشر بعد التكوينات الجغرافية الحديثة، بالنسبة لما هو قائم الآن. رصدوا تحركات البشر في كافة أنحاء الجزيرة العربية، باعتبارها الموطن الأقدم للجنس البشري، عبر تخوم الجبال المحاذية للبحر الأحمر، وعبر منفذ أو بوابة سيناء إلى وادي النيل، فاختلط العنصر السامي بالعنصر الحامي الأفريقي، مكونا عبقرية إنسانية خلاقة، كونت الإنسان المصري القديم، الذي بنى عبقرية الحضارة الأهم في حياة البشر، واخترع أهم اختراع بشري، هو الأبجدية للكتابة في صورتها القديمة الهيروغليفية. فيما كان إنسان آخر في أطراف آسيا الشرقية يتلمس هويته والبحث عن أبجدية يتواصل بها.

كان الاتجاه دوما عبر الشمال الغربي، هو المؤثر عبر سيناء، التي أصبحت أرضا مقدسة، شهدت عبور الأنبياء، وشكلت جغرافيتها وامتدادها نحو ما عُرف بعد ذلك بجزيرة العرب، محورا وعاملا هاما في تاريخ الثقافات الدينية والعربية بعد ذلك، التي وطدت ووحدت هذا الإنسان، فربطت إنسان الصحراء بإنسان الوادي النهري، وكانت قمة عبقريتها، أنها كانت موئلا لأبي الأنبياء سيدنا إبراهيم الخليل، وللإشارات الذكية الموحية أن أبا الأنبياء، تزوج من سيدة مصرية، أنجبت للعرب جذرهم السلالي إسماعيل عليه السلام، وقمة أو ذروة هذه الإشارات النبوية الدلالية، أن آخر الأنبياء والرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تزوج من سيدة مصرية أيضا، ليبقى على إشارات إلهية لا تزال قائمة، في هذا الرباط الإلهي الذي ربط مصير هذه الأمة، ومزج ثقافاتها. ليس بدعا أن تظل سيناء تحمل ملامحها الأنثربولوجية بثقافتها العربية المتطابقة مع امتدادها في الجزيرة العربية، فيما تأسست في عمقها وامتدادها الجنوبي، عبر أراضي الوادي، تأصيل الثقافة العربية، حيث كانت مقصدا للفتح العربي، الذي بشرت به إشارات نبوية لأهميته لهذه الأمة، وإن لم يشهد نبي هذه الأمة هذا الفتح العربي، فقد بشر به وتحقق في عهد الخلافة الراشدة الثانية، فكأنما هو الإرث القديم يعود لهذه الأمة، التي ظلت، على الرغم من تعاقب الغزاة عليها، حامية للأمة العربية والإسلامية ولثقافتها، عبقريتها تبرز في أنها هضمت كل الثقافات التي طرأت عليها، وأنبتت نباتها الأصيل، الذي يستمد هويته من إرهاصات النبوة، منذ عهد أبي الأنبياء والرسل حتى خاتم الأنبياء والرسل. فليس بدعا أن تكون هي الجاذبة لقادة ليسوا من طينتها من أمثال قطز والظاهر بيبرس، ومحمد علي، فتطبعهم بطباعها، وتنبتهم نباتا من أرضها، لتكون هي السد المنيع الحصين أمام سقوط هذه الأمة واضمحلالها أمام غزوات التتار.

ثم هي تكون محجة لأعلام الثقافة العربية، من كل أنحاء بلدان هذه الأمة، فقد آنس بها كوكبة من آل البيت، ومن الأعلام، أمثال الإمام الشافعي، والعلامة ابن خلدون. وكان الأزهر ولا يزال قلعة شامخة، معبرا عن هذا التفاعل الثقافي. ومن دلائل الممازجة الثقافية التاريخية، جامع



عبد الله بن علي الماجد

عمرو بن العاص، الذي ينضم إلى آلاف المآذن التي كانت دلالة في ثقافة أبناء الجزيرة العربية الأنثربولوجية، كان أجدادنا في نجد في قلب الجزيرة العربية، يقولون لنا إن شفافية النظر للأشياء هي أن نشاهد من خلاله وعبره منابر مصر.

بهذا الإرث والمخزون الثقافي لمصر، أصبحت أمًّا للثقافة العربية، وحارسة على كنوزها، حفظت خزائنها تراث الأمة، وأعادت نشرها بعد تحقيقها، وعلمت أبناء الأمة، فمن لم يتخرج من جامعاتها، تعلم في بلاده على أيدي أساتذتها وعلمائها.

تحتفظ السجلات التاريخية في مدوناتها في عصورها المعاصرة، باسمين من أعلام الثقافة المصرية، كان لهما الفضل في مد جسور التفاعل الثقافي المصري السعودي، أولهما ساهم في بناء أسس الدولة السعودية الحاضرة، التي أسسها الملك عبد العزيز، هو الأستاذ الشيخ «حافظ وهبة»، الذي طلب منه الملك عام ١٩٢٣م/ ١٣٤٢هـ القدوم إليه من الكويت إلى الرياض، وكان قد تعرف عليه بالكويت سنة ١٩١٦م، ومنذ ذلك التاريخ ظل قريبا منه، مستشارا مؤتمنا على أفكاره، ثم سفيرا له في بريطانيا العظمى.

ولد الشيخ حافظ وهبة عام ١٨٨٩م، وهو كما يقول جلال كشك «قاهري قح من بولاق» من علوة الحجاج إحدى قلاع أولاد البلد، الذين لا ينطقون حرف القاف أبدا، ولذلك فهم لا يسمون مدينتهم بالقاهرة بل «مصر». وتوفي الشيخ «حافظ وهبة» في روما سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ومن حسن الحظ أنه في أواخر حياته، انكب على تأليف كتابين مهمين في تاريخ المملكة، أولهما «جزيرة العرب في القرن العشرين» وثانيهما «خمسون عاما في جزيرة العرب» الذي ألفه باللغتين العربية والإنجليزية، وهو بمثابة مذكراته عبر الأحداث التي عاشها وشارك في صياغتها. وعن هذا الكتاب يقول «لقد ترددت كثيرا في نشره، لأن اسمي مقترن فيه بكثير من الأحداث، التي كان لي شرف معالجتها، أو الاشتراك فيها».

وتبدو أهمية كتابه في أنه انفرد بمجموعة من المراسلات والوثائق المهمة، بين المؤلف والملك، أو مراسلات الملك مع زعماء العالم في ذلك الوقت. ويروي الشيخ حافظ وهبة قصة لقائه الأول مع الملك عبد العزيز في الرياض، أعيد نشرها هنا، لما فيها من دلالات هامة كانت تحكم علاقة الملك بمستشاريه، ومكانة الشيخ وهبة بينهم، ذلك الواقع الذي استمر حتى بعد وفاة المؤسس الكبير. يقول الشيخ حافظ وهبة:

«كان أول اجتماع لي معه في حجرة متواضعة في قصره بالرياض، كانت الحجرة مفروشة فرشا بسيطا، ولكن الرجل ملأها عظمة وجلالا، وبعد أن حياني تحية كريمة قال: تكلم، فقلت:

قد سرني زيارة بلدتكم، وسرني شفاؤكم ولقاؤكم، ويسعدني ويسعد العرب أن نرى نجمكم يتألق في الأفق، وأن يعرفكم الناس خارج الجزيرة، كما عرفكم أهلها. فقال: وكيف ذلك؟ فقلت: بنشر أخبار الجزيرة في الخارج، ونشر اختلاف جيرانكم معكم، حتى يتعرف الناس قضاياكم، وينصفكم الناس كما ينصفكم التاريخ. فقال: سنفعل ذلك إن شاء الله. أريد أن تتولى هذا الأمر، وأن تشتغل معنا، وتعد نفسك واحدا منا، وأريد أن يبتدئ عملك معنا بالاشتراك مع رجالي في مؤتمر الكويت.

فقلت يا مولاي: قدمتُ بلدكم زائرا لا موظفا، وإني أشتغل بالتجارة بالكويت، كما أشتغل بالتعليم بها، وإني لسعيد بهذه الحياة الحرة، فلماذا أترك الحرية إلى وظيفة تقيد حياتي؟ فقال: ولماذا لا تضحي بشيء من حريتك في سبيل قومك ودينك. إننا لا نسعى إلى تقييد حريتك كما تتصور، وبعد تردد مني، وإصرار من عظمته، أجبته بالقبول، ولكن بشروط: فقال: وما الشروط؟ فقلت:

الشرط الأول: أن توسع صدرك لكل ما تسمع مني، ولك الحرية التامة في قبول ما أشير به أو رفضه.

الشرط الثاني: ألا تصر على أن أبدي رأيي في أية مسألة في مجتمع ما، وإذا رأيتني لا أبدي رأيا في موضوع من المواضيع، فمعنى ذلك أني لا أريد إبداء رأيي في ذلك المجتمع، لسبب من الأسباب.

الشرط الثالث: ألا تعاملني معاملة من رأيت من موظفيك. فإذا عاملتني كصديق وجدتني خادما، وإذا عاملتني كخادم وجدتني ثائرا.

فقال على الفور: سأعاملك كأخ.

وقال: إني في حاجة إلى من يصارحني، فإن من يطريني ويتملقني كثيرون، وكثيرون جدا، وطالما ضاق صدري من سماع قولهم (الشيوخ أبخص): أي السلطان أعرف وأعلم.

ثم قال: لقد قبلت شروطك، فهيا صافحني وبايعني، فقلت على ماذا؟ فقال على الطاعة، وموالاة من والاني، ومعادة من عاداني. فقلت: أما على الطاعة وموالاة من والاك، فحق ولا ريب فيه، وأما معاداة من عاداك ففيها نظر. فقد كان هذا للنبي صلى الله عليه وسلم، أما أنت فبشر، تخطئ وتصيب، ألا تترك لي حق البحث في سبب العداء؟ فقد يكون السبب وشاية واش، وقد يكون خطأ يمكن إصلاحه، برجوع من عاداك إلى صوابه، أليس ذلك خيرا من استمراره على عدائك؟ إنك لست بحاجة إلى الإكثار من الأعداء، بل أنت في حاجة إلى الإكثار من الأصدقاء. إني أعتقد يا مولاي، أن أول واجب عليّ وعلى رجالك، أن نستأصل جذور الضغينة والحقد من النفوس، وأن تصفو النفوس لك، فإذا وجدت إصرارا من أحد على عدائك، فحقك عليّ أن أناصبه العداء.

فقال: هذا حق، وإني لم أسمع من أحد تحليلا معقولا لهذا الموضوع كما حللتَ، ألهمنا الله الصواب، وسدد خطانا. ستكون من اليوم مستشاري الخاص، ثم أمر جلالته أن أطلع على جميع الأوراق الصادرة والواردة، وأن أقوم بتحرير الكتب السياسية بعد استشارته».

والحقيقة أن الملك بطلبه من «حافظ وهبة»، أن ينضم إلى هيئته الاستشارية كان يفكر في تدعيم أركان ومؤسسات الدولة القومية، وهو في طريقه إلى ضم الحجاز إلى بقية أجزاء الوطن، الذي بدأت دائرته تتسع، وهناك في الحجاز ممثلو الدول الخارجية، وقد قام «حافظ وهبة» بمهمته بكل النزاهة والقدرة المعروفة عنه حتى آخر حياته■

التلوث البيئي.. نظرة إسلامية

يعد التلوث من أخطر المشكلات التي تواجه البشرية في العصر الحاضر، لضرره البالغ على الصحة والاقتصاد، وتأثيره على التنمية، حتى أن المهتمين بصحة البيئة يطلقون على هذا العصر عصر التلوث البيئي.

لقد طغى التلوث على كل قضايا البيئة، وارتبط بكل حديث عنها، حتى رسخ في أذهان الكثيرين أن التلوث هو المشكلة الوحيدة للبيئة.

ومفهوم التلوث لا يخرج بوجه عام عن إفساد مكونات البيئة الحية وغير الحية، بما يلقي فيها من ملوثات تشوه جمال البيئة وتخل بتوازنها.

وهذا المفهوم المادي للتلوث هو عماد النظرة الضيقة له، فهي تركز على الجانب المحسوس للتلوث، ولا تلقي بالاً للجانب المعنوي فيه، وإن كانت ترى أن الضوضاء تمثل هذا الجانب المعنوي، وتشير إليه دون أن تتجاوزه إلى ما سواه من الجوانب التي تعد أكثر أهمية وتأثيرًا في سلامة البيئة.

إن التلوث المادي يرجع إلى التلوث المعنوي، فالإنسان في سلوكه يترجم ما يؤمن به من مفاهيم، ويسيطر عليه من عقائد ومبادئ، فهؤلاء الذين يعتدون على البيئة ويدمرونها يتصرفون من وحي ما يهيمن على نفوسهم من قيم ومفاهيم، ولأن هذه المفاهيم والقيم ملوثة بالفردية وحب الذات والرغبة العارمة في الكسب دون اعتبار لأي شيء آخر، جاء السلوك المادي تعبيرًا عنها فالتلوث المعنوي إذن هو مصدر التلوث المادي، ولن تستطيع البشرية التغلب على هذا التلوث إلا إذا انتصرت في معركة تغيير النفس، فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

وأما المنظور الإسلامي للتلوث فإنه منظور واسع شامل يتخذ من الجانب المعنوي منطلقه لمختلف الجوانب المادية، فالإنسان إذا صلح يقينه، وتطهر داخله وكان له من نفسه رقيب يحاسبه ويعاقبه استقام سلوكه، ولم يصدر عنه في حياته إلا كل ما يرتد عليه وعلى مجتمعه بالنفع والخير.

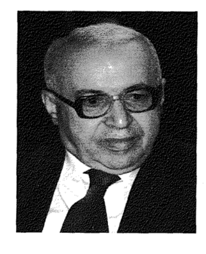
لقد اتفقت كلمة علماء البيئة في الشرق والغرب على أن الإنسان هو الذي أفسد البيئة، وأنه بأنانيته مارس كل تصرف نجم عنه ما تعاني منه البيئة من أمراض ومشكلات، ولكنهم لم يقدموا لهذا الإنسان الذي لم يعمل صالحًا العلاج الذي يحفظ عليه صحته النفسية والاجتماعية، ويمنعه من التردي في مهاوي الخسران والضلال وإفساد الأرض.

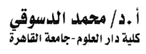
والمنظور الإسلامي لقضايا البيئة يهتم اهتمامًا خاصًا بالإنسان، ويرسم له الطريق السوي للحياة التي تليق بكرامته ومكانته في الكون، وتلزمه باتباع أقوم السبل في تعامله مع سواه من الكائنات التي خلقت وسخرت له، حتى لا يسيء إليها ويهضم حقوقها، ويضعها في غير موضعها، فتصبح بالنسبة له نقمة لا نعمة، وشرًا لا خيرًا.

إن كلاً من الكون والإنسان من خلق الله تبارك وتعالى، وكل منهما يسبح بحمد ربه، والكون بالنسبة للإنسان هبة إلهية، وهذه الهبة لا يقتصر فضلها على الإنسان في أنها تخدمه وتحفظ عليه حياته إلى أجل معلوم، ولكنها إلى هذا تحفظ عليه عقيدته، وعلاقته بخالقه، لأنهاتذكره دائمًا بربه الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى..

والإنسان المسلم يعي أن ما سواه من الكائنات ليست مجرد حيوانات أو جمادات لا تملك حسًا أو حياة فهي مثله تسبح بحمد الله، وإن كان الإنسان لا يفقه هذا التسبيح، ولها من العواطف والمشاعر مثل ما للإنسان، وإن اقتضت حكمة الله أن يجهل الإنسان هذه العواطف، وكيف تعبر عنها تلك الحيوانات.







وما دام الأمر كذلك فإن علاقة الإنسان بالكون تكاد تصل إلى درجة علاقة حي بحي، وعاقل بعاقل وكائن مملوء بالوعي بكائن مملوء بالوعي.

روى النسائي، كان رسول الله إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية وحنّت كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد، فنزل رسول الله فاعتنقها.

وإذا كانت العلاقة بين الإنسان والكون كعلاقة بين حي وحي، وعلاقة الحي بالحي تقوم على التعاطف والمحبة، لا على الكراهية والعدوان، فإن هذه العلاقة مناطها في الأصل نعمة موهوبة، والنعمة ينبغي ألا يتجاوز الإنسان في الانتفاع بها حدود المشروعية؛ لأن هذا التجاوز يعد كفرًا بها، أو امتهانًا لمهمتها في الحياة، كما ينبغي أن يكون التعاطف الحميم والرفق الكريم هو ما يحكم العلاقة بين الإنسان والنعمة.

وإذا كان التلوث في المنظور الوضعي ماديًا بالدرجة الأولى، ويلم بالموارد التي يخلقها الله لمعيشة الإنسان، فإن التلوث في المنظور الإسلامي وإن كان يولي الجانب المادي اهتمامه في القضاء عليه، فإنه إلى هذا يحارب التلوث في كل صوره، حتى لا تسود في الحياة إلا كلمة الحق، ولا تعلو إلا راية الصدق، وتظل الأمة من ثم شامة بين الأمم، لا تعرف تلوثًا في عقيدتها أو لغتها أو في حياتها الاجتماعية والاقتصادية؛ لأنها أمة رائدة، وعليها أن تضرب المثل والقدوة لسواها من الأمم في كل مجال من مجالات الحياة.

ويلاحظ أن واقع الأمة الإسلامية في عصرها الحاضر لم يسلم من تلوث شاب عقيدتها، وآية ذلك عدم اتفاق كلمة أهل الذكر فيها في كثير من القضايا المصيرية.

وهناك تلوث لغوي كاد أن يطغى على لغة الكتاب العزيز، ويزحزها عن مكانتها في الصدارة حديثًا وكتابة، فالأخطاء اللغوية أصبحت أمرًا مألوفًا في الصحف اليومية، والبرامج الإذاعية مسموعة أو مرئية، وفي داخل قاعات الدرس في المؤسسات التعليمية، وفي إلقاء المحاضرات في الندوات والمؤتمرات وفي المراسلات بين الأفراد والمؤسسات، إنها كارثة دينية قبل أن تكون كارثة قومية، والأمر جد خطير، يحتاج إلى جهد علمي مضاعف يعيد للغة أهل الجنة هيبتها ومكانتها.

وهناك إلى هذا تلك اللافتات التي تملأ شوارع المدينة الإسلامية، وإن كتب بحرف عربي تُنطق بلغة غير عربية، ناهيك بكثرة اللافتات التي تُكتب بحروف أجنبية، فضلاً عن ظاهرة إطلاق بعض الآباء على أبنائهم أسماء دخيلة لم يعرفها المجتمع الإسلامي إلا في ظل الاحتلال، والمغلوب مولع بتقليد الغالب كما يقول ابن خلدون، وقد سرى هذا التقليد إلى كل شرائح الأمة حتى في القرى، وإن ظل لها بعض خصائصها الإسلامية.

أما التلوث الاجتماعي فيعبر عنه هذا الانفلات من الالتزام بالآداب الإسلامية؛ فالمرأة في كثير من دول العالم الإسلامي تتصرف في زيها وحياتها كالمرأة الغربية، والعلاقات بين الناس فقدت معاني التراحم والمودة، حتى بين ذوي الأرحام، والأسرة لم تعد تعرف الاستقرار في الحياة الزوجية كما كان من قبل لكثرة الطلاق، وتعرض الأبناء لحياة التشرد، وظهر ما يسمى بصراع الأجيال.

وفي حياتنا الاقتصادية تلوث خطير تمثل في إباحة الربا والفوائد، وفي عزلة المجتمعات الإسلامية بعضها عن بعض، وعدم تكاملها وتعاونها في المجال الاقتصادي، مما عرض بعضها للوقوع في قبضة الديون الخارجية التي ترهق كاهلها وتعيق نموها، وتستنفد خبراتها.

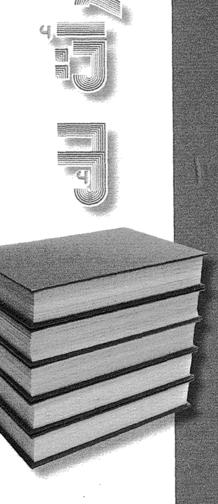
إن المنظور الإسلامي للتلوث بنظرته الشاملة يرفض كل تلك الصور التي تنال من جمال البيئة الإسلامية وهويتها، ولهذا لا يهادن هذا المنظور هذه الصور ويدعو إلى التصدي لها والتخلص منها، لتكون الأمة بحق خير أمة أخرجت للناس.

أما المنظور الوضعي للتلوث فلا يعنيه كل هذه الصور، بل قد يري في الحديث عنها خروجًا عن المفهوم العلمي للتلوث؛ لأنه منظور محدود المجال يعنيه ما يغير البيئة المكانية ويجعلها غير قادرة على إعالة الحياة، بيد أن المنظور الإسلامي لا يعرف هذا المجال المحدود، وإنما يقدم الصورة الكاملة للحياة صافية من كل الشوائب،خالية من كل صور التلوث المعنوي والمادي■

الطريق إلى الحقيقة.. وكانت البداية

لروجر بن روز

يبدأ «روجر بن روز» كتابه (الطريق إلى الحقيقة ..وكانت البداية) برصد فترات عديدة للتقدم العلمي والتكنولوجي، فبعد أن عاش الإنسان قروناً طويلة معتمداً على قوة عضلاته وعلى الحيوان لتأمين الطاقة اللازمة للزراعة والصناعات البسيطة والتي تكفي الاحتياجات الأساسية للمجتمعات البشرية؛ حدثت طفرة عظيمة في تاريخ البشرية في القرن التاسع عشر مع اختراع الآلة البخارية ثم الآلات الكهربية والسفن والسيارات والطائرات والهاتف والتليفزيون.. وأخيرًا الأقمار الصناعية والإنترنت. ولكن كيف كانت البداية؟



البحث عن القوى التي تحكم العالم

ما القوى التي تحكم الكون؟ كيف سنعرفها؟ وكيف تساعد هذه المعرفة في فهم العالم، وبالتالي يمكن استخدامها لصالحنا وجعل حياتنا أفضل؟

منذ فجر التاريخ والبشر مهتمون بمثل هذه الأسئلة، ما تبادر أولاً إلى الذهن هو ارتباط الظواهر الطبيعية بالمشاعر السائدة بين البشر من قبيل الكبرياء، الحب، الطموح، الغضب، الخوف، الانتقام من .. وهكذا .

لذلك ارتبط في الأذهان أن هذه الظواهر الطبيعية مثل شروق الشمس، المطر، العواصف، المجاعات، الأمراض، ما هي إلا انعكاسات لمشاعر الآلهة نحوهم. ولذا فالحل الوحيد أمامهم هو إرضاء الآلهة.

بعد فترة لاحظ البشر دقة بعض الظواهر الطبيعية مثل حركة الشمس في السماء، وتتابع الليل والنهار، والفصول، مما يؤثر على نمو النباتات وعلى سلوكيات الحيوانات، كذلك الأمر بالنسبة للقمر؛ حيث يتتابع ظهوره بشكل دوري منتظم وارتباط واضح بحركة الشمس.

كذلك لوحظ ارتباط المد والجذر بحركة القمر، وتطور الأمر وأفصحت الكواكب الأخرى عن بعض الانتظام في حركتها، وظهر المفهوم الساذج آنذاك ارتباط هذه الأحداث برغبات الآلهة ، ولكن هذه الرغبات تحكمها قوانين رياضية.. ثم تطور الفكر، فانتبه الإنسان إلى أن ما يحدث على الأرض تحكمه قوانين مطردة.. من قبيل سقوط الأجسام لأسفل تحت تأثير ما نسميه الآن بالجاذبية، وأن المادة تتحول من شكل لآخر ولكن يظل مقدارها ثابتًا، يضاف إلى ذلك أنه أمكن وصف هذه الظواهر في هندسة ثلاثية الأبعاد والتي نسميها الآن بهندسة إقليدس، كذلك تم الكشف عن بعض القوانين التي تحكم خواص وحركة الأشعة الضوئية.. لكن في بعض الأحيان جمح الخيال والافتتان بالأشكال الهندسية حتى نسبوا لها قوى خارقة.

الحقيقة الرياضية

كانت الخطوات الأولى نحو فهم التأثيرات الفعلية التي تحكم الطبيعة تتطلب فك التداخل بين ما هو حقيقي وما هو مجرد افتراضات، وكان ضروريًا قبل هذه الخطوات من خطوة تسبقها، وهي الفصل بين ما هو حقيقي وما هو افتراضي

في الرياضيات نفسها، هذه الخطوة كانت أهم خطوة على الطريق الصحيح، والتي أدت إلى اختراقات عديدة في كل العلوم بعد ذلك.

رغم أن حقائق مختلفة في الرياضيات قد تم التوصل إليها في مصر الفرعونية وفي بابل؛ إلا أنه لم يحدث تطور ملموس حتى عصور الفلاسفة العظام في اليونان القديم مثل طاليس (٦٢٥-٥٤٧ ق م) وفيثاغورث (٥٧٢-٤٩٧ ق م) اللذين أدخلا مفهوم البرهان الرياضي، والذي يمثل حجر الأساس للرياضيات ذاتها، بل والعلوم كلها. ويرجع الفضل في ذلك على ما يبدو إلى الأفلاطونيين الذين وضعوا هذا المفهوم في مكانته العالمية، وجعلوا منه حجر الزاوية في كل العلوم بعد ذلك.

كذلك يعود الفضل إلى أفلاطون نفسه في تقدير قيمة ودور «العدد» والعمليات الحسابية في وصف عالمنا هذا، ويقال إنه لاحظ أن أجمل النغمات تصدر عن الأوتار عندما تكون النسبة بين أطوالها كسورًا من أعداد صحيحة، ولذا أدخل مفهوم مقياس «فيثاغورث» الذي وضع أساس «السلم الموسيقي» للموسيقي الغربية كلها، وقد عمقت نظرية فيثاغورث الشهيرة عن طول وتر المثلث قائم الزاوية مفهوم وجود علاقة متينة بين الأرقام والهندسة الفراغية التي تصف عالمنا هذا.

لم تنتشر أفكار فيثاغورث هذه وأتباعه، لأنهم كانوا يحتفظون بكل هذه المعلومات في سرية تامة تحت قسم بعدم إفشائها؛ بل كان من يفشي سرًا يعاقب بالموت، ورغم كل هذا أثر الفكر الأفلاطوني على الفكر الإنساني كله، وظهرت الرياضيات كعلم راسخ لا تبلى حقائقه بمرور الزمن، بل تزداد عمقًا وأهمية، وتظل صحيحة وغاية في الأهمية رغم مرور الأيام والسنين.

لكن ما هو البرهان الرياضي؟

البرهان الرياضي هو التوصل إلى قاعدة جديدة عن طريق سوق دلائل قاطعة مبنية على المنطق المجرد وانطلاقًا من المسلمات الرياضية (uxioms) والتي تبدو في



عرض

د. صبحي رجب عطا الله

كلية العلوم - جامعة الفيوم

حد ذاتها بديهية، أي لا تحتاج إلى برهان، وعند اكتمال البرهان تسمى هذه القاعدة بالنظرية (Theorem).

وكان اهتمام أتباع فيثاغورث منصبًا على الأشكال الهندسية والأعداد، وبالنسبة للنظريات الخاصة بالأعداد فهي حتى الآن صحيحة لم يطرأ عليها أي تعديلات جوهرية وكانت الهندسة المعروفة في ذلك الوقت تسمى وحتى الآن بهندسة «إقليدس».

لقد تطورت مع الزمن هندسات أخرى غير إقليدسية، فقد توصل أفلاطون (٤٢٩-٣٤٧ ق م) المولود بعد فيثاغورث بقرن ونصف، إلى عالم الأشكال الهندسية المثالية وجعلها عالمًا خاصًا بذاتها، وسُمي «عالم أفلاطون للأشكال الرياضية» وتختلف هذه الأشكال عن عالمنا الفيزيائي الحقيقي، حيث تقترب هذه الأشكال المثالية من تلك التي نصنعها من الورق والمكعبات التي يتم نحتها من الصخر أو المعدن، ولكنها تقريبية ولا تتطابق مع أشكال أفلاطون المثالية.

هل عالم أفلاطون الرياضي «حقيقي»؟

لقد كانت هذه الفكرة غيرعادية في حينها، وكانت مؤثرة جدًا كما ثبت بعد ذلك، وكانت قوة الفكرة تكمن في التأكيد على الفصل بين الأشكال الهندسية المثالية وعالمنا الحقيقي، كما أنها وضعت حجر الأساس لكل العلوم وطريقة التفكير العلمي. وقد وجهت الفكر الإنساني إلى طريقة وكيفية تطور العلم والمنهج العلمي، وكيف أنه يبدأ بوضع نموذج، ويتم اختبار هذا النموذج بإجراء تجارب سليمة للتأكد من صحته أو تصحيحه أو صرف النظر عنه. يضاف إلى ذلك أنها نماذج رياضية يلزم تعريفها تعريفًا دقيقًا حتى لا تختلط الأمور بعد ذلك.. وهناك جانب مهم آخر أيضًا يكمن في أن هذه النماذج قائمة بذاتها خارج نطاق التصورات والفروق الفردية بين عقول البشر، حيث إن الرياضيات منظومة فكرية لا تعتمد على اختلاف وجهات النظر أو الرؤى، كذلك لابد وأن تكون هذه النماذج الرياضية لها صفة العلو على مدى ذكاء وفكر علماء الرياضيات..

ورغم ذلك فما زالت هناك وجهة نظر مخالفة تقول إن هذه الأشكال والنماذج هي مجرد تصورات تم ترشيحها وتنقيتها واتفق عليها الكل. ولكن من هم هؤلاء الكل؟ هل هم العقلاء منا؟ أم هم الحاصلون على درجة الدكتوراه في عصر أفلاطون؟ ونعود ونسأل: كيف نحدد هؤلاء العقلاء؟ وربما نصل إلى حلقة مفرغة، ولكن لابد أن نعترف أولاً أن الرياضيات لابد وأن تعلو على فكر شخص واحد أو عدة أشخاص مهما كانت مكانتهم العلمية.

إن الرياضيات بناء قائم بذاته له خصوصيته وعقلانيته، مبنى على المنطق التام، ولا يعتمد على أية رؤى خاصة مهما علت هذه القدرات.

والآن وبعد مرور قرون عديدة من ظهور هذه الأفكار نمت شجرة العلم وترعرعت وأثمرت ثمرات عظيمة الفائدة، لكي نتمتع بحياتنا الحديثة، والتي تعود بداياتها إلى ما قبل الميلاد. لقد ظلت الشعلة مضيئة؛ بل ومتوهجة وستظل لتقود البشرية من حياة فاضلة إلى حياة أفضل وأفضل كما نتمنى■

كانت المدرسة والأكاديمية

مكتبة المستقبل وتطوير التعليم

اقترنت تجارب التعليم الكبرى في التاريخ بالمكتبة، حتى أن المكتبة نفسها كانت المدرسة والأكاديمية، التي تولد المعارف الجديدة وتستقبل الأساتذة والتلاميذ، وتمثل مركز إشعاع للمستقبل، حيث يمكن أن نستحضر مكتبة الإسكندرية كنموذج للمدرسة أو الأكاديمية، بل والمتحف والمعمل أيضًا. ولقد مرت العلاقة العضوية بين الخدمات المكتبية والعمليات التعليمية بالعديد من التغيرات، وهي اليوم مطالبة بتغييرات أكثر جذرية وشمولاً، تتلاءم مع مطالب البشر وهم على أعتاب عالم جديد وتحديات كبيرة.

المعالجة الموضوعية لهذا الموضوع الهام يجب أن تبتعد عن الصرخات المتطرفة، التي تظهر بين الحين والآخر، معلنة «موت المدرسة» كما قيل منذ عدة عقود، أو الوصول إلى «المجتمع اللاورقي» كما يقال الآن. إن المعالجة، التي تتبناها هذه المقالة، تنطلق من استمرار الدور الحيوي للمدرسة في أي مجتمع بشري، والدور الحاسم للمكتبة في تطوير العملية داخل هذه المدرسة وخارجها وهذا أمر لا يصادر على حتمية إحداث ما يتطلبه هذا التطوير من تغيير في المفاهيم والشكل المؤسسي والجوانب الإدارية والإجرائية. بل وتغير في العلاقة بين المدرسة والمكتبة من ناحية؛ والمجتمع ككل من ناحية أخرى. والملاحظ أن هذا التطوير يمثل مطلبًا عامًا في كل الدول المتقدمة والنامية والأقل نموًا فالجميع غير راض عن التعليم، ويريد زيادة كفاءته ليفي بالمتطلبات المستقبلية، التي تتماثل عند البعض في الحفاظ على القمة. وعند البعض الآخر في محاولة لتلافي التهميش والتخلف عن الركب في عصر يمثل فيه المخزون المعرفي المتجدد، الموظف جيدًا لتحقيق الأهداف المجتمعية، الركيزة الأساسية للقوة والشفافية في عالم الغد.

ما الدور الذي يمكن أن تلعبه «مكتبة المستقبل» في «تطوير التعليم» بما يحقق المطلوب منه؟

هذا ما تحاول المقالة أن تطرح تصورًا عنه للنقاش، وهو باعتباره تصورًا «مستقبليًا» قابل بطبيعته لطرح البدائل، وللتطبيق المرحلي وفقًا للإمكانات المتاحة. ولا يصح أن نتمسك فيه إلا بأن نجعل إطارنا المرجعي دائمًا هو المستقبل الذي يقوم على تجاوز عقبات الحاجز.

كثيرًا ما تثار مشكلة التلقين في التعليم، ويتهم بأنه يقتل القدرةعلى الإبداع والابتكار، ولا يساعد على تكوين العقل النقدي.وظهرت مع هذه المشكلة أهمية تطور أوعية المعلومات للتغلب على هذه العقبة.

دور المكتبة في ضوء المفهوم التقليدي للتعليم

لقد كانت المكتبة وما زالت -رغم كل ما نناقشه عن حتمية تطورها- أداة رئيسية للتوارث الثقافي للبشر، لقد لعبت ذلك قبل ظهور الطباعة وتضاعف دورها بعد ظهورها، وسيستمر دورها في عصر المعلومات والنشر الإلكتروني.

لقد واكبت المكتبة مرحلتين مهمتين في تاريخ المعارف البشرية وخدمت التعليم التقليدي في هاتين المرحلتين بشكل تلقائي وناجح؛ واكبت وحدة المعرفة الأولى عندما كانت الفلسفة هي أم المعلومات، ثم واكبت سيرة التخصص وتفريع المعارف البشرية وهي مطالبة اليوم بمواكبة المرحلة الجديدة لوحدة المعرفة، بما تتطلبه من فلسفة جديدة، وهي قادرة بفضل الثورة العلمية والتكنولوجية وأدواتها إذا ما أحسن توظيفها على النجاح في هذه المرحلة الجديدة كما نجحت في المرحلتين السابقتين.

لقد جرت محاولات كثيرة لتحسين عملية التعليم والتعلم، وزيادة تفعيل دور المكتبة، فنظرت مفاهيم مثل التعلم الجماعي والمكتبة الشاملة، التي تحوي أكبر قدر من أوعية المعلومات المتاحة، التي دعيت





د. عايدة عبد العزيز يوسف

مدير عام التوثيق والمعلومات
مركز البحوث التربوية سابقا

إلى أن تلعب دورًا إيجابيًا في عملية التعلم، وزيادة تفعيل دور المكتبة، فظهرت مفاهيم مثل التعلم الجماعي والمكتبة الشاملة، التي تحوي أكبر قدر من أوعية المعلومات المتاحة، التي دعيت إلى أن تلعب دورًا إيجابيًا في عملية التعلم، بحيث تكون مختبرًا لهذه العملية، وذاكرة ممتدة للمشاركين فيها. لكن الملاحظ أن المدارس كانت بطيئة الاستجابة للتغيير، وأن أغلب المقترحات كانت لا تمارس بالقدر الكافي والفعال في عملية التعليم والتعلم، وتوالت التقارير الداعية إلى التغيير، وما زالت، واستشعر الجميع في الدول المتقدمة والنامية على السواء أهمية إحداث تغيير جذري في عملية التعليم والتعلم، وفي دور المكتبة باعتباره مركزًا للمعلومات أو للتعلم أو للوسائط والمصادر التعليمية، أوغير ذلك من الأسماء، وإن كان البعض يفضل الاحتفاظ بلفظ المكتبة بزخمه التاريخي الكبير، ويكاد الإجماع أن ينعقد حول دور الانفجار المعلوماتي بحاجاته المستقبلية، وفي ضرورة إحداث التغيير الجذري المطلوب في عملية التعليم والتعلم، وفي أدوار كل المشاركين فيها. هذا التغيير يمتد إلى المفاهيم، ويحكم تقييم النتائج المأمولة التي يستهدف المساهمة في بناء عقول جديدة تنجح في التكيف الإيجابي و التفاعل المستمر مع العالم الجديد.

التعليم المستقبلي والمكتبة الداعمة لتطويره

ذكرنا فيما سبق ملامح العالم الجديد، التي فرضت التحدي الخاص بصياغة عقول جديدة لأجيال قادمة، تستفيد من فرصه، وتتقي مخاطره؛ فهل يمكن ألا تتأثر عملية التعليم بهذا الوضع؟ وكيف يمكنها الاستجابة له؟

لقد استشرف التربويون ما يجب عمله، موضحين أهمية دخول التعليم والتعلم في مرحلة انتقالية ذات سمات مختلفة، نود أن نوردها في ضوء مقارنتها مع سمات التعليم التقليدي، الذي ما زال سائدًا في المؤسسات التعليمية بشكل عام. ويمكن تلخيص سمات المرحلة الانتقالية فيما يلي:

١-استخدام عملية التعليم والتعلم للكتاب المدرسي كنقطة توجيه وانطلاق، مع استغلالها لكافة أشكال الأوعية والأدوات الحافظة والناقلة للمعرفة، دون الاكتفاء بالكلمة المطبوعة.

٢-تبني مفهوم الفصل الدراسي المقترح المتواصل باستمرار مع المكتبة المتطورة، والاحتفاء بالحاجات الفردية لأفراد هذا الفصل.

٣-التأكيد على الاكتشاف والاستعلام وحل المشاكل والاستيعاب وحسن الاستخدام، في مقابل الحفظ والاستظهار، على أن تمتد العملية التعليمية إلى منطقة التأثر، دون أن تتحدد بمنطقة الإدراك، مع العمل المستمر على تشجيع الإبداع والابتكار.

٤-تبني مفهوم البرامج التكاملية المبنية على أساس التواصل والتماسك والوحدة والانسجام بعيدًا عن التطور المنفصل من صف إلى صف.

٥-المشاركة في المسئولية بين الطلاب والمعلمين والعاملين في المكتبة، بالنسبة للأداء في العملية التعليمية وفي نتائجها.

فما الذي نلمحه في هذه السمات وانعكاساتها على تطوير التعليم؟

١-نلمح في هذه السمات مثلاً أهمية التخلي عن ثقافة الذاكرة، عدم الاكتفاء بأوعية المعلومات الجامدة كذاكرة ممتدة للطلاب والأستاذ، وأننا نلمح بداية التعليم التفاعلي المفتوح ومسؤولياته المشتركة.

٢-ومع أهمية الجامعة في التعلم والتعليم، نلمح الاحتفاء بالفروق الفردية والبناء الذاتي للشخصية، مع دفعها إلى الإبداع والابتكار وإظهار البراعة في استيعاب وتوظيف المعلومات والمعارف، بحيث يكون الباب مفتوحًا لتوليد معارف جديدة مركبة.

٣-كما نلاحظ في هذه السمات أيضًا بداية الإحساس بوحدة المعرفة الثانية، ومتطلباتها التعليمية والمعلوماتية، فبعد التشعب والتخصص، أدرك الكثيرون أن سرعة تطبيق المعارف الجديدة لابد وأن تتم في ضوء مسؤولية مجتمعية وأخلاقية.. لقد صارت مناطق التماس بين العلوم الطبيعية والتكنولوجية من ناحية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية من ناحية أخرى؛ أكبر من أن يتجاهلها تعليم المستقبل. هكذا يجب أن يترجم مفهوم البرامج التكاملية وغيره من المفاهيم وبناء على هذا التطور المفاهيمي، علينا أن نفكر في مكتبة المستقبل ودورها المحوري في تطوير التعليم والتعلم في مؤسساتنا التعليمية وخارجها■



دور الأسرة في تحقيق الأمن والسلام

الزواج من السنن الطبيعية التي لا بد منها لبقاء النوع الإنساني، ولذلك هيأ اللة تعالى كلا من الرجل والمرأة على حال تحبب إليهما الاجتماع والتقارب ، وامتن على الناس-كل الناس-بأن جعل الزواج في الخلق آية من آياته الدالة على قدرته وحكمته.

قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

وكلمة آية وآيات من العلامات الدالة على قدرة الله وحكمته.وقد وردت في القرآن الكريم في مواطن تنبه الناس للأشياء الكبرى التي خلقها الله.وتدل على عظمته وبديع صنعه، ومجيء هذه الآيات بعد الحديث عن الزواج يدلنا على أن القرآن الكريم ينظر إلى سنة التزاوج، والارتباط بين الرجال والنساء بصفتها أمراً عظيماً له قيمته الكبرى التي لا تقل في اعتبارها بعظمة الله تعالى في خلق السماوات والأرض واختلاف الألسنة والألوان واختلاف الليل والنهار .

على أن الزواج أساس الأسرة ودعامتها والقاعدة التي يقوم عليها بناء المجتمع والأسرة هي اللبنة الأولى في بناء صرح الأمة وعلى قدر ما تكون اللبنات قوية متينة يكون البناء قويا راسخا منيعاً ، وعلى العكس من ذلك إن كانت اللبنات واهية ضعيفة يكون البناء ضعيفا قابلاً للتصدع والانهيار .

وقد اهتم الشارع الحكيم أعظم الاهتمام بالأسرة . ووضع لذلك نظاما كاملاً محكماً تنشأ فيه رابطة الزوجية على أساس من المودة والرحمة والسكينة حتى تنبت فيه شجرة الثمرة قوية الجذور باسقة الفروع وتنمو وتزدهر وتثمر أينع الثمر . وتنشر ظلاً وارفاً وأريجاً عطراً .

ومن أجل هذا كله كان الزواج ذا شأن خطير وأثر بالغ في حياة الإنسانية وتوجيهها ولهذا . تميز عقد الزواج على سائر العقود بمقدمات دعا إليها الشارع وأكدها .

مقدمات الزواج :

الزواج له مقدمات تكفل حسن الاختيار . واستمراره واستقرار الحياة الزوجية . ومن هذه المقدمات السؤال والتحري عن صفات وأحوال .وسلوك كل من الرجل والمرأة ، رغبة في تحقيق الصفات ولم يكتف الشارع بالعناية بالصفات الأخلاقية فحسب ، بل دعا إلى التعرف على الصفات الخلقية .فعندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أم سليم لخطبة امرأة قال لها : « شمي عوارضها وانظري إلى عرقوبها » وذلك لتكتمل الصورة التي تجمع الصفات الخُلقية والخِلقية . والصفات الطيبة تنتقل إلى المرأة من خلال أمهاتها وخالاتها وعماتها باعتبار أن النسب له أثر كبير في نسيج الحياة الزوجية .

فالإسلام أوجب النكاح حيناً وأستحبه أحياناً ويسره ودعا إليه ورغب فيه وهو يفعل ذلك لأمور منها :

١- بقاء مواكب الإنسانية موصولة السعي والنشاط على ظهر الأرض ، ولا يوجد طريق محترم لبقاء الإنسانية ممتدة على مر السنين إلا بالزواج .

٢- إن بناء الأسرة يقوم على التراحم والسكينة النفسية .

لذلك فإن الغريزة الجنسية في نظر الإسلام ليست رجساً من عمل الشيطان ، ولم يكن من أهدافه سحقها أو القضاء عليها بل احترمها ، حيث عدها جزءاً من منطق الفطرة التي هي الصفة الأولى للإنسان في الإسلام والاعتراف بها ، كما هو أساس لاضطراد الحياة على ظهر الأرض ، فهو أساس لإقرار العلاقة بين الرجل والمرأة

وقد فكر بعض الناس من عند أنفسهم أن يحرموا الزواج، وأن يجعلوا من الغريزة نفثه شيطان، فماذا جنت الإنسانية من هذا التفكير القاصر، جنت الإنسانية من ذلك عوجاً في السيرة واضطرابا في السريرة ، حتى إن العقلاء في أوروبا رأوا أن الرهبنة



أ . د . محمد بن أحمد صالح الصالح
جامعة الإمام محمد بن سعود السعودية

لم تنتج إلا الفساد في الظلام . لأن الغريزة تسللت كي تنفس عن نفسها إلى أنواع شاذة من السلوك رأوا تحريم الرهبانية بعد تجارب مريرة على مدى خمسة عشرة قرناً من الاضطراب والخلل. وديننا الحنيف جنبنا هذه التجارب البائسة والسلوكيات المنحرفة وأراحنا من شرور كثيرة وآلام مرة. فعندما أرد بعض الناس أن ينشئوا ألوانا من العبادة تتجاوز هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم زجرهم. وقال عليه السلام: (أما إني أتقاكم لله وأخشاكم له. ولكني أصوم وأفطر. وأصلي وأرقد. وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني).

والإسلام عندما اعترف بالغريزة الجنسية وعندما احترمها بين المنهج السوي والمسلك المستقيم والتصرف الرشيد الذي يقره ويصونه ويحافظ عليه فحصر هذه الغريزة في الحلال الطيب قال تعالى «والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » (المؤمنون : ٥-٧) .

أساليب التقويم في الأسرة :

الأسلوب الأول : الإرشاد والتوجيه والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، ويتضمن هذا بيان مزايا ومصالح بقاء الزوجية ومساوئ وآثار استشراء النزاع والخلاف الذي قد يؤدي إلى فصم عرى الزوجية.

الأسلوب الثاني : الامتناع عن الحديث مع الزوجة لمدة لا تزيد على ثلاثة أيام قال عليه السلام « لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ».

ولا ريب أن علاقة الرجل بزوجته أقوى من علاقته بأخيه من عامة الناس.

الأسلوب الثالث: الامتناع عن المعاشرة لمدة لا تلحق بالزوجة ضررا أو تحملها على الوقوع في الإثم قال تعالى (واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع) « سورة النساء : ٣٤ »

الأسلوب الرابع : اللجوء إلى أساليب من التأديب التي لا يؤذيها أو يلحق بها ضررا أو إذلالاً وإهانة ومن ذلك استعمال السواك في التأديب أو السوط أو المنديل ونحوه . وهنا نجد أنفسنا وجهاً لوجه مع قضية الضرب في علاقات الحياة الزوجية فكان لزاماً علينا فيهذا الموضوع أن يحكمه مفهوم المودة والرحمة ونحن نعلم أن منهج الإسلام جاء هاديا وموجها لما فيه مصلحة الإنسان في كل زمان ومكان . وما دام الحديث معنا عن تقويم سلوك المرأة بالضرب وما يتبعه من مشاعر المهانة والأذى البدني . ونحن نعلم أنه في بناء قاعدة أساسية نفسية عامة أن الأذى والخوف أمور تورث السلبية والكره والنفرة . وأن الحب والتكريم و الثقة أمور تولد الإيجابية والاحترام والإقبال . وهذا ما يدعو إليه الإسلام في الإخاء والتراحم ليتحقق بين الزوجين ما ورد في قوله تعالى (ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)(الروم : ٢١)

وهذا المصطفى عليه السلام ينكر على من ضرب زوجته « يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العير . ثم يظل يضاجعها ولا يستحي » وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط ولا خادماً ولا ضرب شيئا إلا أن يجاهد في سبيل الله أو أن تنتهك محارم الله فيغضب لله »

وعلى هذا ينبغي أن نتأمل المقصود بالضرب الوارد في سورة النساء . حتى نتبين المفهوم الصحيح لهذا الضرب . والذى من خلاله تتحقق علاقات المودة والرحمة لتصبح الأسرة قوية متماسكة ، ولتكون المحضن الآمن للطفل المسلم لينشأ قوياً أميناً قادراً على الأداء المتميز . وعلى هذا فيكون المقصود بالضرب التأنيب والتوبيخ والتعبير عن عدم الرضا باعتزال المنزل مدة معينة أكثر منه تعبيراً عن معاني المهانة والأذى ولابد لنا لفهم هذه الآية ووضعها في إطارها العام من فقه الأسرة من النظرة في قوله تعالى (ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لأيات لقوم يتفكرون) « سورة الروم : ٢١ » . (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) « النساء : ١ »

وعلى هذا فإن شريعة الإسلام قد بنت الأسرة على المودة والرحمة وعنيت بتوفير كافة الأسباب المؤدية إلى تماسك الأسرة وتراحمها وتعاطفها ،وعلى هذا فلا يمكن أن يكون القهر والضرب وسيلة مقصودة لإرغام المرأة على غير رغبتها في المعاشرة،كما أن الضرب ليس وسيلة مناسبة لإشاعة روح المودة بين الزوجين. ونحن إذا نظرنا إلى الترتيبات التي وردت في الآية الكريمة. والتي أسمى أهدافها إصلاح ذات البين بين الزوجين حين تطل من الزوجة روح النشوز والتمرد والعصيان■





د . أحمد شوقي

جامعة الزقازيق
مقرر لجنة العلوم والوراثة
بالمجلس الأعلى للجامعات

الفهم المجتمعي للعلم

أحسنت بعض الجامعات البريطانية صنعا بإنشاء كرسي «للفهم المجتمعي للعلم»، تحرص على أن يشغله عالم يجمع بين التميز في تخصصه الذي يكسبه التقدير بين أفراد الجماعة العلمية التي ينتمي إليها من ناحية، والقدرة على التواصل مع القطاعات العريضة من المجتمع التي لا يشتغل أبناؤها بالعلم، وإن كانوا يهتمون به وبمنجزاته، ويدركون الآثار الكبيرة التي تحدثها على نوعية حياة الإنسان.

هذه الفكرة جديرة بأن تحظى بما تستحقه من اهتمام في معرض جهودنا الحالية لتطوير الجامعات بالدول العربية. إن الحديث عن معايير الجودة المطلوبة يهدف إلى الحصول على الاعتماد الأكاديمي، يركز على التعليم والتعلم والبحث العلمي. ويتطرق إلى خدمة المجتمع بالنسبة لتوظيف العلم في عمل المشكلات التطبيقية. وهذه أمور كلها مهمة لا خلاف حولها. وإن كان شيخ التربويين العرب، الدكتور حامد عمار (٨٨ عاما) يدعو منذ سنوات طويلة إلى الاهتمام بالدور التنموي للجامعة.

إن شيخنا ومعلمنا يعتبر هذا الدور التنويري وظيفة رابعة للجامعة. وأستأذنه في أن أضم إلى الوظيفة الثالثة الخاصة بخدمة المجتمع. فعلى الجامعة أن تقدم لمجتمعها «خدمة معرفية» تتعامل مع العلم من منطلق وحدة المعرفة، التي تزيل الحدود بين العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، وتدفع آليات الإبداع والابتكار لدى الأجيال الجديدة. والبعد المستقبلي لهذه الخدمة يجعلها لا تقل أهمية عن الحلول التطبيقية المطلوبة بإلحاح لمشكلات الصحة والطاقة والزراعة والإسكان... إلخ.

إنها تقدم «ثقافة علمية» متكاملة، قادرة على تشكيل عقول شابة قادرة على التصدي لكل المشكلات في سياقها المجتمعي، الذي تشعر بالانتماء إليه.

والحقيقة، أن قضية «السياق المجتمعي» تستحق التوقف والتحليل. لقد ذكرت في مطلع المقال تجربة الجامعات البريطانية، وهي تجربة رائدة بكل المقاييس. وطالبت بالاهتمام بالفكرة، لكنني بالنسبة لكل تجارب التقدم لا أومن «بالنقل الكمي»، لكنني أومن «بالنقل الكيفي»: نستفيد من مغزى الفكرة، وندرس أسلوب تطبيقها الملائم لنا. فمن أشهر من شغل كرسي الفهم المجتمعي للعلم البيولوجي «ريتشارد دوكنز»، الذي اختار أن يتخذ مواقف حادة معادية للدين والإيمان. وقد أثارت مواقفه البعض، حيث اتهم بالتجاوز وعدم الموضوعية. وبعد انتهاء مهمته شغل مكانه عالم الرياضيات ماركوس دي سوتوي، الذي اعترف بأنه لا يحب العلم، لكنه يعشق الرياضيات، ويطمح أن يحقق في تقديم العلم للمجتمع ما أنجزه بالنسبة للرياضيات، من كتب مبسطة وبرامج تلفزيونية. ويتندر كثيرون على ذلك، قائلين إن اختبارات العلوم والرياضيات تثبت تفوق العديد من الدول الآسيوية على كل الدول الغربية، بما في ذلك بريطانيا. وهذا ما أعنيه بالنقل الكيفي. فالفكرة جيدة: على الجامعات أن تنشر المعرفة العلمية المتاكملة، لكننا لن ننقل الفكرة كميا، فلن يكون من بيننا من يبحث عن كاره للدين أو كاره للعلم ليشغل كرسي الفهم المجتمعي للعلم، لو فكرنا في احتواء جامعاتنا على مثل هذا الكرسي.

واستمرارا للاحتفاء بالسياق، أؤكد أن الجامعات العربية قد تقدم نموذجا طيبا يستفيد منه الآخرون. أقول ذلك بلا مبالغة، وأقرنه ببعض الإشارات «المنهجية»، لو صح التعبير:

- هناك مراجعات حديثة لتقديم تاريخ العلم بشكل أكثر حيادية وموضوعية، تظهر دور الحضارات المختلفة في مسيرته، وتخص الحضارة العربية/ الإسلامية بالكثير. وكم أشعر بالأسف عندما أجد أن الظلم يقع على حضارتنا من بعض أبنائها، واعذرني من ذكر الأسماء. وأظن أننا يجب ألا نكتفي بما فعل الغير، فهذا أمر معيب. لقد نظم المركز الثقافي الفرنسي في مصر احتفالية استمرت لمدة طويلة، تحت عنوان «عندما تكلم العلم بالعربية». عيب علينا ألا نقدم إسهاما رصينا في هذا المجال.

- يتحدث الغرب أيضا عن «العلم المفقود» الذي ينتج في العالم الثالث، ولا يظهر بالقدر الكافي لصعوبة نشره في الدوريات الشهيرة، على الرغم من جودة مستواه. يمكننا الاهتمام به وإظهاره بالشكل اللائق، من خلال النشاط المقترح للجامعة. إن العقول المهاجرة أثبتت كفاءتها، وهذا أمر طيب. لكن هؤلاء الذين ربطوا مصائرهم بمصائر أوطانهم يستحقون اهتماما أكبر، ودعما غير محدود، ينميهم ويجعل مجتمعاتهم تنمو



بجهودهم.

ومع كثرة الإنجازات العلمية وتطبيقاتها، تزداد الحاجة إلى توجيهها لصالح الإنسان، وتلافي «التطبيقات المارقة» التي تتعارض مع العقائد والأخلاقيات، وتضر بالبيئة، وتؤدي إلى الدمار. لقد صارت «أخلاقيات العلم» أمرا حيويا، حتى إن «مشروع الجينوم البشري» مثلا خصص ٣٪ من ميزانيته للجوانب الأخلاقية والقانونية والاجتماعية لتطبيقاته. ألا يذكرنا ذلك بمفهوم رائع قدمه ديننا الحنيف، وقصرنا في تقديمه إلى البشر جميعا: العلم النافع؟!!! لعل جامعاتنا تسهم في رفع الغبن عن هذا المفهوم الذي يصلح للماضي والحاضر والمستقبل، عندما تنشر المعرفة عن أخلاقيات العلم.

لقد حاولت فيما سبق أن أقدم بعض النماذج «غير الحصرية» لما يمكن أن يميز الدور المعرفي للجامعات العربية، الذي قد تمتد فائدته إلى كل البشر من دون الاقتصار على الشعوب العربية، وحرصت على تأكيد الاستفادة «الكيفية لا الكمية» من تجربة الجامعات البريطانية. وإن كان «النقد الذاتي» يقتضي أن أذكر تخوفا أساسيا تتعرض له جهود التطوير عندنا. إن بعض هذه الجهود تتحول، بشكل أو بآخر، إلى مسألة «بيروقراطية ورقية»، عشرات الاجتماعات ومئات الاستمارات و«دمتم»!!! إن هذا الأسلوب لن يؤدي إلى شيء بالنسبة للممارسة الجامعة لدورها المعرفي. إنها مهمة تحتاج إلى فريق عمل متحمس، قادر على التواصل مع الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، ومراكز البحث العلمي، والنوادي ومراكز الشباب وغير ذلك من الجهات الحكومية والأهلية. هذا الفريق مطالب بوضع الرؤية والرسالة والاستراتيجية، والتشاور مع كل الجهات لعمل الخطط التنفيذية، والتواصل مع التجارب العالمية، واختيار ما يناسب السياق المجتمعي الخاص. وهذه كلها أبعد ما تكون عن البيروقراطية. ولعل نجاح جامعة عربية واحدة في القيام بذلك يمثل نموذجا وحافزا لغيرها. وفي هذا فليتنافس المتنافسون■

د. سلمى الصعيدي

أستاذ مساعد بكلية التربية للبنات

الثقافة القانونية للمعلمين ضرورة لا تؤجل

لعل الأمن الحقيقي في عصر العولمة هو الأمن المعرفي والتسلح بالثقافة بوجه عام، كما أن الثقافة القانونية، بوجه خاص، غدت جزءا مهما من تلك المعرفة لجميع المواطنين، خاصة للمعلمين.

ونظرا لتعدد القضايا المعتمدة على القوانين في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية، مثل قضايا حقوق الإنسان، وقانون حقوق الطفل، وحقوق المرأة، فقد ظهرت الدعوة إلى ضرورة دمج مفاهيم القانون الدولي الإنساني في المناهج الدراسية، حيث عقدت عدة ندوات ومؤتمرات- في جميع الدول العربية- من أجل دمج قضية مفاهيم القانون الدولي الإنساني ضمن القضايا المتضمنة في المناهج الدراسية، ومواصلة التنسيق مع الجهات المعنية من أجل متابعة الجهود المبذولة لإدراج القانون الدولي الإنساني ضمن الدورات التدريبية لرجال التعليم، وأساتذة كليات التربية.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

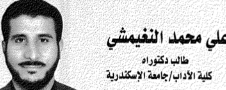
أين كليات التربية وبرامج إعداد المعلم من كل هذه القضايا؟ لماذا يقتصر إعداد المعلم في كليات التربية على الإعداد الأكاديمي والتربوي، دون الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم؟!

أعتقد أن الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم جزء لا يتجزأ من الإعداد التربوى له. ومن هنا، فإن الاهتمام بالإعداد الثقافى للمعلم بوجه عام، والثقافة القانونية بوجه خاص، أضحى ضرورة عصر تتشابك فيه العلاقات وتتعدد الثقافات. ومن هنا يطل علينا قانون حماية الملكية الفكرية، وغيرها من القوانين التى تنظم العلاقات المتبادلة بين الأفراد، سواء بين بعضهم البعض، أو بينهم وبين المؤسسات. ولعل السبيل إلى كل ذلك يبدأ، بلا شك، من التعليم، الذي يشكل عقلية أبناء الوطن وخط الدفاع الأول بالنسبة للإنسان، في عصر أصبحت فيه القوة المعرفية هى القوة الحقيقية للإنسان.

وفى إطار الدعوة إلى تحديث التعليم بوجه عام فى المدارس والكليات، فإن الحديث واجب عن كليات التربية التي تعد المكان الذى يقوم بالتكوين الأكاديمي والتربوي والثقافي للمعلمين. والحديث هنا بصدد اقتراح مادة ثقافة قانونية ضمن مناهج كليات التربية. والحديث عن الثقافة القانونية لا يعد من قبيل الرفاهية، فنحن نعيش الآن فى عالم متشابك، ذابت فيه بالفعل الحدود بين الدول المختلفة، في ظل العولمة، مما نتج عنه- بالضرورة- ضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى المتنوعة لفهم الآخر والتعامل معه.

وتسليح المعلمين بالثقافة القانونية التي تبصرهم بحقوقهم وواجباتهم القانونية، ضرورة تقتضيها ظروف العصر الحالي، على اعتبار أنه موظف عام فى الدولة عليه واجبات، وله حقوق، وكذلك باعتباره إنسانا يكفل له الإعلان العام لحقوق الإنسان حق التعليم والمعرفة. ولا أكون مبالغة إذا قلت: «أنا أعرف إذن أنا موجود»■





علي محمد النغيمشي

طالب دكتوراه

كلية الآداب/جامعة الإسكندرية

الإسلام وأوروبا في العصور الوسطى

أول من أطلق مصطلح «العصور الوسطى» في العصر الحديث، وتحديدا في القرن الخامس عشر الميلادي، هم الأدباء، ثم تبنى المؤرخون هذه التسمية.

وقد دار جدل طويل بين المؤرخين حول بداية ونهاية الفترة الزمنية للعصور الوسطى، ولكنها بشكل عام، من دون الدخول في هذا الجدل، هي فترة الانتقال بين العصر القديم والعصر الحديث.

ولكن ما يجمع عليه كل الآراء، خاصة الإيطاليين، هو أنها عصور عقيمة باهتة، وبأنها عصور تأخر وانحطاط، حتى قال بعضهم إنها عصور بربرية ليس فيها شيء يذكر. أما جغرافية أوروبا آنذاك فكانت تتألف من بريطانيا العظمى وإيطاليا اللومبردية وفرنسا الجنوبية والشمالية وأخيرًا ألمانيا الغربية. وكانت مساحة أوروبا آنذاك ثلاثة ملايين ونصف المليون متر مربع تقريبًا.

والحقيقة أن أثر الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى لم يقف عند حدود التغييرات السياسية فحسب، بل امتد ليشمل كذلك الميدان الحضاري داخل أوروبا. وكانت الحضارة العربية الإسلامية قد قامت على دعامتين أساسيتين هما، الديانة الإسلامية واللغة العربية. ولا تزال السرعة التي انتشرت بها اللغة العربية تعد لغزًا محيرًا، فلم تكن اللغة العربية لغة سهلة وقليلة التعقيد حتى يمكن القول إن سهولتها أدت إلى سرعة انتشارها، وقد وجدت اللغة العربية قبولا واسعا من سكان البلاد التي فتحها المسلمون وجعلوها لغتهم الرسمية خلال الحكم الإسلامي باستثناء بلاد فارس. ولم يستطع الباحثون تفسير ظاهرة انتشار اللغة العربية إلا في ضوء انتشار العقيدة الإسلامية، حيث تطلبت هذه العقيدة معرفة بقواعد اللغة لأداء فروض الدين، ولذا نفى المفكرون الغربيون المعاصرون وجهة نظر الكنيسة التي تقول إن الإسلام انتشر في البلاد الخاضعة للإمبراطورية البيزنطية بحد السيف، وأكد هؤلاء أن الوثائق المعاصرة كلها تثبت أن المسلمين لم يفرضوا الديانة الإسلامية على سكان البلاد المفتوحة، وإنما فرضوا سيطرتهم السياسية. أما الديانة الإسلامية، فقد وجدت سبيلها إلى قلوب نسبة كبيرة من الناس في هذه البلاد، حينما تبين لهم تسامح الإسلام مع أهل العقائد الأخرى، وهو شيء لم يعتادوا عليه في ظل حكامهم السابقين. ويتفق الباحثون على أن الحضارة الإسلامية كانت أعظم حضارة شهدها العالم في العصور الوسطى، فلم يكن العرب المسلمون مثل غيرهم من العناصر البربرية التي انسابت داخل الإمبراطورية الرومانية واقترنت أسماؤهم في التاريخ بالخراب والتدمير. ونشير هنا على سبيل المثال لا الحصر إلى ما أحدثته قبائل الهون والندال والقوط من تخريب شامل لكثير من أقاليم أوروبا وأفريقيا، أما البلاد التي فتحها المسلمون فقد تحولت إلى مراكز حضارية كبرى تدفق عليها طلاب العلم والمعرفة من مختلف أنحاء العالم آنذاك. وعندما نضع مقارنة بسيطة بين أحوال أسبانيا وصقلية قبل الفتح الإسلامي وأحوالهما بعد استقرار المسلمين فيهما، نجد أن أوضاعهما قد تبدلت من جهل وتأخر وانحطاط إلى نشاط فكري وتقدم اقتصادي وعمران شامل وزيادة ملموسة في السكان والأموال. وفي الواقع أن العرب المسلمين عندما خرجوا من شبه الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي «الأول الهجري» لينشروا الإسلام في البلاد المجاورة، لم يكن لديهم تراث حضاري شامل بمعنى الكلمة، ولكن كان لديهم ما هو أهم من ذلك وهو القدرة على استيعاب حضارات الآخرين وتشرب أصولها، وبفضل هذا عكفوا على تفهم ودراسة الحضارة اليونانية وغيرها وترجموا علومها إلى اللغة العربية، حتى أصبحت الحضارة الإسلامية مجمع العلوم اليونانية والفارسية والسريانية والهندية والصينية وغدت اللغة العربية



هي الواسطة الأساسية للترجمة والربط بين هذه العلوم. وعندما أفاقت أوروبا من وحشة العصور المظلمة في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي وجدت أمامها حضارة إسلامية شامخة البناء. فأسرع الأوروبيون إلى مراكز الحضارة الإسلامية القريبة منها كأسبانيا وصقلية ليرتووا من منهلها العذب ويرتشفوا من معينها الفياض، ويترجموا إلى اللاتينية كل ما استطاعوا ترجمته، وحسبنا هنا شروح ابن رشد لفلسفة أرسطو التي أحدثت ثورة علمية ضخمة في أوروبا، وما سببته معارف العرب في الحساب والهندسة والجبر وحساب المثلثات من انقلاب شامل في تطور التفكير الرياضي عند الأوروبيين، وما اعترف به الأوروبيون أنفسهم من تقدم العرب المسلمين في علوم الفلك والجغرافيا والطبيعة والكيمياء والطب: حتى أن الجامعات الأوروبية بدأت تعتمد منذ أوائل العصور الوسطى وحتى القرن الثامن عشر الميلادي على معارف العرب المسلمين ومؤلفاتهم في مناهجها الدراسية. وهكذا أصبح نفوذ العرب وتأثيرهم الحضاري في غرب أوروبا منذ القرنين الثاني عشر والثالث عشر يفوق نفوذ الإمبراطورية البيزنطية في أثره وقوته، بل إن العرب لم يفرقوا في نشاطهم الحضاري بين المسلمين وغير المسلمين، لذلك سمحوا للمسيحيين واليهود بالتتلمذ على أيديهم والاستفادة منهم، فأقبل الأوروبيون في الأندلس وصقلية وبيزنطة وغيرها، على دراسة معارف المسلمين وعلومهم وترجمتها، مما ساعد على نهضة أوروبا في العصور الوسطى، بل إن بعض التخصصات والعلوم التي برع فيها المسلمون الأوائل لا تزال تدرس في الجامعات الأوروبية حتى الوقت الحاضر. ولنا أن نفخر بعلمائنا الأوائل، وكم كنت أتمنى أن نحذو حذوهم في شتى العلوم والمعارف، حتى نصل بأمتنا العربية والإسلامية إلى مصاف الدول المتقدمة■



أشرف عزب

حكايات بلدتنا

كنت صغيرا، في السابعة من عمري، حينما عرفت الخوف لأول مرة، فلقد كانت جدتي العجوز ذات الثمانين، تقص لي حواديت المساء، وجاءت حدوتها لذاك المساء عن وحش كاسر أو شبح مخيف اسمه «السمّاوي»، لا أذكر تلك الحدوتة، ولكنى أذكر السمّاوي وأفعاله المرعبة، فأهرب إلى النوم قلقا من أن يأتي ويلتهمني، أو يأخذني في جرابه المصنوع من الخيش، الذي يتقطر دما وهو يسير في الطرقات. كنت صغيرا جدا، وكذلك كان أقراني جميعهم، ومثلما كانت لي جدة عجوز، كان لديهم أيضا عجائز يقصون عليهم القصص والحواديت، فأصبح لدى الجميع مرجعية لهذا السمّاوي المرعب. وفى يوم من الأيام بينما نحن نمرح ونلهو، وصلنا الخبر بوصول السمّاوي للقرية، فجرينا واختبأنا كل في داره، وكنت أنظر من الطاقة، وهي فتحة صغيرة في الجدار الطيني، عسى أن ألمح وجهه أو جسده الضخم المهول، كان الوقت يقترب من الغروب، وضوء القمر الفضي يلقي ضوءه الخافت على الطرقات، ورأيت شبحا ضخما يمر من أمام البيت، فلم تواتني القوة للنظر إليه، وانزويت في حضن جدتي العجوز، أكاد أبكى من الخوف، كانت تلك الليلة تحمل ذكرى أول خوف ينتابني.

كنا نختبئ ونحتمي بالدار الطينية البسيطة، وكان ذلك هو أول إحساس نشعر به بالانتماء، وكثيرا ما كنا نتفاخر ببيوتنا ودورنا أمام بعضنا بعضا، فهي قلعتنا إذا ما جاء السمّاوي.

وحين كبرنا عرفنا السمّاوي، وهو من يقوم بسَمّ الكلاب الضالة والمسعورة، التي تقطع الطرق على الناس، إلا أنه كان نموذجا للعدو الذي لا نعرفَ شكله ووصفه، ولكنه هو السلاح الذي استخدمه أهلونا لإرهابنا وتخويفنا، على الرغم من أنه يؤدي وظيفة مهمة، وهي تخليص الوطن الأصغر من شروره.

جاءت لي برقية من قريتي للحضور، وذلك لوفاة والد أحد أصدقائي من البلدة، فذهبت وجلست بجوار أبي، وجاء المعزّون من كل مكان.. حتى إذا اقترب رجل أصلع ضئيل الحجم منا، وسلم علينا، فسألت أبي عنه.. فأخبرني أنه السمّاوي، وصعقت لمنظر هذا الرجل ورثيت لحاله وتعجبت، هل هذا الرجل هو الذي أرعبني حين كنت صغيرا؟ كم اختبأت في حضن جدتي، وكم انزويت في أحضان الجدران الطينية، وكم التحفت ببطانية أو غطاء، وحاولت ألا أجعل في الغطاء منفذا يتسرب لجسدي من خلاله، حتى أكاد أختنق من فرط حرصي على الاختباء.

وابتسمت وأنا أتذكر تلك الأحاسيس، وتعجب الرجل الذي وقف لينظر إليّ وأنا أضحك في وجهه، ومضى وهو بداخله أسئلة تترى على رأسه، ونظر إليّ والدي وقال: ماذا دهاك؟

فلم أجد كلمات، غير أنى أترحم على جدتي العجوز، التي طالما أرعبتني من ذلك القزم المرعب.

وفى المساء خرجت إلى الشوارع أتمشى فيها، وأتذكر زملاء الطفولة، وقابلتهم جميعا يجلسون تقريبا في نفس مكان التجمع حيث (الجُورة) أو الحفرة الكبيرة في الأرض التي كنا نلعب فيها ونحن صغار في ضوء القمر الفضي، ونظرنا جميعا نحو شبح يسير في الطرقات وظلاله المرعبة على البيوت وهو يجر وراءه جوالا مصنوعا من الخيش، إنه السمّاوي يمارس مهامه، ونظرنا لبعضنا وضحكنا من دون أن نتكلم ونشرح لماذا نضحك.. ونظر إلينا الرجل المسكين، وانصرف وهو يلعن الزمن الذي جعل منه أضحوكة لصبيان كبروا رغما عنه..

والمغزى الذي وصلني من هذا الموقف.. أن الخوف يبدأ كبيرا، ويصغر كلما كبرنا نحن أمامه، فنراه يتضاءل، حتى يصبح قزما، لينسحب بعيدا عن الأنظار.. وأن الشيء الصغير إذا تضخمت ظلاله أصبح مرعبا.. فدعونا نتخلص من مخاوفنا وظلالها لننعم بحلاوة الحياة ولذتها■



بقلم: مختار الكسار

اللسان

في طفولتنا، كان يحكى لنا:
أن رجلا دخل مطعمًا، وقال للطاهي:
-هات أفضل ما لديك.
فقدم له صحنا به لسان.
وفي اليوم التالي دخل الرجل المطعم ذاته، وقال للطاهي نفسه:
- هات أسوأ ما لديك.
فأتاه بصحن به لسان!
في طفولتنا، كنا نضحك لتلك الحكاية المتكلفة، فيقول المعلم:
- أرأيتم كم يكون اللسان حلوًا، رحيقه الشهد بالكلمة الطيبة!
وكم يكون مرًا، إفرازه السم بالكلمة الخبيثة؟
فنهز رؤوسنا، مؤمنين على كلامه.

• • •

وفي الشباب: اكتشفنا أن تحريك اللسان بالكلمة الطيبة
-عند البعض- أصعب من زحزحة الجبال!
- «لماذا»؟ - هكذا كنا نتعجب.
- «وكم تكلف هذه الكلمة»؟ -هكذا كنا نستنكر.
على أن العجب كله، والإنكار جميعه، إنما كانا يأتيان من تلون اللسان الواحد، في الحنك الواحد، مع الشخص الواحد. وما أضيق المسافة بين الصباح والمساء! وبين الليل والنهار!

• • •

أما في الكهولة، فقد جاءت الإجابات:
بأن الحكاية ليست مجرد عصب يهز اللسان يمينًا إلى الطيب من القول، ويسارًا إلى خبيث الكلام.
- وإنما هي روح: رزقت بالخير، أو رزئت بالشر.
- وهي نفس، وحظها من التسوية والإلهام: «قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها».
- وهي عقل: إما أن يحقق جوهره، فيعقل اللسان عن سيىء الهذر، ويربطه عن ساقط اللفظ.. وإما أن يفلت الزمام من العقل، فلا يحظى إلا بالتسمية.

الحكاية هي الثقافة: بإقامة المعوج من السلوك، والاستقامة على الطريق.
- وهي التربية: على المبادئ، والقيم، والمثل.. والأخلاق.
- والبصيرة: بتجاوزها لحدود البصر الكليل، حيث دنايا الدنيا.. واغتنام ما بالآخرة.
- والمعرفة بثقل الكلمة في الميزان:
(وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم)؟

• • •

أما عن ألوان اللسان: فكم من صبغة تعلوه تفوق صبغة الحرباء!
في أجواء الخضرة، حيث الرغبة والرجاء: يرقّ اللسان، ويشفّ عن الناعم من الكلمات..
وفي زمن الجفاف، زمن اليأس والقنوط: يصفر اللسان بلون الصحراء، ويحتد حدة السكين. في الأمن: لون. وفي الخوف: لون. في الرضا: لون. وفي السخط لون..
وهكذا.. بألوان النفس، وأطياف حالاتها، يتلون اللسان.

• • •

كما يتنوع اللسان بتنوع المعتقدات:
فهذا لسان صدق، توحدت خمائله لقول الحق، والشهادة بالحق، والكتابة بالحق -أيًا كانت العواقب والتبعات- وذلك لسان كذب وزور وبهتان، والعياذ بالله.
وسبحان من ألهم أبا الأنبياء: إبراهيم -عليه السلام- خير الدعاء:
«واجعل لي لسان صدق في الآخرين».

• • •

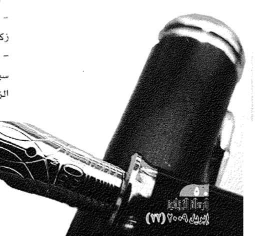
وكذلك: يختلف باختلاف اللغات:
فهذا لسان عربي مبين، وذاك أعجمي: إنجليزي، وإيطالي، وفرنسي، وألماني.. إلى نحو ألفين وسبعمائة وتسعين لسانًا تنطق على الكرة الأرضية الآن، فما أعظمها من آية:
«ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين».

• • •

في الطفولة كان، وفي الشباب كان، وفي الكهولة كان، وفي الشيخوخة كسد اللسان، فلزم الصمت!

«ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين»

(سورة الروم: الآية ٢٢)

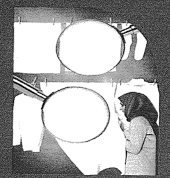


بعضها قد يسبب العقم

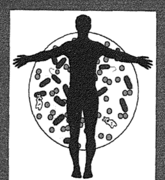
ملابسنا.. تغتالنا دون أن ندري

هل فكرت يوما وأنت تشتري أو تشترين ملابسك، في أنها قد تكون بابا مفتوحا على بعض الأمراض التي تصل في بعضها إلى التسبب في العقم، فقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن طريقة ارتدائنا لملابسنا ونوعيتها، لها اتصال مباشر بالتسبب في بعض الأمراض.

بقلم:
سناء الغمغام
باحثة سعودية
sanaabook@yahoo.com



فالملابس الضيقة المنتشرة بكثرة بين أوساط الشباب، تسبب أضرارًا كبيرة، خاصة بين النساء، فهي- حسب ما أورده معهد وولفسون للطب الوقائي ببريطانيا في أحد تقاريره مؤخرا- تسبب ضغطا كبيرا حول الرحم، وقنوات فالوب القريبة من المبيض، وحتى عند خلع هذه الملابس فإن الضغط يبقى لبعض الوقت في جدران الرحم السميكة. والتغييرات في الضغط المتسببة عن الملابس الضيقة تكسب بعض الخلايا قوة دفع تسمح لها بالخروج من الرحم، وتجمعها في مكان آخر، وهذا يتسبب بدوره في توجه الخلايا إلى الخارج لتصل إلى المبايض مسببة الالتهابات التي تؤدي في النهاية إلى العقم، وكما أن الملابس الضيقة تؤدي إلى مثل هذه النتيجة، فإن الملابس المصنوعة من الألياف الصناعية تؤدي إلى نفس النتائج وربما أكثر. فنحن نتعرض يوميا للعديد من المواقف الضارة، نتيجة سوء اختياراتنا واعتمادنا على الملبس المنسوج من الألياف الصناعية، كاختيار مناسب من الناحية المادية والمظهرية، ولكنه للأسف يتعارض مع الصحة.



فقد ركزت الدراسات الحديثة على الملابس المصنعة من ألياف صناعية، خاصة بعد أن أظهرت الدراسات أن الألياف الصناعية لها قدرة كبيرة على الاحتفاظ بالبكتيريا بداخلها، مما يجعلها وسيلة مثالية لنقل الجراثيم والأمراض، فضلا عما تسببه من أضرار كتوليدها للكهرباء الاستاتيكية (الكهرباء الساكنة)، وقد أوضحت العديد من الدراسات التأثيرات الضارة لهذه الشحنات على المخ والأعصاب، مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات عصبية، لذا عادت كثير من المصانع الكبرى لاستخدام الألياف الطبيعية أو الألياف المخلوطة لإنتاج ملبوساتها.

ويزداد توليد هذه الشحنات عند ارتداء ملابس مصنوعة من الإكريليك (الصوف الصناعي)، خاصة عند ملامسة مفروشات مصنوعة من نفس الخامة، حيث تتسرب هذه الشحنات للجسم وتؤدي لاضطرابات بالجهاز التنفسي والعصبي.

تظهر هذه الشحنات بوضوح في فصل الشتاء عنها في فصل الصيف: فالجو في فصل الصيف يكون مشبعا ببخار الماء، لذا تتسرب هذه الشحنات لرطوبة الجو، ولكن في فصل الشتاء تقل نسبة الرطوبة، فلا يوجد سبيل لتسريب الشحنات المتكونة إلا في جسم الإنسان.



إن ارتداء ملابس داخلية مصنوعة من الألياف الصناعية، مثل النايلون أو البولي أميد، تنتج شحنات كهربائية لها تأثير ضار على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية.

وتسهل الجوارب المصنوعة من الألياف الصناعية الإصابة بفطريات القدمين، نظرا لعدم قدرتها على امتصاص العرق، مما ينتج عنها التهابات جلدية وانبعاث روائح كريهة من القدم.

لا يفضل استخدام الأنسجة المصنوعة من الألياف الصناعية في تصنيع ملابس الأطفال أو ملابس النوم، لأنها تكون عرضة للاشتعال السريع.

عموما، فإن الملابس المصنوعة من ألياف صناعية تعوق امتصاص الرطوبة، وتجعل الجسم محتفظا بحرارته، وهذا يؤدي إلى زيادة إفراز العرق، مما يسهل الإصابة بنزلات البرد في فصل الصيف، خاصة بالنسبة لصغار السن.

وتزداد هذه الأضرار مع سوء العناية بالملابس، لتتولد عنها مشكلات صحية جمة ترهق النفس وتضيع أموالا جمة لصالح أطباء الجلدية ووكلاء السلع التجارية، وما هذا إلا إيضاح يسير لما نتعرض له.. ونحن في غفلة كاملة عنه■



الطيب الصالح

ملاح الهجرة إلي الشمال

يفضل النوم فى الجنوب

بذرة الضوء

«لا.. لست أنا الحجر يلقى في الماء.. ولكني البذرة تبذر في الحقل» من كلمات الطيب صالح في روايته الأشهر «موسم الهجرة إلى الشمال» على لسان بطله مصطفى سعيد. هذا الحقل وتلك البذرة أورقتا رصيدًا من كتاب السرد في السودان على العقود المتتالية.. ما يميز الطيب صالح هو دلالة مسماه. فليس ثمة علم يطابق مسماه كما تطابق الطيبة والصلاح شخص الطيب صالح فهو يسحرك ويأسرك كما يفعل ذلك من خلال إبداعاته.

أمضى معظم سنين حياته مرتحلا.. مغتربا.. زاده خياله.. وكنزه عقله ووجدانه عشق الانسان أينما كان.. ارتوى من ماء النبع والنهر وسخاء السماء تعلق بالقرية الرمادية رغم الأضواء المبهرة في المدائن والعواصم التي أكل خبزها وتعلم لغاتها..

أخيرا سكن قلب «الطيب الصالح» النقي الذي أحب كل الناس حتى أولئك الذين قسوا عليه مرة أو تخلوا عنه مرات كان مشفقا عليهم ملتمسا لهم ألف عذر وعذر وعبارته التي لم تكن تفارق شفتيه «البشرية تائهة وأنا أيضا تائه مثلها»..

أخيراً.. عاد الغريب الناسك «الطيب صالح» من لندن محمولا على أعناق المريدين والعاشقين لابداعه.. ساكنا بلا حراك مفضلا النوم الأبدي على تخوم قريته عند منحنى النيل بالقرب من أم درمان مشيعا بحب الأصدقاء والأهل وقراء الضاد وعشاق الرواية التي صاغها وتسيدها «الطيب» في مستهل الألفية الثالثة مؤكدا أن العظماء يموتون غرباء.

ولد الروائي العبقري الطيب محمد صالح عام ١٩٢٩م. في قرية كرمكول الواقعة على ضفاف النيل شمال السودان التحق بكتاب القرية (الخلوة) ليحفظ القران. وفي الثامنة انتظم كاقرانه في المدرسة الأولية الابتدائية بمدينة بورسودان على ساحل البحر الاحمر. ومنها انتقل الى أم درمان ليلتحق بمدرسة وادي سيدنا الثانوية ومنها التحق بالجامعة آملا دراسة الآداب؛ ولكنه لم يستمر طويلاً فترك دراسته الجامعية واشتغل معلمًا للناشئة بالمدرسة الأهلية بمدينة رفاعة.. وحدث أن أعلنت الإذاعة البريطانية عام ١٩٥٢ م عن حاجتها لعاملين بالقسم العربي فتقدم واجتاز الامتحان وتسلم وظيفته وارتقى سريعًا حتى صار رئيسا لقسم الدراما. وفي عام ١٩٦٧ م عاد إلى السودان ليعمل خبيرا في الاذاعة السودانية ثم أختير مستشارًا لهيئة اليونسكو في باريس ثم مستشارا مقيما لها في الدوحة وعمان بمنطقة الخليج.. إنها محطات جغرافية وبيئات ثقافية متباينة ولكن «الطيب» كان بما يتميز به من فكر مستنير استطاع أن يمزج في وجدانه بين كل هذه المشارب والاتجاهات والثقافات ملونا إياها بمخزونه الفطري الطفولي ليفرزها عبقرية واسعة المدى وخيالا خصيبا متدفقا لابداعه الذي ارتقى به سلم الشهرة والعالمية في مجال الابداع الروائي.. إنها رحلة سريعة قوامها نصف قرن من الزمان بدأت من الخرطوم شتاء ١٩٥٣ م وعلى وجه التحديد في شهر فبراير.. أمضاها مُبحرا ومتجولاً في طرقات وشوارع وميادين عشرات العواصم الأوربية الباردة وحيدا غريبا يلوذ إلى قلمه وأوراقه يبثها أحلامه ورؤاه متدثرا بذكريات عشقة الجنوبي ولأهله في السودان يستلقي على وسادة الغربة الباردة سويعات متمردًا على الغربة فيوقظه ضجيج العواصم ليصحو من نومه يسجل سطورًا جديدة من أسفاره في قصصه القصيرة ورواياته. فالبطل

إعداد

محمد رشوان



دائما مهموم بالغربة مشحونا بلوعة غرامه الطفولي ملهوفا للعودة كان الطيب صالح في رواياته كأنه يكتب سيرته الذاتية في صدق متناهي المدى ولذا لامست أعماله القصصية والروائية «نخلة على الجدول» ومرورا بـ «حفنة تمر» ثم رواية «دومة ودكتور حامد» التي نشرتها مجلة «انكونتر» الأدبية البريطانية والتي وكانت بمثابة الميلاد الحقيقي للأديب العالمي الكبير صالح. وكان قد تُوج إنتاجه عام ١٩٦٤ م بـ «عرس الزين» وفي عام ١٩٦٦ م كتب رائعته «موسم الهجرة إلى الشمال» التي كانت ولا تزال عروس الطيب الروائية.

المملكة في وجدان الطيب

عاش الطيب صالح عاشقا لكل ما هو عربي.. بل لكل ما يذكره بالعروبة، وكان حبه طاغيا للمملكة ومقدساتها حافظا لكل حروف تاريخها العريق ومجدها التليد.. كان مغرما بثقافتها حديثها وقديمها لا تكاد تمر بالمملكة مناسبة إلا ويتناغم مع وقعها أو تعبر بها محنة إلا ويتألم لآلامها.. كم شحذ قلمه ليدين كل وسائل الإرهاب مستنكرًا متسائلاً: كيف لذي مثقال من إحساس أو ذرة من عقل أن يعكر صفو السموات والفضاءات التي تتزين بتسابيح الملائكة التي لا تتوقف ليل نهار؟

أصداء رحيله:

كتبت صحيفة الدمام في نعيه قائلة: على مدى ٢٣ عامًا من دورات الجنادرية ذلك المهرجان الوطني للتراث والثقافة كان الراحل هو المثقف العربي الأبرز الذي يضئ أمسياتها. ومبكرا التصق الطيب بالحياة الثقافية السعودية والخليجية وكان الشيخ الراحل عبد العزيز التويجري من أخلص أصدقائه، وكان مجلسهما بمثابة صالون أدبي؛ كثيرا ما يتباريان ويتساجلان في رواية الشعر وحفظه ونسبه. كان الطيب صالح قريبا من المشهد الثقافي السعودي وقلما كان يتأخر عن حضور مهرجان أدبي أو شعري، وكان متفائلا بحركة الإبداع في المملكة واثقا من قدرة المرأة السعودية على تقلد المكانة اللائقة بل والمتميزة في نسقه..

قالت الدكتورة الشاعرة ثريا العريضي: التقيت بالطيب في لندن في إحدى أمسياتي الشعرية بمناسبة احتفال سفارة خادم الحرمين الشريفين آنذاك بمرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة أعزها الله وبعد أن فرغت من إلقاء قصيدة وجدت الأديب الأسمر الفارع الطول يتقدم نحوي، عرفته من ملامحه التي رسمتها مئات المطبوعات الأدبية. نسيت وقتها أنني نجمة الاحتفال ولم يبق يسطع أمامي غير الأديب الشهير.. إنني من أشد المعجبات بأسلوبه المتميز الذي رسم لي ولغيري عالما من الريف الجنوبي في السودان وعندما تلقيت خبر رحيله شعرت بحزن عارم. وتضيف العريضي إن تميز الطيب صالح لم يكن فقط في لغته وأسلوبه، بل أيضا في عمق وصدق تواصل انفعالاته بقضايا الإنسان العربي..

وتختتم تأبين الراحل بقولها: هل عبر الطيب صالح- بعد رحلته الطويلة الحافلة بالعناء والهم الإنساني- تلك الهوة الشاسعة التي فصلته بين مجتمعين؟! هل حقق التصالح مع ذاته ومجتمعه ومجتمع الآخر؟!!

الروائي السعودي يوسف المحيميد يصف وفاة الطيب صالح بأنها تعني رحيل أحد أهم رموز السرد الروائي العربي، وبموته سقط الضلع الثالث من المثلث الذي شكل رؤيته الأدبية ولغته السردية وذائقته الفنية.

قالوا عنه:

جسر الوصل بين الغرب والعرب.

(الأديب السعودي عبد الله الوشمي)

كان فنانا حتى الموت، لم تستطع السياسة أن تجرفه بعيدا عن الأدب.

(الروائي أحمد الدويحي)

أمثال الطيب صالح ضمائر متوثبة تعمق فينا الجذور فتدب الحياة من حولنا.

(الكاتب الكويتي سليمان الشطي)

توقف «الطيب» بعد «موسم الهجرة إلى الشمال» دليل على احترامه لفكره الإبداعي، فلم يشأ أن يكرر نفسه.. كأنه أراد أن يمنح الفرصة لمن يأتون بعده ليقدموا أنفسهم إلى عالم الإبداع.

(دكتور سلطان القحطاني)

وأخيرًا.. رحم الله الروائي الطيب صالح، أثرى بلادنا ووعينا بثقافة خصبة المدى من عطاء شبابنا ومفكرينا ■







انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة

في يوم حافل بالإثارة والتشويق ، اليوم الانتخابي لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الموافق الجمعة ٢٧ فبراير ٢٠٠٩م الذي توافد فيه عدد كبير من الطلبة والطالبات، الدارسين بالجامعات والأكاديميات بجمهورية مصر العربية، ليدلوا بأصواتهم لانتخاب قائمتهم المفضلة، ومع هذا العدد الهائل، استطاعت الملحقية الثقافية تقديم كافة التجهيزات والإمكانيات لتنظيم عملية الاقتراع والتصويت بكل أمانة وحيادية، حيث بدأ التصويت من الساعة الثالثة عصرا بتنافس بين مرشحي القوائم حتى نهاية التصويت الذي كان في تمام التاسعة مساءً، و بدأت لجنة فرز الأصوات والمكونة من بعض المسئولين بالسفارة والقنصلية والملحقية الثقافية، بالإضافة إلى مشرفين من كل قائمة انتخابية، عُرض بعدها نتيجة فرز الأصوات، وقد كان إجمالي عدد الأصوات التي صوتت للانتخابات حوالي (٦٢٢) صوت حيث حصلت قائمة العمل والإبداع على (٢٦٣) صوتا، وحسمت قائمة الجميع الفرز بحصولها على (٣٥٩) صوتا لتكون هي المرشحة لرئاسة الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، وقد عقد محضر ختامي لانتخابات نادي الطلبة السعوديين، وقع عليه سعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل رئيس اللجنة العليا للانتخابات، ومسئولي السفارة والملحقية الثقافية.



وفد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يزور الملحقية

استقبل سعادة الملحق الثقافي بالإنابة الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي ظهر يوم الاثنين الموافق ١٦فبراير ٢٠٠٩م ، لجنة التعاقد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برئاسة سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد بن إبراهيم السحيبان عميد كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وسعادة الدكتور/ عبد الرحمن الشبانات رئيس قسم الإحصاء بالجامعة ، وسعادة الدكتور/ عبد الرحمن الرزيق رئيس قسم المحاسبة بجامعة الإمام، في زيارة ودية استهدفت تفعيل برنامج استقطاب الأساتذة المتميزين من الأساتذة والباحثين من الجامعات المصرية للتعاقد معهم.



الإشعاع .. مخاطره ومقاومته

الآن.. نحن نعيش في عالم مغلف بالسموم والنفايات.. هذا ما يؤكده العديد من الخبراء والباحثين المعنيين بشئون البيئة.. ركام الحروب وأثارها السلبية من الغازات السامة/ وحرائق آبار النفط، واستخدام العناصر المشعة وغيرها.. بالإضافة على التقنيات الحديثة، وأجهزة الاتصالات ومحطات الطاقة. فكل هذه صارت مصادر للإشعاعات مهددة للحياة ومنذرة بأفدح المخاطر..

ولكن هل يقف العلماء مكتوفي الأيدي إزاء مخاطر التلوث الإشعاعي وهل الطبيعة لديها من المواد التي يمكنا بها أن نتجنب أو على الأقل أن نقلل من تأثير الإشعاع علينا.

أكدت كثير من الأبحاث مدى أهمية المواد الطبيعية التي يتناولها الإنسان فى التقليل من خطر التعرض للإشعاع برغم أضراره المعروفة ومع تقدم العلم والتكنولوجيا أصبح استخدام الإشعاع بجرعات معينة تم تحديدها بناء على دراسات سابقة ومؤكدة يخدم صالح البشرية ويدخل في علاج كثير من الأمراض وخاصة الأمراض السرطانية. ومن المواد الطبيعية التى تساعد في الحد من التغيرات البيوكيميائية والخلوية الوراثية التي قد تحدث نتيجة للتعرض لجرعات إشعاعية من مادة البيتاكاروتين، وهي مصدر لفيتامين (أ) حيث تعطى جزءًا واحد من البيتاكاروتين وجزيئين من الفيتامين (أ) ويوجد في كثير من الخضراوات والفاكهة الصفراء مثل الجزر والبرتقال. كما يوجد فى الأغذية الحيوانية مثل البيض واللحوم. ويمثل البيتاكاروتين واحدًا من أشهر المواد المضادة للأكسدة، وبالتالي يلعب دورا مهمًا في حماية الحامض النووي (DNA) من التكسير بواسطة المواد المؤكسدة ويحمى الجسم من مسببات السرطان وبما إنه يدخل في تركيب فيتامين (أ) فانه يلعب دورا هامًا في عملية الإبصار ونقصه يؤدى إلى مرض العشى الليلي والرمد الجاف ولفيتامين (أ) دور هام لسلامة الجلد والنمو. وقد أثبتت الدراسة أن البيتاكاروتين كأحد مضادات الأكسدة الطبيعية لها القدرة على إيقاف الشوارد الأكسيجينية الحرة ويعمل كمضاد لأضرار الإشعاع المؤين التي تؤدى إلى ظهور بعض التغيرات البيوكيميائية والخلوية الوراثية. ولذلك ينصح بتناول البيتاكاروتين من مصادره الطبيعية. وأن كثيراً من الشوارد الأكسيجينية الحرة تتكون فى حالات زيادة العمر. وتنتج كنواتج ثانوية من عمليات التمثيل الغذائي التى تحدث داخل خلية الكائن الحي ومن قدرة الخالق سبحانه أن منح الجسم وسائل دفاع لحمايته من هذه الآثار مثل مضادات الأكسدة الإنزيمية أو غير الإنزيمية.

ويعتبر البيتاكاروتين من مضادات الأكسدة غير الإنزيمية وكذلك التوكوفيرولات (فيتامين E). وهي مركبات تتواجد في الزيوت النباتية وفي الحبوب والخضراوات والبيض ويتميز فيتامين E بخصائصه المضادة للأكسدة فهو يحمى خلايا الدم الحمراء من التحلل الدموي أوالانفجار. ويمنع أكسدة الأحماض الدهنية غير المشبعة وتحولها إلى بيروكسيدات في الأنسجة، وهو مضاد للعقم حيث إن نقصه يسبب العقم وضمور العضلات وحدوث اضطرابات عصبية وانفجاراً في كرات الدم الحمراء.

بقلم: د. داليا فؤاد

انضم لمكتب التوظيف السعودي كلٌ من:



الزميل/ فهد رشيد بن رقوش
بالمرتبة الثامنة



الزميل/ عجب ضويحي السهلي
بالمرتبة السادسة



الزميل/ سعد درع القحطاني
بالمرتبة التاسعة



الزميل/ علي عبد الله المنيف
بالمرتبة التاسعة



الزميل/ نبيل إبراهيم عبد الله
بالمرتبة الثامنة

تهنئة

مكتب التوظيف السعودي يهنئ الزميلة هالة محمود المشهدي لانضمامها للبعثة الدبلوماسية بالمرتبة السابعة.

تهنئة للزميل أشرف عباس بالملحقية بالمولود الجديد(مهاب)



المشاركون السعوديون في المؤتمرات والندوات بجمهورية مصر العربية في الفترة من يناير حتى مارس ٢٠٠٩ م

اسم المؤتمر

العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة

الجهة المنظمة

كلية دار العلوم- جامعة القاهرة

تاريخ المؤتمر

من١- ٢ مارس ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

مقر الكلية- جامعة القاهرة

المشاركون

الدكتور/ إبراهيم بن علي الدبيان- الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية المعلمين- جامعة الملك سعود.

الدكتور/ محمد صوال عايش البقمي- الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الطائف.

الدكتور/ مهدي بن علي القرني- الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية- كلية المعلمين- جامعة الملك خالد.

الدكتور/ علي بن معيوف المعيوف- الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية المعلمين- جامعة الملك سعود.

الدكتورة / نجاة عبد الرحمن اليازجي- الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية- كلية الآداب - جامعة الطائف

اسم المؤتمر

المؤتمر الدولي الرابع عشر: الإنسان في الفلسفة الإسلامية

الجهة المنظمة

كلية دار العلوم- جامعة القاهرة

تاريخ المؤتمر

من ١٤- ١٥/ ٤/ ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

بمقر الكلية- جامعة القاهرة.

المشاركون

الدكتور/ عبد الله بن ظافر الشهري

المحاضر بقسم الدراسات الإسلامية- كلية التربية- جامعة طيبة

اسم المؤتمر

مؤتمر التعليم في العالم الإسلامي: المؤتلف والمختلف

الجهة المنظمة

الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية

تاريخ المؤتمر

من ١/٣١- ١/ ٢/ ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

بدار الضيافة- جامعة عين شمس

المشاركون

الدكتور/ قاسم بن عائل عبده الحربي- الأستاذ المشارك بقسم التربية وعلم النفس- كلية المعلمين- جامعة جازان

اسم المؤتمر

مؤتمر الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة

الجهة المنظمة

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

تاريخ المؤتمر

من ٩- ١٠/٣/ ٢٠٠٩ م .

مكان المؤتمر

قاعة المؤتمرات - جامعة حلوان

المشاركون

الدكتورة / سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري- الأستاذ المشارك بقسم تنظيم المجتمع- كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الدكتورة/ بنية بنت محمد الرشيد- الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الاجتماعية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود

الدكتورة / فوزية بنت سبيت الزبير- الأستاذ المشارك بقسم خدمة الفرد- كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الدكتور / سعود بن ضحيان الضحيان- الأستاذ بقسم الدراسات الاجتماعية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود

اسم المؤتمر

مؤتمر إسهام العلماء المسلمين في الحضارة العالمية

الجهة المنظمة

كلية دار العلوم– جامعة المنيا

تاريخ المؤتمر

من ٨– ١٠/ ٢/ ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

بمقر الكلية– جامعة المنيا

المشاركون

دكتور/ ظافر بن عبد الله الشهري– الأستاذ بقسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة الملك فيصل

الدكتور/ إبراهيم بن محمد المزيني– الأستاذ بقسم التاريخ والحضارة– كلية العلوم الاجتماعية– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور/ سليمان بن عبد الله الرومي–الأستاذ المساعد بقسم الدعوة– كلية الدعوة وأصول الدين– الجامعة الإسلامية

الدكتور/ سهل بن رفاع العتيبي– الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية– كلية التربية– جامعة الملك سعود

الدكتور/ عوض بن عبد الله القرني–الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية– جامعة الملك خالد.

الدكتور/ عبد العزيز بن عمر القنصل– الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة– كلية الشريعة وأصول الدين– جامعة الملك خالد

الدكتور/ حسن بن محمد الأسمري– الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة– كلية الشريعة وأصول الدين– جامعة الملك خالد

الدكتور/ فهد بن ضويان عوض السحيمي– عضو هيئة تدريس بقسم العقيدة– كلية الدعوة وأصول الدين– الجامعة الإسلامية

الدكتور/ راشد بن سعد القحطاني– الأستاذ المشارك بقسم دراسات المعلومات– كلية الحاسب والمعلومات– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور/ عبد الله بن زايد الشعشاعي– الأستاذ المساعد بقسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة الملك خالد

الدكتور/ معجب بن سعيد العدواني– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتور/ محمد بن رضا عبد الله الشخص– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتور/ علي بن عبد الله القرني– الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة طيبة

الدكتور/ محمد بن ناصر القرني–الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها– كلية العلوم والآداب– جامعة الملك خالد

الدكتور/ ناصر بن فلاح الشهراني– الأستاذ المساعد بقسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة الملك خالد

الدكتور/ قاسم بن أحمد عبد الله آل قاسم– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية– جامعة الملك خالد

الدكتور/ مرضي بن ناصر آل إدريس–الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية– كلية المعلمين– جامعة طيبة

الدكتور/ صالح بن غرم الله زياد الغامدي– الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

اسم المؤتمر

مؤتمر القضايا اللغوية والأدبية في الدراسات الإسلامية خلال القرن العشرين

الجهة المنظمة

قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة القاهرة

تاريخ المؤتمر

من ٢١–٢٣/٢/ ٢٠٠٩ م .

مكان المؤتمر

بمقر الكلية– جامعة القاهرة

المشاركون

الدكتور/ مرزوق بن صنيتان بن مرزوق بن تنباك– الأستاذ غير المتفرغ بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتورة/ نورة بنت صالح الشملان– الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتورة/ ليلى عبده شبيلي– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة جازان

اسم المؤتمر

مؤتمر النهضة العربية وثقافة الاختلاف «رؤية مستقبلية»

الجهة المنظمة

مركز الدراسات الإنسانية والمستقبليات– كلية الآداب– جامعة عين شمس

تاريخ المؤتمر

من ٢٢–٢٣/٢/ ٢٠٠٩ م .

مكان المؤتمر

قاعة المؤتمرات– كلية الآداب

المشاركون

الدكتورة/ ليلى بنت أحمد سالم ناصر– الأستاذ المشارك بقسم الأحياء– كلية التربية الأقسام العلمية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الدكتورة/ شريفة بنت سلامة أبو مريفة– الأستاذ المساعد بقسم النبات– كلية التربية الأقسام العلمية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن



أثر أساليب الجودة على تقديم خدمات العملاء في الهاتف الجوال

دراسة حصل بها الطالب/ محمد بن إبراهيم الصمداني
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

مدى فاعلية استخدام البطاقة الذكية في إنجاز التعاملات الإلكترونية

دراسة حصل بها الطالب/ خالد عثمان محمد العمودي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

معوقات تطبيق إجراءات نظم العمل ببعض الوحدات الإداري في شركة الاتصالات السعودية ومدى تأثيرها على الجودة

دراسة حصل بها الطالب/ ماجد بن سيف السبيعي على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على تحسين الأداء في مستشفيات المملكة العربية السعودية

دراسة حصلت بها الطالبة/ منال محمود طيب
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

آثار استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في تيسير أنشطة التجارة الإلكترونية

دراسة حصل بها الطالب/ أحمد عبد الرحمن النمري
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر استخدام تقنية المعلومات في تطوير وتحسين الخدمات في شركة الاتصالات السعودية بمنطقة نجران تطبيقا على شركة الاتصالات السعودية بمنطقة نجران

دراسة حصل بها الطالب/ راشد حسين صالح آل هتيلة على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

تكنولوجيا المعلومات والإدارة بالمملكة العربية السعودية

دراسة حصل بها الطالب/ صالح أحمد مرشد آل مرشد
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة على قسم الإرشاد الطلابي في مدارس المدينة المنورة

دراسة حصل بها الطالب/ محمد حسن يحيي حاشدي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

قياس فاعلية برامج التدريب في عملية تحسين جودة الأداء للعاملين في مراكز التدريبا لصحية بالعاصمة المقدسة

دراسة حصل بها الطالبة/ خيرية محمد صالح الغامدي على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

جودة الإعلام والوعي البيئي

دراسة حصل بها الطالب/ وليد جميل قطان
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر تقنية المعلومات في رفع جودة التعليم

دراسة حصل بها الطالب/ محمد هادي عويضة آل هتيلة
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

نتائج تكنولوجيا المعلومات في المنظومة الصحية لتحسين صناعة واستخدام الدواء في المملكة العربية السعودية ودول الخليج

دراسة حصل بها الطالب/ سالم محمد هادي آل همام على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية نظم دعم القرارات

دراسة حصل بها الطالب/ مفرح بن غاطي ذعار الرشيدي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجي

جودة الإعلان وتأثيرها على المستهلك

دراسة حصل بها الطالب/ عبد العزيز بن عباس السحلي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر تطبيق نظم المعلومات الإدارية على عدالة ونظم تقييم أداء العاملين

دراسة حصل بها الطالب/ عبد الحي عبد الرحمن عبد الحي مصلي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

Applying Total Quality Management to Ensure Patient Ethical Rights

Study obtained by the student/ Wedad H Al-Madani
Master,s degree from Arab Academy for Science, Technology

استخدام معايير الجودة الشاملة في رفع مستوى طلاب الصفوف الأولية بمدارس وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية

دراسة حصل بها الطالب/ عبد الله يحيي علي سفياني على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

دور نظم المعلومات في الحد من الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية

دراسة حصل بها الطالب/ وليد سالم حمد العويص
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر استخدام البنوك التجارية للإعلان الإلكتروني عبر الإنترنت على كفاءة الأداء التسويقي

دراسة حصل الطالب/ عمر سعيد عبد الله قطيلان
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات في التجارة الإلكترونية ،دراسة تطبيقية على بعض العاملين في الشركات التجارية بالمملكة العربية السعودية،

دراسة حصل بها الطالب/ يحي حسن صالح آل حيسي على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

دراسة نظم الجودة المطبقة في المستشفيات الخاصة بمحافظة جدة وتقييم مدى فعاليتها وكيفية تطويرها

دراسة حصل بها الطالبة/ إخلاص بكر الزرمة
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجي

القيادة وأثرها في تحقيق الجودة الشاملة بالتطبيق على شركة الاتصالات السعودية بمنطقة عسير

دراسة حصل بها الطالب/ عبد العزيز علي سعيد آل سعيد القحطاني
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام إعادة هندسة البناء (الهندرة) في تطوير الجودة الشاملة بالتطبيق على محطة معالجة مياه الصرف الصحي بمدينة أبها

دراسة حصل بها الطالب/ محمد عبد الله فائز القرني على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات لتطوير أداء الإدارة المدرسية لمدارس المملكة

دراسة حصل بها الطالب/ هادي مسفر هادي آل سليم
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات في الخطوات الإجرائية لتدقيق نتائج الاختبارات بالمملكة

دراسة حصل بها الطالب/ تركي ناصر راشد صهيبان
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعرف على أسباب التسرب في التعلم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

دراسة حصل بها الطالب/مخفور عبد الله بشر على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام أدوات إدارة الجودة الشاملة لتأصيل الجودة بإدارة المستشفيات بالمملكة

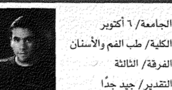
دراسة حصل بها الطالب/ علي بن مفرح الشعواني
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

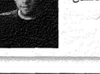
مشكلة المياه وأبعادها في الصراع العربي - الإسرائيلي في الفترة من عام ١٩٤٨م وحتى عام ٢٠٠٦م

دراسة حصل بها الطالب/ خالد محمد غانم المطيري
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا



علي حسن علي العيد





الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ جيد جدًا

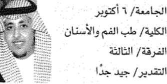
مجدي محمد علي بلقرون

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ امتياز

فيصل بريك مبارك المطيري

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ إدارة و أقتصاد
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ ممتاز

محمد فؤاد محمد قرنبيش





الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ جيد جدًا

ماجد عبد العزيز محمدحمزة

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / امتياز

ياسر إبراهيم عبد العزيز الدباسي

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

حسان عبدالله حبيب الله جمعة

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الخامسة
التقدير/ جيد جدًا

محمد عبدالله حبيب الله جمعة

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثانية
التقدير/ ممتاز

أماني صالح عبدالله الصاعري

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

خالد زهير خليل الغلاييني

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدًا

جلال أحمد مشعان الشمري

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

محمد مانع مسعود اليامي

الجامعة/ أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية/ كلية الهندسة
الفرقة/ ٢٠٠٨/٢٠٠٩م
التقدير/ امتياز

فؤاد أحمد ردت الله الصاعدي

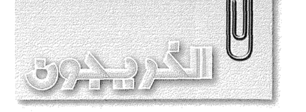
الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثانية
التقدير/ جيد جدًا

تغريد عبد الله عبد القادر بصراوي

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

مازن مساعد محمد الجارالله

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ جيد جدًا



عبدالله أحمد عبدالله الغامدي

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

مانع بن أحمد بن مرشد اليامي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

نورا عبد المنعم لطفي هاشم

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

حسن بن حسين بن حسن آل مرقان



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبد الرحمن أبو طالب علي بهكلي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبدالله بن علاس بن حسين اليامي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

محمد بن هديش بن محمد آل فاضل

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

سلمان فيحان فيصل

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الإعلام
التخصص/ العلاقات العامة والإعلان
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

مهند بن عبدالاله بن محمد العمودي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

سليمان محمد حسن الحسن النعمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبدالخالق بن منصور بن حيي آل رفيده

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

فوزي بن سعيد بن مبارك المالكي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

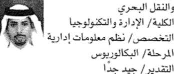
حمد بن نقطان بن سعيد آل بحري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

جراش بن علي بن سالم آل منيف

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

مرعي بن علي بن محمد القحطاني



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

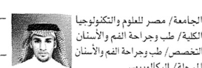




عبد الرحمن علي يحي آل يحي الغامدي
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد المعهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

منصور حامد منصور اليامي
الجامعة/ حلوان
الكلية/ التربية الرياضية للبنين
التخصص/ طرق تدريس التربية الرياضية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ جيد جدًا

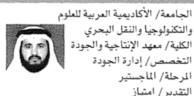
عبد الرحمن إبراهيم المعاوي
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الدراسات العليا في الإدارة
التخصص/ إدارة الأعمال
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

حسين علي سلمان البناي

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ امتياز مع مرتبة الشرف

عبدالله حسن عباس سندي
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم المعلومات التطبيقية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد نصر الدين محمود سامي الهوساوي
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

هوازن عبدالرحمن عبدالعزيز العقالي
الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

حسين ناصر حسين آل غانم القحطاني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سعود عبد الرحمن ابن نفال الدوسري
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

علي أحمد صالح الخباز

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم المعلومات الإدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

خالد محمد يحيي الصهيلي
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الدراسات العليا في الإدارة
التخصص/ إدارة الأعمال
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

أحمد بن عبدالله إبراهيم الدريويش
الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التربية النوعية
التخصص/ تكنولوجيا التعليم
المرحلة/ دكتوراه
التقدير/ امتياز

فهد بن سعد إبراهيم آل ماجد
الجامعة/ الأزهر
الكلية/ الشريعة والقانون
التخصص/ الفقه الإسلامي
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

جمانة عبدالعزيز مهدين خوجه
الجامعة/ الجامعة الأمريكية بالقاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ علوم سياسية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ امتياز

صالح عيسى صالح الكناني الزهراني
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ كلية الدراسات العليا في الإدارة
التخصص/ إدارة الأعمال
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

خالد بن عبد الله بن ناصر الدوسري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ إدارة الأعمال- برامج خارجية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

نايف بن خلف بن ملبس الفعر

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التربية
التخصص/ التربية الخاصة
المرحلة/ الدبلوم العليا
التقدير/ جيد جدًا

ندى بكر أحمد مرسي

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ المكتبات والوثائق والمعلومات
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

نعمة عربي حسنين علي جوهر

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الزراعة
التخصص/ إنتاج حيواني
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

حسين بن حسن سعيد آل كشم القحطاني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

حمود طوقان سلامة النزاوي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبد الرحمن بن عبد الله بن زعار العتيبي

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التربية
التخصص/ تربية خاصة
المرحلة/ الدبلوم العالي
التقدير/ جيد جدًا

نوران محمد برهان محمود بشار



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد بن صالح ابن محمد الشميمري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريس
التقدير/ امتياز مع مرتبة الشرف

محمد أحمد رشاد

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الطب
التخصص/ العناية بالمرضى
المرحلة/ النشاط العلمي والتدريب
التقدير/ امتياز

غادة عبدالعزيز عبداللطيف الهداب

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الآداب
التخصص/ علوم الاتصال والإعلام
المرحلة/ الليسانس
التقدير/ جيد جدًا

رنا أحمد خليل الفرائي

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

حسن بن عمر بن علي الحيدري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سلطان خالد عمر ديولي

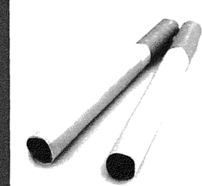
الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

سالم بن علي بن مسعود آل شيبان

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

إلى كل مدخن..

قال تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».
أثبتت الدراسات احتواء السجائر على مركبات الراديوم والبولونيوم المشعة إضافة إلى القطران والنيكوتين والشوائب الموجودة في السجائر وتبين لهم أن نبة التبغ تمتص بعض العناصر المشعة الموجودة طبيعيا في التربة وأشار الباحثون إلى أن من يدخن علبة السجائر في اليوم يرفع نسبة جرعة النشاط الإشعاعي في جسمه بنسبة ١/١٠. ويعتقد الباحثون أن الأورام الخبيثة الناتجة عن التدخين لها علاقة مباشرة بهذا النشاط الإشعاعي لأن فلتر السجارة ينجح إلى حد ما في حجب بعض مكونات الدخان لكنه يقف عاجزا أمام مركبات الراديوم والبولونيوم ويس ذل كفحسب فالتدخين يؤدي أيضا إلى العديد من المضار، أهمها:
فقد الشهية وعرقلة عمل المعدة.
اضطرابات في النظر والتأثير على الذاكرة.
تعطيل عمل فيتامين C في الجسم.
اصفرار الأسنان ورائحة كريهة تنبعث من الفم.
العظام تصبح هشة وأكثر تعرضا للكسر.
الأرق والخمول وقد يؤدي إلى السرطان.
يخلف وراءه فراغا كبيرًا في حافظة النقود.
بئس الشراب التنباك
ينتن الفاه، ويخلي المجناه وليس في أوله بسم الله، ولا في آخر الحمد لله.





الموز

إن تناول موزتين إلى خمس موزات في اليوم يبعد خطر ارتفاع ضغط الدم ويمكنه أن يخفض ضغط الدم المرتفع إلى المعدل الطبيعي خلال أسبوع واحد فقط، ودون استعمال أدوية خافظة للضغط؛ حيث إن الموز يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيم ونسبة قليلة من الصوديوم وهو النوع الموجود في ملح الطعام ومن الجدير بالذكر أن الطعام المحتوي على عنصر البوتاسيوم يساعد على التخلص من مادة الصوديوم التي تساعد على ارتفاع ضغط الدم.

البالونة

أكدت دراسة حديثة أن نفخ بالونات الهواء عن طريق الفم ظاهرة ضارة جداً مؤكدين أن هذه البالونات تحتوي على مادة خطيرة تسبب السرطان عندما قاموا بفحص وتحليل مجموعة من عينات لعاب الأطفال والبالغين بعد نفخ البالونات بالفم. وأكدت نتائج الدراسة وجود نسبة مرتفعة من المواد السامة بالبالونات وأن تركيز مادة أن نيتروز أمين المصنفة ضمن المواد المهيجة للسرطان تكون أعلى تركيزًا وأكثر ضررًا في حالة الأطفال الصغار الذين يضعون البالونات في الفم، وينصح باستخدام أدوات النفخ بدلا من الفم.



استراحة

إعداد: مروة الحمودي

كلمات

(من كلمات علي بن أبي طالب)

- عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار
- ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء
- من أصلح سريرته .. أصلح الله علانيته
- لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه
- العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغني
- كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع
- خير المقال ما صدقته الفعال
- أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك

شخصية

أول سفير للإسلام

هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف البدري، أعطر شباب مكة، عاش في بداية شبابه في النعمة والترف، دخل الإسلام وتعرض في سبيل ذلك للطرد من أهله والعيش فقيرًا، لا يُرى إلا مرتديا أخشن الثياب.

اختاره الرسول– صلى الله عليه وسلم– ليكون سفيره إلى المدينة لرجاحة عقله، وكريم خلقه، وزهده، ذهب ليثرب ليفقّه الأنصار بأمور الدين وليرغب الآخرين للحاق بقافلة الإسلام، ويجهز المدينة ليوم الهجرة العظيم. أتى المدينة وليس فيها سوى اثنى عشر مسلمًا،

وفي موسم الحج التالي لبيعة العقبة، كان وفد مسلمي المدينة للقاء النبي صلى الله عليه وسلم يضم سبعين رجلا وامرأة من المسلمين.

حمل اللواء في غزوة أحد، واحتدم القتال، وخالف المسلمون أمر النبي، وأقبل على مصعب «ابن قميئة» فضربه على يده اليمنى فقطعها، فأخذ اللواء بيده اليسرى وحنا عليه، فضرب يده اليسرى فقطعها، فحنا مصعب على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره، ثم حمل عليه الثالثة فأنفذ الرمح في صدره.

رحم الله مصعب بن عمير الذي عاش عيشة رغدة في بداية حياته، وعندما استشهد لم يُوجد كفن له إلا عباءة بالية إذا وضعت على رأسه كشفت رجليه، وإذا وضعت على رجليه كشفت رأسه.

حل السودوكو

٥	٦	٢	٩	٣	٨	٤	٤	٧
٤	١	٣	٥	٦	٧	٢	٨	٩
٩	٧	٨	٢	١	٤	٥	٦	٣
٨	٥	٦	٤	٩	٢	٧	٣	١
٧	٢	٤	٣	٥	١	٨	٩	٦
٣	٩	١	٨	٧	٦	٤	٢	٥
٦	٤	٥	٧	٢	٣	٩	١	٨
٢	٣	٧	١	٨	٩	٦	٥	٤
١	٨	٩	٦	٤	٥	٣	٧	٢



إبراهيم الوهيبي

سودوكو

تعتمد فكرة اللعبة على ملء كل صف وعمود بالأرقام من ١ إلى ٩ لكن بشرط أن لا تتكرر الأرقام في أي صف أو عمود أكثر من مرة.

	٦			٣	٨			٧
٤		٣	٥	٦		٢	٨	
٩			٢				٦	٣
٨		٦			٢		٣	
	٩		٨			٤		٥
٦	٤				٣			٨
	٣	٧		٨	٩	٦		٤
			٦	٤			٧	

طرائف

الحيلة

حكي الجاحظ. قال: مررت على خربة فإذا بها معلم وهو ينبح نبيح الكلاب. فوقفت انظر إليه. وإذا بصبي قد خرج من دار فقبض عليه المعلم وجعل يلطمه ويسبه فقلت: عرفني خبره.

فقال: هذا صبي لئيم يكره التعليم ويهرب ويدخل الدار ولا يخرج وله كلب يلعب به. فإذا سمع صوتي ظن أنه صوت الكلب فيخرج فأمسكه.

الثأر

قال لإمراته: إذا مت فتزوجي جارنا

فقالت له: لماذا؟

قال: قد باع لي بقرة وغشني فيها وأنا أريد أن أثأر لنفسي منه.

الدعاء:

أوقد نارًا يتقى بها برد الصحراء في الليالي القارسة، ولما جلس يتدفأ ردد مرتاحًا: اللهم لا تحرمنيها لا في الدنيا ولا في الآخرة.



قيل عن

الزواج

هو جمع..... وطرح ثم ضرب!!! ولكنه قبل ذلك قسمة

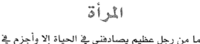
بنات وبس ..

إذا كان عمرك فوق ٣٣ وتريدين حماية بشرتك من التجاعيد والشيخوخة المبكرة في الأساس بشرتك رقيقة جدا فإن ذلك يحتاج منك الوقاية من الشيخوخة وذلك يحتاج إلى برنامج متكامل يستحسن البدء به في وقت مبكر جدا للحصول على أفضل النتائج وأنصحك بالاهتمام بشكل يومي بعملية تنظيف بشرتك من الشوائب والمكياج لاستقبال الكريمات المناسبة أما فيما يتعلق بكريم النهار باختيار الكريم الذي يحتوي على الحوامض الدهنية واستخدمي كريمات الوقاية من أشعة الشمس ضروري واعتمدي كذلك على تقشير بشرتك.

رسالتي لأمي الحبيبة

أمي الحبيبة يا أجمل الورود الجميلة يا بحر الحنان ويا ينبوع الوئام لو اجتمع شعراء العرب والأعاجم لنظموا فيك الأشعار ما استطاعوا ولو في الأحلام أمي في حياتي امنحيني العذر إن قصرت في حقك أو رفعت صوتي على صوتك أو جرحت مشاعرك في يوم من الأيام فأنا أعترف لك بأنني مقصرة ولكن ثقي يا أمي أني ما زلت على حبك فأنا فرشت لك القلب ورودًا وأزهارًا ومنحت لك قلبي لتملكيه أنت سامحيني يا فجرًا أشرقت لها الشمس والحياة وأعدك بأنني لن أخيب ظنك يا ست الحبايب.

أمد الله في صحتك وعمرك ومدى الأيام والشهور والسنين القادمة.



المرأة

ما من رجل عظيم يصادفني في الحياة إلا وأجزم في الحال أن والدته أكثر عظمة منه.

عظمة الرجل من عظمة المرأة وعظمة المرأة من عظمة نفسها.

كل عقل الرجل لا يساوي عاطفة من عواطف المرأة.

يحتاج الرجل إلى العاطفة أكثر من احتياج المرأة إليها لنقصانها عنده وازديادها لديها.

عندما تسمو عاطفة الحب عند المرأة تصبح حنانًا.

عبقرية المرأة تكمن في قلبها هو نقطة ضعفها.



الصفحة الأخيرة

الجوائز.. محرك أم معوِّق؟



بقلم
د. إيمان سند

منذ بضع سنوات كان المبدع، خاصة الأديب، ينتج أعماله، ثم يخرجها تباعا إلى الأسواق الأدبية، وينتظر صدى عمله، ويرصده بنفسه، سواء عند الجمهور، أم عند النقاد، وجل ما يسعده أن يدعوه أحد لعقد ندوة عن كتابه في ذلك الصالون الثقافي أو ذاك، أو أن يكتب آخر نقد عن عمله في إحدى المجلات الأدبية. ويظل طوال الفترة اللاحقة يتساءل: هل أصبت في ذلك العمل؟.. هل أضفت إلى تاريخي الأدبي؟..

وحالة الكاتب هنا تمثل حرية الإبداع: حيث كتب ما عنّ له من قضايا، وتطرق إلى ما انتابه من أحاسيس، وطرح ما تمثل له من فكر من دون رقيب أو موجه.. وغاية ما ينتظره في نهاية المطاف: أن تكلل أعماله جميعا بالتقدير. وينال في نهاية حياته الأدبية. بعد أن يكون غالبا قد تخطى السبعين من عمره. جائزة دولته، وهي جائزة حكومية تبلغ على أحسن تقدير بضعة آلاف من الجنيهات. ذلك كان حال الأديب إلى وقت قريب..

أما الآن فيطالعنا في الآونة الأخيرة عدد لا بأس به من الجوائز العربية، منها: جائزة زايد (التي أعلنت جوائز دورتها الثالثة منذ أيام قلائل)، وجائزة قطر لأدب الأطفال. وهما جائزتان تربو قيمتهما المادية بكثير على العديد من الجوائز التي كانت تشغل الواقع الثقافي من قبل. فالمبدع قبلا كان غاية أمله أن يحصد جوائز دولته التي تمثل قيمة مادية، وأدبية في الوقت ذاته. أما الآن، وعند مقارنة القيمة المادية لجوائز الدولة، بقيمة تلك الجوائز العربية، نجد أن قيمة أعلى جائزة منها لا تصل إلى ربع قيمة تلك الجوائز الحديثة. كما ظهرت جوائز عدة منها: جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، وهدفها الارتقاء بحركة الترجمة من وإلى اللغة العربية، سواء كانت تاريخية، أم حديثة.. وجوائز آل هزاع لأدب الطفل، وجائزة خليفة التربوية.. وقد حاولت سوريا، والأردن، ولبنان المنافسة في مجال الجوائز بالإعلان عن بعضها لتشجيع الأدباء، والباحثين العرب، ولكنها لم تضاه الأخرى في القيمة المادية أبدا..

والسؤال هنا: هل وجود تلك الجوائز. وتنوعها أدى إلى إثراء الواقع الثقافي، والخروج بإنتاج متميز، لم يكن ليخرج لحيز الوجود لولا تلك الجوائز؟.. أم أن تلك الجوائز أظهرت نوعا من الأدباء يضع أمام ناظريه الفوز بتلك الجوائز، فيقرأ شروطها، ومنهجها، ويتبعه، ويسير وفق نهجه، وبذلك تكون تلك الجوائز هي المحرك، والدافع، وتكون أهدافها، وموضوعاتها هي أهداف مسيطرة تدفع الإبداع العربي في اتجاه معين، ولا تعطيه الحرية الكافية للتحليق كما كان قبلاً..

كل تلك التساؤلات دارت في ذهني، وأنا أتطلع إلى الحشد الغفير من المدعوين في ندوة تمثل إحدى أنشطة جائزة زايد عقدتها الأمانة العامة للجائزة في قاعة فاخرة بإحدى فنادق القاهرة العامرة. فقد قام الفائزان بالجائزة بعرض إنتاجهما، وشرح أسباب منحهما الجائزة.. وكان في ذلك دعوة صريحة لاقتفاء أثرهما.. فهل هذا ما نريده بالفعل؟

إن تشجيع الإبداع والمبدعين هدف نبيل، نسعى جميعا لتحقيقه، بل أن أمة لا تحتفي بمبدعيها، لا يُكتب لها الرفعة. وعلى قدر سعادتي بالتقدير الذي يحظى به المبدعون العرب من خلال هذه الجوائز، فقد كنت أتمنى أن تترك تلك الجوائز للمبدعين أجنحتهم، وتسمح لهم بالتحليق في سماء الحرية، ولا تضع شروطا من شأنها أن تجعل الأديب يفرز فكرا محددا وفق قواعد محددة، ولكن لا أنسى أن أسجل هنا، وأنا في غاية السعادة أن معظم تلك الجوائز، إن لم تكن كلها قد اشترطت أن يخرج الإنتاج الأدبي في لغة عربية رزينة، معبرة.. وهي عودة، ودعوة للحفاظ على هويتنا العربية، بعيدا عن تفتيت اللهجات، واللكنات.. لذا أرجو أن يبحث القائمون على وضع الشروط في تلك الجوائز ما هم مقدمون عليه، وكيف أنهم من خلالها سيتحكمون في الإنتاج العربي القادم بأكمله، أو على الأقل جزء كبير منه. فهل هم مدركون كم هم مؤثرون؟!.■

دعوة إعلانية

دعمًا لمسيرة أبنائكم الطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية..
ومؤازرةً لمجلتهم "الرسالة الثقافية" فإننا نرحب بإعلانكم الكريم بهذه المجلة ، وهي :

الرسالة الثقافية

- مجلة فصلية منوعة، بدأ إصدارها الأول قبل ست سنوات، لتكون نافذة صحفية للمثقفين السعوديين والمصريين، ومنبراً فكرياً للموهوبين والباحثين من أبنائنا الطلاب السعوديين بالجامعات المصرية.
- يقرأ المجلة أكثر من ثلاثين ألف طالب سعودي داخل مصر..
وتوزع مجاناً على كافة المسئولين بالمملكة، ومكتبات الجامعات السعودية والمصرية، و الملحقيات الثقافية السعودية والأندية الطلابية السعودية في الخارج..

فأهلاً وسهلاً بكم.. و بإعلانكم

مع تحيات
الملحقية الثقافية السعودية
بجمهورية مصر العربية

ت - ٢٣٣٦٠٦١٢ - ٢٣٣٦٠٦١٤ فاكس : ٢٣٣٥٧٥٩٧ ص.ب : ٧٥٤ الدقي E-mail : alresala@sacaegypt.org

الرسالة الثقافية

كل ألوان الطيف